

خطوات جادة لفصل
سوريا عن الإسلام ص ٣٥

الثلاثاء ١٩ محرم ١٣٩٩ هـ الموافق ١٩ ديسمبر ١٩٧٨ م - العدد ٤٢٤ - السنة التاسعة - الثمن ١٠٠ فلس

لماذا رجعت باكستان الى الاسلام بعد ٣٠ عاما من قيامها .. ؟

ص ١٤

حوار مع الامين المساعد للاتحاد العالمي الاسلامي للطلبة

ص ٢٠

الى متى هذا العبث في حفلات اعياد الميلاد

"تحقيق محلي"

ص ٨

تحرير فلسطين بين الرقص والدعوة الخرساء

ص ٢٤

بسم الله الرحمن الرحيم

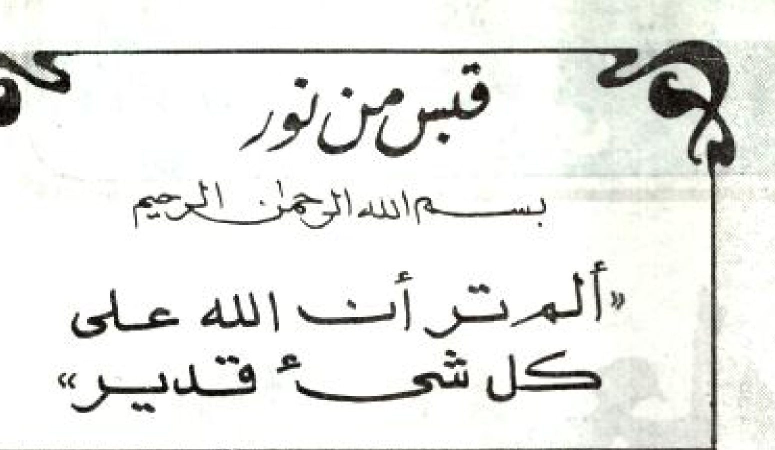
" يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الربا ان كنتم مؤمنين . فان لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون "

بيت التمويل الكويتي

- التزام بشريعة الله .
- طاقات شابة مؤهلة .
- خدمات مصرفية متطورة .



تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير : بدر سليمان القصار



الثلاثاء ١٩ محرم ١٣٩٩ هـ الموافق ١٩ ديسمبر ١٩٧٨ م - العدد ٤٢٤ - السنة التاسعة .. ١٠٠ فلس

في هـــذا العـــدد :

اضافة للمقالات والابواب الاخرى الثابتـــة

ثمن النسخة

الكويت ١٠٠ فلسا ▢ السعودية ريال ونصف ▢ قطر ريال ونصف ▢ دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف ▢ البحرين ١٥٠ فلسا ▢ الاردن ١٢٠ فلسا ▢ المغرب ٢,٥٠ درهم م .

● الى سعادة الشيخ سلمان الدعيج وزير الدولة للشئون القانونية :

حينما اعلنتم اسماء اللجنة المشكلة من قبلكم للنظر في مشروع قانون العقوبات الاسلامي كنا نتوجس خيفة من عدم تجانس اللجنة ومن وجود بعض الاشخاص الذين لا يؤمنون أصلا بوجوب تحكيم شرع الله ، هذا اذا احسنا الظن بهم! (اما اذا اخذنا بحرفية ما يقولون فهم يعارضون ادخال الشريعة ويعتبرونها رجعية) .

ولكن كان لنا أمل ايضا في ان تسير هذه اللجنة السير المحمود فتسد الثغرات الشرعية الموجودة في نص المشروع ، هذا الامل جاء من وجود أشخاص مشهود لهم بالصلاح والغيرة كالاستاذ محمد الرفاعي والفاضل حمد المشاري .

اما وقد استقال الاستاذ محمد الرفاعي والفاضل حمد المشاري، فمن اين يبقى لنا الامل وقد ذهب ما ينفع الناس وبقي الزبد في تلك اللجنة المسكينة !

املنا كبير بالله ثم بك يا سعادة الوزير لاصلاح الوضع واختيار الافضل لهذا العمل الجليل فهذه امانة وسيحاسبنا الله عليها .

شارع المغرب - الروضة - الكويت ص.ب ٤٨٥٠ - هاتف ٥١٩٥٣٩

جامعاتنا والواقع المؤلم

من المضحك المبكي في واقع الحال لأمتنا الاسلامية اننا بتنا نرى الاعداء يعرفون اسس تمزيقنا وضربنا من الداخل بل ويدرسون ويخططون بكل دقة لابقاء سيطرتهم علينا وضمان بقائنا بقرة حلوب تهان وتحشر في زرائب سياسية واجتماعية واقتصادية لتدر لهم الالبان .

ويأخذ تنبيهنا وتحذيرنا من خطورة الموقف ابعادا شتى فمن وصف عام للروائح النتنة التي تزكم الانوف في تلك المواخير والزرائب الى وصف تحليلي مدعم بالحقائق والاحداث السياسية والاقتصادية والاجتماعية يجسم اركان هذه الزرائب الفتنة من ولاءات اجنبية وثروات مهدرة وامراض اجتماعية .

ولقد عودناك — اخي القارىء — على ان ننقل لك في هذه الزاوية الاسبوعية الثابتة ما تجمع لنا من حقائق سياسية او اقتصادية نبني عليها تحليلا نظن فيه انه يكشف جزءا من الواقع المر الذي نعيشه بعيدا عن الاسلام ويدعم دعوتنا للعودة بالامة الى شرعة الاسلام ننهل منها مصادر قوتنا وعزتنا . كما نظن فيه انه يقدم حلولا واقعية لمشاكل امتنا مبنية على اساس راسخ من فكرتنا الاسلامية .

وفي ختام هذه الاسابيع التي لاحت فيها تباشير تعاون خليجي جاءتنا رسالة من دولة الامارات فرضت نفسها علينا — مع ظروف اخرى — لتكون احدى الحقائق الاجتماعية الخطيرة في مجال التعليم والتربية نقوم نحن بنشرها للاسبا بالتالية :

● **لتكون دعوة للاخوة المسؤولين في الامارات لمتابعة هذه القضية وتحري اسبابها ومحاولة القضاء عليها .**

● **انها جاءت مع الوقت الذي دعونا فيه لقيام وحدة خليجية على اساس من الاسلام ، وهذه الرسالة التي تتحدث عن جامعة الامارات . وواقع الحال فيجامعة الكويت شاهدان على اننا نحتاج الى مزيد من بذل الجهد ومتابعة الامور لتنسجم مع الاسلام ومتطلباته .**

واليكم نص الجزء الاول من الرسالة التي بعث بها طلبة جامعة الامارات :

المذكرة التي رفعها طلبة جامعة الامارات العربية الى الشيوخ وأعضاء المجلس الوطني والعلماء والمشايخ لبيان حقيقة الاوضاع في الجامعة .

ان ابناءكم طلبة جامعة الامارات العربية المتحده ، يرفعون لكم هذا الكتاب ، من اجل اطلاعكم على حقيقة الاوضاع في الجامعة ، وصدق ما يجري فيها .. بعيدا عن التزييف والتهريج ، لقد استبشر المواطنون جميعا بانشاء جامعة الامارات ، وخاصة قطاع الطلبة ، الذين وجدوا فيها مكانا ملائما لاكمال دراستهم ، وتنور افكارهم ، وحلا جيدا لمشاكل سفرهم وتغربهم في الخارج .

وعندما جئنا للجامعة لم نكن نحلم باننا سنجد عملا تاما ، بل اننا وطنا انفسنا على تحمل الاخطاء والنقائص الموجودة ، والتي لا يسلم منها عمل بشري وقد وجدنا نقصا كبيرا سواء في مجال المواصلات او المراجع العلمية واوقات المكتبة والتغذية وغير ذلك ... ولكن احدا لم يتذمر من ذلك رجاء الاصلاح في المستقبل وتدارك النقص والخطأ .

ولكن ما وجدناه — نحن الطلبة — والذي لم يكن يحتمل السكوت ، هو امور تمس اسس الجامعة واركانها، وتؤثر



تأثيرا كبيرا على سلامة مسيرتها وصحة اتجاهها .. ولذا قام بعض الزملاء بكتابة ملاحظاتهم ورأيهم في ذلك ، ونشروه في احدى الصحف اليومية ، وذلك للتنبيه على مواقع الخطأ ، وطرق العلاج من وجهة نظر شخصية ، وكان الامل كبيرا بمعالي الوزير وادارة الجامعة في أن تتقبل بصدر رحب تلك الملاحظات وتعمل على تلافي النقائص الموجودة .. أو على الاقل الرد بطريقة علمية على تلك المقالات وتفنيد ما جاء بها من حقائق .

ولكن للاسف .. ان شيئا من هذا لم يحدث ، بل حصل العكس .. فقد سمعنا باغلاق الجريدة التي نشرت المقالات .. وقامت ادارة الجامعة ولم تقعد، وحدثت اجراءات — وتصرفات بعيدة كل البعد عن روح مجتمعنا ، وعن الاسلوب الديمقراطي الذي كان من المفترض أن يسلكه وزير التربية وادارة الجامعة ، ومن ذلك مثلا استدعاء صحفيين مخصوصين من جريدة الاتحاد وحث بعض الطلبة من اجل اعطائهم تصريحات معاكسة لما جاء في المقالات .. وكأن الامر غدا دعاية انتخابية من أجل فوز «فلان» .. أو ارتفاع اسمه !! وغير ذلك من التصرفات .

ونحن نؤكد انه لا بد من اتاحة المجال واسعا أمام جميع الاراء لا للتشهير والتشفي ، ولكن لمعرفة الحقيقة ، ثم لاتباع الطريق الامثل ، ولتصحيح الاخطاء . ولا يزال أملنا كبيرا في ادارة الجامعة ورجالاتها ، وظننا ان بها نخبة جيدة من الاساتذة الاكفاء الذين يستطيعون سلوك الطريق الامثل. .ولكن العقبة الرئيسية امامهم ، هي عدم امتلاكهم لصلاحيات فعلية . .ولعدم تشكيل مجلس الجامعة للان ، وهذا الوضع قد حصر جميع الصلاحيات بيد شخص واحد، مما راكم الاخطاء ووسع الثغرات ، ونقدم اليوم دليلا واحدا على ذلك ، مع وجود عشرات الادلة غيره ....

لقد اثار السادة اعضاء المجلس الوطني الاتحادي في دورة المجلس الماضية موضوع الجامعة، وتساءلوا عن الاسس التي يتم على ضوئها اختيار اساتذة الجامعة ، وضربوا مثالا على ذلك أحد الاساتذة الذي اتهم بانه شيوعي ويهاجم الاسلام، وكان رد الوزير وقتها، بأن هذا «كلام شوارع» ولن أرد عليه .

ولكننا نقول انه ليس «كلام شوارع» .. ولكنه الحقيقة المرة التي نسمعها كل يوم في المحاضرات من الدكتور « نبيه عاقل » والتي هي مسطورة في كتابيه اللذين يدرسان في الجامعة « خلافة بني امية » و « تاريخ العرب القديم » و « عصر الرسول » وقد اثار كلام هذا الدكتور ضجة كثيرة من قبل الطلبة والاساتذة وبعض الاداريين ، ونقل كلامه الى عميد الاداب والى مدير الجامعة اللذين استنكرا بدورهما ما يشيعه هذا الدكتور ويقوله في محاضراته ... بل اننا نجزم بأن هذا الكلام قد وصل الى وزير التربية نفسه .. وكان حريا به أن يطلب التحقيق في الموضوع .. ولكنه للاسف لم يفعل شيئا من هذا ...

بل انه ضرب بآراء الاساتذة والاداريين والطلبة عرض الحائط واصدر قرارا وزاريا نشر في جريدة الاتحاد يوم الخميس ١٩٧٨/١١/٣٠ بتعيين « نبيه عاقل » عميدا لكلية التربية وهي اخطر وأهم كلية في الجامعة على الرغم من أن الدكتور المذكور لا صلة له بالتربية وليست من تخصصاته وهو استاذ في كلية الاداب ، عدا عن أن مدير الجامعة نفسه كان معارضا لهذا الترشيح .. ولا نعرف هل هذا الاجراء هو تحد ولو كان به اضرار بالمصلحة العامة ، لقد دأب هذا الدكتور على تفسير التاريخ الاسلامي تفسيرا شيوعيا ماركسيا، وعلى الطعن بالرسول (ص) ووصفه بالفشل، وعلى الطعن بآل البيت الاطهار وبالصحابة الكرام مما يؤكد اتجاهه وفكره ، ولا يزال قائما على ذلك ومستمرا عليه ... ولحد الان لم يجد من يردعه أو يحد من كلامه وهجومه .

لذا نرفع الامر لكم راجين تنبيه المسؤولين لذلك ... واتخاذ الاجراءات التي ترونها مناسبة .. وكلنا أمل بغيرتكم وحميتكم.

ونعلمكم بانه قد تم ارسال نسخ من هذه الرسالة لاصحاب السمو الشيوخ والسادة اعضاء المجلس الوطني والعلماء والمشايخ .

طلبة جامعة الامارات



شريط الأخبار

التحالف الكتائبي لا يتعاون..

نسبت صحيفة الشرق البيروتية الى مصدر وثيق الصلة بسفارة المملكة العربية السعودية في بيروت ان المسئولين السعوديين عدلوا عن ارسال قوات سعودية جديدة الى لبنان للانضمام الى قوات الردع العربية بعد ان لاحظوا ان قيادة التحالف الكتائبي الشمعوني لا تتعاون من اجل ايجاد تسوية نهائية للازمة اللبنانية .

ونقلت الصحيفة عن المصدر نفسه ان المملكة العربية السعودية لم تعد تؤيد بقاء كتيبتها العاملة مع قوات الردع العربية في لبنان مع انتهاء مدتها في نيسان ابريل المقبل .

اذاعة قطر ١٩٧٨/١٢/٣

رحلات برية بين الكتائب واليهود..

قالت وكالة الانباء الكويتية نقلا عن الجماهيرية للانباء ان مصادر سياسيةلبنانية ذكرت ان التحالف (الانعزالي الصهيوني) بدأ في تنظيم رحلات برية بين الاشرفية (احدى ضواحي بيروت) والاراضي العربية المحتلة مباشرة عن طريقجنوب لبنان .

ونسبت صحيفة (النداء) اللبنانية الى هذه المصادر قولها : انها تدرس تقريرا يفيد بأن الكتائب يقومون بارسال مجموعات من ابناء القرى فيالجنوب اللبناني يهدف تلقي التدريب الى المعسكرات « الصهيونية » .

السياسة ١٤ /٧٨/١٢



قوات مصرية لمقاومة المعارضة في السودان

بيروت / نقلت صحيفة لبنانية عن زعيم المعارضة السوداني الشريف الهندي قوله: انقوات مصرية اضافية قد ارسلت للسودان لمساعدة الرئيس جعفرنميري في السيطرة على معارضي سياسته .

وقال الشريف الهندي في مقابلة نشرتها صحيفة السفير ان ارسال جنود مصريين للسودان كان احد البنود السرية في اتفاقات كامب ديفيد. وأكد ان سياسة الرئيس نميري تلقى معارضة قوية داخل البلاد .

وكانت بعض الانباء قد اشارت الى ان امكانية تسوية النزاع بين الرئيس السوداني ومعارضيه اصبحت شبه مستحيلة عقب تأييده لاتفاقاتكامب ديفيد . كما ذكرت ان قوات الجيش وسلاح الجو قد اخذت مواقع لها في جميع ارجاء السودان وان بعض الوحدات قد اخترقت الاراضي التشادية .

وكانت صحيفة النهار اللبنانية قد ذكرت في وقت سابق من هذا الشهر ان مصر تستعد لارسال مزيد من قواتها الى السودان بسبب ازديادنشاط الشوعيين داخل القوات المسلحة السودانية .

ومن المعروف ان قوات مصر العاملة في السودان تخضع لاتفاقية دفاع مشتركة بين البلدين .

وكالة الانباء الكويتية

مجزرتات جماعيات

ـ كشف النقاب في بيروت عن مجزرة جماعية ارتكبتها قوات التحالف الصهيوني اليميني فيجنوب لبنان .

فقد افادت التقارير الواردة من منطقة الشريط الحدودي مع فلسطين المحتلة انه تم اكتشاف ستين جثة في بئرين تقع الاولى على طريق راميش عيتا الشعب والثانية في وسط بلدة مروحين الحدودية .

وأشارت التقارير الى ان هذه الجثث تعود لمواطنين قامت القوات الصهيونية واليمينية باختطافهم اثناء العدوان الصهيوني الاخير على جنوب لبنان في شهر اذار الماضي .

من جهة أخرى افاد المراسلون المحليون في المنطقة الجنوبية انالعدو الصهيوني يواصل نسف المنازل وشق الطريق بين قرى الشريط الحدودي واقامة مزيد من التحصينات والمراكز العسكرية الثابتة واكد المراسلون ان العدو يوشك على اتمام اصلاح المدرجات لمطار قديم قرب قرية خيام في القطاع الشرقي واضافوا ان هذا المطار الذي كان البريطانيون يستخدمونه اثناء انتدابهم لفلسطين ربما يصبحصالحا للاستعمال خلال اسبوع واحد .

اذاعة بغداد

بنك التنمية الاسلامي يساهم في شركة البوتاس

وافق مجلس المديرين التنفيذيين في بنك التنمية الاسلامي اليوم في ختام اجتماعاته للدوره الثلاثين على مساهمة البنك في مشروع شركة البوتاس العربية بالاردن بمبلغ اثني عشر مليون دولار امريكي واقر المجلس في اجتماعاته موازنة البنك لعام ١٣٩٩هـ كما وافق على التقرير السنوي الثالث للبنك بالاضافة الى بعض الاعمال الاخرى التي تضمنها جدول الاعمال .

اذاعة الرياض ٧٨/١٢/٢

الدعوة لعودة عباس فرحات الى الجزائر

باريس / اذاعت لجنة التنسيق بين اللاجئين الجزائريين في باريس هذا الاسبوع نداء موجها الى الشعب الجزائري ناشدته فيه / ان يضع حدا لنظام حكم بومدين الديكتاتوري الذي اشاع البؤس / وان يفرض تولي الصيدلي العجوز عباس فرحات للسلطة .

واكدت هذه اللجنة / انها تشكلت في عام ١٩٧٣ / وقالت انها تنتقي أعضاءها من دوائر الحركيين المتطوعين في الجيش الفرنسي في شمال افريقيا سابقا / والبربر وكذلك من بين جماعة صداقة الجزائريين في اوروبا وجماعات اخوان الوهراني .

وكان عباس فرحات الذي راس اول حكومة مؤقتة للجمهورية الجزائرية قد اقصى من السلطة في عام ١٩٦٣ وهو يعيش محدد الاقامة منذ ذلك الوقت في ضاحية الجزائر العاصمة .

وكالة الانباء الفرنسية

بناء اقتصادي اسلامي في باكستان

اعلن الرئيس الباكستاني الجنرال محمد ضياء الحق انه اتخذ عددا من القرارات التي تستهدف اضفاء الطابع الاسلامي على جميع مظاهر الحياة الاقتصادية والاجتماعية والقانونية في باكستان وقال في حديث وجهه الى الشعب الباكستاني الليلة الماضية ان هدف حكومته هو القضاء نهائيا على الربا واقامة بناء اقتصادي اسلامي لا مجال فيه للفوائد واضاف انه أصدر قرارات بالغاء الفائدة على القروض التي تمنح لصغار الموظفين والقروض التي تقدم لبناء المنازل كما أصدر اوامره الى الوكالات الحكومية التي تقوم ببيع السندات بأن تتخلى عن الفوائد .

اذاعة الرياض
١٩٧٨/١٢/٣

اليهود ايضا .. يستفيدون من احداث ايران

ذكرت مصادر مقربة من « الوكالة اليهودية » أن السلطات الاسرائيلية تعد العدة لاجلاء الالاف من اليهود الايرانيين الذين يرغبون في مغادرة ايران .

وذكرت « فرانس برس » ان الوكالة اليهودية للهجرة كانت قد زادت مبعوثيها — بشكل ملحوظ — الى المدن الايرانية التي تتواجد فيها جاليات يهودية كبيرة .

واضافت الوكالة : ان الاستعدادات قائمة على قدم وساق لترحيل اليهود الراغبين في مغادرة ايران ، وان اذاعة العدو ضاعفت بثها باللغة الفارسية .

وتقدر الجالية اليهودية في ايران بحوالي ستين الفا .

الانباء ٧٨/١٢/١٣

تجمعهم عقيدتهم ولا تجمعنا عقيدتنا

— ارتيريا / اعلن ثوار ارتيريا انهم اسقطوا طائرة هليكوبتر اثيوبية تقل جنرالا سوفييتيا كان يقود الهجوم الاثيوبي الاخير ضد الثوار . وقال بيان للثوار امس ان الجنرال وثلاثة من مساعديه قد قتلوا في الحادث الذي وقع على الطريق بين اسمرة وميناء مصوع .

واضاف ان الطائرات الاثيوبية واصلت امس قصفها لمواقع الثوار وان هناك اكثر من ١٢٣ خبيرا عسكريا سوفييتيا بالاضافة الى الطيارين والاف الجنود الكوبيين يعملون مع القوات الاثيوبية في حربها ضد ثوار ارتيريا .

اذاعة قطر



عبد الرحمن الفارس

○ هذه الاحتفالات لا تليق بشخصية نبي من الأنبياء ..

عبد الله العلي المطوع

○ كتائبي من لبنان أحد المشاركين في هذا الفساد ..

حتى الصباح

جاء في احد الاعلانات : « عشاء فاخر وحفلة راقصة لغاية الساعات الاولى من الفجر على أنغام الفرقة الجديدة «....» وافطار ممتع بالمقهى يبدأ من الساعة الرابعة صباحا . السعر ٢٢ دينارا كويتيا للشخص » .

وكلام اخر بجانبه ، فوق صورة لفتاتين ، يقول : « الثنائي ـ ... ـ اللتان ستطربانكم على التوالي في كل من مطعم ـ ... ـ وقاعتي

نموذجان من الاعلانات التي نشرت في الصحف هذا الأسبوع



الشيخ مبارك العبدالله الصباح

● تكرار هذه الاحتفالات دليل على عجز كامل من الحكومة

عبدالله العقيل

● المسؤولون مطالبون بازالة المنكر باليد لأن بيدهم قوة السلطان ..

الحفلات الكبرى .

وفي أسفل الاعلان ورد **الكلام** التالي : « بوفيه ملكي مع أنغام فرقتان متنوعتان « نتركهما **دون** تصحيح » حضرتنا خصيصا **لنسهرا معكم حتى الساعات الاولى من الصباح** مع افطار يبدأ الساعة الرابعة صباحا . السعر : ٢٠ دينارا كويتيا للشخص. هذا واذا كنت ترغب في قضاء ليلة بالفندق سيكون هناك اضافة بقيمة عشرة دنانير كويتية لكل غرفة . البالونات وأصداء الزمامير وغيره الكثير في متناول يدكم لتجعلوا ليلتكم ليلة من ليالي العمر » . وعبارة اخيرة في الاعلان تقول : « فندق شيراتون الكويت هو عالم من الاستعراضات » .

رقص وغناء

اعلان اخر يقول : « جيمس براون ملك أغاني السول في **العالم**، مع فرقته الموسيقية الكبيرة من **العازفين والمغنين والراقصين** يقدم ٦ حفلات غنائية على مسرح .... »

اعلان ثالث : « سهرة **رأس** السنة في مطعم ونادي برج الكويتية ومطعم ونادي **لؤلؤة** المرزوق . **بوفيه غني راقص على انغام اوركسترا عالمية، استعراض غنائي فولكلوري راقص، اكروبات عالمية ، طرب عربي ،** كويتيون ، جوائز ، مفاجآت . السعر في البرج ٢٠ دينارا للشخص الواحد السعر في اللؤلؤة ١٥ دينارا للشخص الواحد » .

هذه ثلاثة نماذج من اعلانات كثيرة بدأت تظهر في الصحف تدعو لاحتفالات الميلاد ورأس السنة الميلادية ، والغناء والرقص والسهر حتى الصباح،تعلنه هذه المطاعم والفنادق دون مواربة او استخفاء ، وكان وزارة الداخلية لم تصدر قرارها بمنع الرقص ، او كأن وزارة الداخلية ليس لها هيبة في »

الى متى هذا العبث

» نفوس هؤلاء القوم الذين يريدون للكويت الهلاك .

هل هو عجز ام ضعف ام ماذا ؟

ولا نريد الكلام الكثير الطويل قبل أن نعرض لآراء أربعة من الرجال الذين يعبرون عن عشرات الالاف من المسلمين في هذاالبلد ، لا نريد سوى طرح بضعة اسئلة نامل ان يجيبنا المسؤولون عنها :

حتام يعبث اعداؤنا الذين يتعاونون مع الكتائب ، بمجتمعنا الكويتي المسلم ؟ هل ننتظر حتى يحدث عندنا ما حدث في ايران ؟ أو في لبنان ؟

وماذا يعني ان يدفع رجل عشرين دينارا ليلهو سويعات لهوا حراما ؟ وهل يعلم الناس ان هذه الاموال يغذى بها الكتائب وغيرهم من اعداء الامة ؟ هل هو عجز أم ضعف ام ماذا ؟

قال تعالى :

« لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ، ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ، كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه . لبئس ما كانوا يفعلون » .



يقول الاستاذ عبد الرحمن الفارس وكيل وزارة الاوقاف المساعد للشؤون الاسلامية :

يجب أولا ان نبين هنا أمرا هاما ، وهو أن عيسى عليه السلام ، الذي يحتفلون بمولده ، هو نبي من الانبياء، له في قلوبنا نحن المسلمين الحب ، ونؤمن به رسولا أرسله الله الى بني اسرائيل ، ولا نفرق بينه وبين احد من الرسل . وشخصية هذا النبي الكريم لا يجوز الاحتفال بمولدها بمثل ما نراه اليوم من حفلات مختلطة ، ورقص وخمور أحيانا ، سرا أو علنا ، في الفنادق أو في البيوت . ولو كان عيسى عليه السلام اليوم بيننا لكان اول من ينكر هذه الاحتفالات ويحرمها.

أعود فاقول ان اي احتفال يجب ان يكون لائقا بشخصية المحتفى به ، وهذه الاحتفالات التي تقام لا تليق بشخصية نبي من الانبياء ، ومن أولى العزم من الرسل ، نكن له كل ود ، ونؤمن به كما نؤمن بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم .



ويقول السيد عبدالله العلي المطوع رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي :

يستغرب الرجل المسلم في الكويت ان تظهر هذه الاعلانات السخيفة التي تدعو جهارا نهارا الى الرذيلة والخنى. وامامي الان اعلان برج الكويتية ومطعم نادي لؤلؤة المرزوق الذي يعلن صاحبهما بكل وقاحة عن رقص ومجون في برج الكويتية .

واذا ما سألنا عن صاحب هذين الناديين او المطعمين ... **اتضح انه كتائبي من لبنان ، له مواقف مشهودة في مناصرة الكتائب وتاييدها ، وهو يلبس في يده خاتم الماسونية . فما ندري لماذا يسكت عن هذا النوع من الناس الذين يشيعون هذا الفساد المعلن عنه في الكويت ، في الصحف وغيرها على مشهد الناس جميعا .**

ويكفي انتماء هذا الرجل وأمثاله الى الكتائب التي اعلنت تعاونها مع اليهود لاخراجه من الكويت ، فكيف بهموهم يمارسون ويروجون لامور تتنافى مع عقيدة الامة ودينها وخلق ابنائها ؟!

اننا نطلب من وزير الداخلية الاسراع في ايقاف هذا المجون ، في الفنادق وغيرها ، وتطهير الكويت من العناصر الفاسدة والمفسدة . ان اية امةترضى بهذا الداء ان يستشري في جسمها ، أمة تتعرض لسخط الله وعقابه الماحق . ولنا في القرآن الكريم عبرة وعظة عن أمم سابقة خسف الله بهم الارض ، وأمطر عليهم مطر السوء ، واغرق قسما منهم .

لهذا كله، فاننا نناشد وزير الداخلية ان يجنب الشعب الكويتي المسلم ونفسه سخط الله وعقابه .

ولقد جاء في حديث للمصطفى صلى الله عليه وسلم :

« والذي نفسي بيده ، لتامرن بالمعروف ،ولتنهون عن المنكر ، أو ليوشكن اللهان يبعث عليكم عقابا منه ، ثم تدعونه فلا يستجاب لكم » .

أي احتفال يجب أن يكون لائقا ... بالمحتفى به ..

○ دعوة الحكام للتقيد بأوامر الله

● هل ستكون الحكومة قادرة على منع هذه الحفلات قبل بدئها..؟

ويقول الشيخ مشعل مبارك العبدالله الصباح :

أعارض هذه الاحتفالات التي هي مدعاة للفساد ، بما فيها من اختلاط ومحرمات ، أعارضها معارضة علنية تامة . وتكرار هذه الاحتفالات في كل عام ، على الرغم من الاحاديث المستمرة حولها ، دليل على عجز كامل من الحكومة ، التي لم نر لها اثرا في أي عيد من الاعياد السابقة التي شهدت مخالفات واضحة .

ثم انوراء هذه الحفلات، اذا دققنا واستقصينا نصارى وخارجين عن الاسلام لا تهمهم مصلحة الامة ، ولا يحرصون على أخلاق المجتمع وسلامته ، فيقيمون هذه الحفلات على حساب العقيدة الاسلامية .

وانتهز هذه الفرصة لاتحدث عن النوادي البحرية التي تقام فيها حفلات لا تقل خطورة عن حفلات أعياد والفروسية وما فيهمن اختلاط ورقص وفرق موسيقية .

واقترح هنا تشكيل لجنة مهمتها مراقبة هذه النشاطات تمهيدا لالغائها تدريجيا . كما أرى اعلان عقوبات مشددة تجاه النوادي التي تخرج فيحفلاتها عن اية قيمة من القيم الاخلاقية .

واخيرا ، فاني اشكر الحكومة على اجراءاتها الاخيرة بمنع الخمور في الفنادق والاماكن العامة ، والتشدد في تطبيق هذا المنع ، الذي لمسنا اثره واضحا ، آملين الاستمرار فيه .



ويقول السيد عبدالله العقيل مدير الشؤون الاسلامية في وزارة الاوقاف:

لا شك في ان اعياد المسلمين هي يومان في العام : الفطر والاضحى ، كما ورد في صحيح السنة ، وفيهما يعبر المسلمون عن فرحتهم وشكرهم لنعم الله عليهم ان وفقهم لاداء ما افترض عليهم . وقد ابيح فيهما ما يدخل السرور على الاهل والاولاد والاصدقاء والجيران ، من تبادل الهدايا والاحسان والصدقات واللعب واللهو المباح .

اما ما عدا ذلك من الاعياد فلا أصل له من كتاب أو سنة . واذا كان ثمة اعياد لها عند الامم تاريخ وتحققت فيها امجاد تستأهل أن تتذكر فيها الامة مفاخرها ، وأن تحييها ببناء نفسها وتكوين أجيالها ، بربطهم بالمثل العليا والاهداف النبيلة ، ودفعهم للسير قدما لنيل معالي الامور ، فليس ثمة ما يمنع ذلك .

اما اذا خالط هذه الايام ، او تلك الاعياد ، ما حرم الله ورسوله فان الامة آثمة ان تركت انكار هذا المنكر، كما ان المسئولين مطالبون بازالة المنكر باليد لان بيدهم قوة السلطان .

وعلى العلماء العاملين أن يرشدوا الامة ، وينصحوا الحكام بالتزام الاسلام ، والبعد عن كل ما حرم الله لا يخافون في الله لومة لائم .. لان ارتكاب المحرمات مدعاة لغضب الله وسخطه ، واستجلاب نقمته .

لذا فنحن ندعو الناس جميعا ، حكاما ومحكومين الى التقيد بأوامر الله والعمل على مرضاته ، والاخذ بأيدي شعوبهم الى مواطن العزة والكرامة والنصر والسياده التي كانت لسلف هذه الامة .

ولا يخفى على احد ان حركات الهدم والاباحية والتحلل ، يقف من ورائها دعاة اليهودية العالمية بواجهاتها المتعددة : الماسونية والوجودية والروتاري وشهود يهوه والمهاريشي، وغيرها من الحركات الباطنية التي تتخذ لها اسماء براقة وهي في تضاعيفها تحمل السم الزعاف والسوس الذي ينخر في جسم الامة ويوردها المهالك » .

وبعد

فاننا ـ في المجتمع ـ نتساءل : هل ستكون الحكومة قادرة على منع هذه الحفلات قبل بدئها .. ؟ ولقد حرصنا الا نؤجل الحديث بعد انتهاء الاحتفالات لعل القادرين يفعلون ما يجب أن يفعل .

عقيدة الجماعة الاسلامية في باكستان

على ضوء تغطية احداث احدى البلدان الاسلامية التي يتطلع اليها كل المخلصين في العالم لعلهم يسعدوا باخبار نشاة دولة اسلامية تحكم بما انزل الله عز وجل في كل جوانب الحياة التشريعية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية والفكرية والتربوية لتنشا منها قوة مهتدية بامر الله تنصر الحق الاسلامي في كل مكان .

باكستان هي تلك البلد التي سنعمد ان شاء الله الى موافات القراء الكرام باخبارها واحداثها الهامة لعلنا نظفر بشرف القيام بالخدمة الصحفية المتطورة التي تتابع احداث العالم الاسلامي اولا باول .

ولعل اصطلاح « الجماعة الاسلامية » سيتكرر معنا كثيرا عند عرضنا لتلك الاحداث والاخبار وذلك لان تلك الجماعة الاسلامية الخيرة قد قامت مؤخرا بمساعدة الحاكم العسكري الذي اطاح بالرئيس السابق لباكستان ذوالفقار علي بوتو على انشاء الحكومة الائتلافية والاشراف على اربعة وزارات حساسة وهامة هي : الاعلام والتربية والتخطيط والقوى الصناعية ، فعلى هذا رات « المجتمع » ان تنشر تعريفا بهذه الجماعة ويتعلق ما ننشره في هذا العدد باهم مقوم من مقومات اي جماعة اسلامية الا وهو :

تبنى عقيدة الجماعة الاسلامية الاساسية على ان :
لا اله الا الله محمد رسول الله .
والمراد من الجزء الاول من هذه العقيدة كون الله الها واحدا دون غيره وان كل ما في السماوات والارض فالله خالقه وربه ومالكه وهو حاكمه .

ومن مستلزمات هذه العقيدة بعد فهمها والاقرار بها :

١ — أن لا يعتقد الانسان فيما دون الله وليا له ووكيلا ، وقاضيا لحاجاته ، وكاشفا لمشكلاته ، ومجيبا لدعواته . فغير الله لا يملك بتاتا سلطة من السلطات .

٢ — ان لا يعتقد في غير الله انه ينفعه او يضره . وان لا يتقي احدا غيره . ولا يخاف الا اياه ، ولا يطمع الا منه ، ولا يتوكل الا عليه ، فالله وحده مصدر جميع السلطات .

٣ — ان لا يدعو الا الله ، ولا يتعوذ الا منه ، ولا يستعين الا به ، ولا يعتقد في غيره ان له ضلعا ونفوذا في التدابير الالهية ، او ان شفاعته تبدل قضاء الله وقدره ، فالجميع في مملكة الله سواء من الملائكة او الانبياء او الاولياء ليسوا الا رعيته التي لا تملك شيئا .

٤ — ان لا يطاطىء راسه امام غير الله . ولا يعبد الا اياه ، ولا ينذر الا له ، ولا يتعامل مع احد غير الله ما كان يتعامله المشركون مع آلهتهم . فالله هو وحده الذي يستحق ان تؤدي له كل انواع العبادة .

٥ — ان لا يسلم لغير الله بانه ملك او مالك الملك او مصدر السلطة العليا . ولا يعترف لاحد غير الله حقه في الامر والنهي بناء على سلطته الذاتية . وكذلك لا يؤمن بغير الله كمشرع او مقنن لاحكام الحياة .



الله وحده هو المالك الحقيقي لملكه ..

ويرفض كل طاعة لا تتبع طاعة الله ولا تلتزم باحكام الله . فالله وحده هو المالك الحقيقي لملكه والخالق الحقيقي لمخلوقاته . وليس لغيره ابدا حق الملكية والحاكمية .

ويستلزم كذلك بعد قبول هذه العقيدة :

٦ — ان يتنازل الانسان عن حريته وسيادته ، وان يتخلى عن اتباع اهوائه ، وان يكون عبدا مخلصا لله الذي آمن به الها دون منازع .

٧ — ان لا يزعم لنفسه ملكا حقيقيا لاي شيء بل يؤمن بأن كل ما عنده من الاشياء حتى نفسه واعضائه ومواهبه الذهنية وقواه الجسدية ملك لله عز وجل وامانة له عنده.

٨ — أن يعتبر نفسه مسؤولا امام الله ، ومحاسبا عنده . ولا يغيبن عن باله ولا للحظة واحدة حين استخدامه قواه ومواهبه وتصرفاته ومعاملاته انه سوف يحاسب على كل شيء من ذلك .

٩ — وان يجعل رضي الله مقياس ما يحبه ، وسخط الله مقياس ما لا يحبه .

١٠ — وان يجعل ابتغاء مرضات الله والتقرب اليه غاية جهوده ومناط حياته .

١١ — وأن يتخذ هدى الله هو الهدى في أخلاقه ومعاملاته وحياته الاجتماعية والتمدنية والاقتصادية والسياسية حتى في كل أمر من امور الدنيا، وأن يرفض كل طريق او ضابط يخالف شريعة الله .

والمراد من الجزء الثاني من هذه العقيدة اي (محمد رسول الله) ان محمدا صلى الله عليه وسلم هو آخر الانبياء ، وعن طريقه أرسل الله رب العالمين ومالك هذا الكون الهداية الحقيقية والاحكام المعتمدة الى الناس كافة . وامره صلى الله عليه وسلم ان يكون بتطبيق هذه الهداية والاحكام المعتمدة في الحياة العملية مثالا يحتذى به وقدوة يقتدي بها .

ومن مستلزمات الايمان بهذا الجزء من العقيدة :

١ — أن يقبل الانسان بدون ادنى تلكؤ كل ما ثبت عن محمد صلى الله عليه وسلم من تعليم او هدى .

٢ — وان يكون له الكفاية بصدد الاخذ بأمر او الكف عنه في معرفة ما امر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، او نها عنه صلى الله عليه وسلم ولا تستند طاعته على اي دليل اخر سواه .

٣ — وان لا يعترف بأحد سوى الرسول صلى الله عليه وسلم هاديا ومرشدا . ولا تكون طاعته لاحد غيره الا تابعة لكتاب الله وسنة رسوله لا منفصلة عنهما .

٤ — وان يتخذ كتاب الله وسنة رسوله مصدرين للاحتجاج والاستناد في كل شأن من شؤون الحياة ، وان يأخذ بكل راي او عقيدة او طريق يوافق الكتاب والسنة ، ويرفض كل راي او عقيدة او طريق يخالفهما . ويجب أن يراجعهما في كل معضلة تتطلب الحل .

٥ — وان ينزع من نفسه كل نوع من انواع العصبيات سواء أكانت شخصية أو عائلية أو قبلية أوعنصرية أو قومية أو وطنية أو طائفية . ولا يشغف بأحد حبا أو تقديرا يفوق حب وتقدير الحق الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم ، أو يدانيه .

٦ — وان لا يتخذ انسانا سوى الرسول عليه الصلاة والسلام مقياسا للحق ، وان لا يرى احدا يفوق الانتقاد والسؤال عما يفعل ، وان لا يقع في العبودية الفكرية لاحد من الاشخاص. بل يضع كل شخص على المقياس الذي وضعه الله سبحانه وتعالى وينزله المكانة المناسبة بموجب ذلك المقياس .

٧ — وان لا يسلم لاحد جاء بعد النبي صلى الله عليه وسلم منصبا من شأنه أن يكون الاقرار به او انكاره مقياسا لكون المرء مؤمنا أو كافرا .

لماذا رجعت الباكستان إلى الإسلام..
بعد ٣٠ عامًا من قيامها..؟

قامت الباكستان على الاسلام

انفصلت الباكستان بشطريها الشرقي والغربي من الهند عام ١٩٤٨، حرصا منها على الاسلام دينا ومنهاجا، وحبا منها في العيش تحت حكم اسلامي يحكم كل دقائق الحياة في صغيرها وكبيرها . ولن نناقش اليوم صحة هذا الانفصال او خطاه ، وهل ستق الغاية منه ؟ وما اسبابه ؟ ومن وراءه ؟ فان لهذا مكانا اخر .

ولكن الواقع هو ان باكستان لم تطبق الاسلام الذي انفصلت لاجله ، بل ان جميع الدراسات المتنوعة حول ذلك قد اهملت اهمالا تاما كما قال المفكر الاسلامي محمد اسد في مقدمة احد كتبه حول القانون الاسلامي . واستبدل بذلك كله محاولة لاختراع قومية باكستانية جديدة تجمع بين باكستان الشرقية سابقا والغربية أولا ، ثم تجمع بين فئات الشعب في كل من القسمين .

— انفصلت بنغلاديش بسبب بعد الباكستان عن الاسلام

ولم تستطع هذه القومية التي اخترعوها على الطراز الغربي أن تعيش ، ولا أن تكون جامعا قويا يربط بين فئات الباكستانيين ، الامر الذي ادى الى اضطرابات شديدة ، كان نهايتها انفصال باكستان الشرقية عن الغربية واتخاذها اسما جديدا هو بنغلاديش ، وغير خاف عن قرائنا الدور الذي لعبته الهند والدول الكبرى في هذا الانفصال .

— ولم تنته المشكلة الباكستانية

ولم تنته المشكلة الباكستانية بذلك الانفصال وانما هناك مشكلة اخرى هي نتيجة حتمية بديهية للنظرية الترابية التي كانت الباكستان سائرة عليها ، وهذه المشكلة هي مشكلة جيوبولتيكية بحتة نشأت من تنوع اجناس الباكستانيين . وذلك لان باكستان تضم اربع مقاطعات هي : البنجاب والسند وبلوخستان وبشتان ، ولكل مقاطعة من هذه مطامع وغايات وتطلعات تتناقض بشكل او باخر مع ما تراه غيرها وذلك بسبب البعد عن الاسلام الذي صار اليه الامر في الباكستان .

وتتكون الغالبية العظمى في الباكستان من البنجابيين ولكن بقية الاقليات على اقليتها تحتل ٥٧٪ من مساحة ارض باكستان فضلا عن كون هذه الاقليات تمتد الى الدول المجاورة مثل افغانستان وايران عن طريق وجود بعض منها فيهما .

بريطانيا سبب الداء

كانت بريطانيا مستعمرة هذه المنطقة او لها نفوذ كبير فيها ، فلم تخرج منها الا بعد ان مزقتها الى عدة دول ، وجعلت كل دولة منها تحمل بذور تمزقها من اول يوم وجدت فيه، هذا بالاضافة الى ما تركته بريطانيا من مصالح متصارع عليها ، وهذا هو ديدن الاستعمار البريطاني الخبيث وسياسته في جميع البلاد التي كان يحتلها حرصا منه على اشغال هذه الامم المستعمرة في صراعات بينها تشغلها عن ان تتحد او تقوى ، الامر الذي يديم سيادته ومصالحه عليها جميعا دون خوف .

مشكلات الباكستان الداخلية :

تركت بريطانيا عدة مشكلات في باكستان ، كل منها كفيل بتمزيق الباكستان شر تمزيق .

١ — **مشكلة كشمير** المتنازع عليها بين باكستان والهند والتي لم تجد الى الان حلا .

٢ — **مشكلة قبائل الباتان** او البشتان الذين جزاهم التقسيم البريطاني الاستعماري بين الباكستان وافغانستان ، ويقدر عددهم ١٣ مليون نسمة منهم سبعة ملايين في الشمال الغربي من باكستان، وهناك ستة ملايين في افغانستان ، الامر الذي جعل افغانستان ترفض هذا التقسيم وتطالب دائما بايجاد حل عادل لمشكلتهم وبخاصة بعد ما تسلم اليساريون الحكم في افغانستان .

وقبائل الباتان قوية في كلا البلدين، فهي تتحكم في باكستان بممر خيبر

○ لماذا لم تطبق الباكستان الاسلام بعد قيامها

● لماذا انفصلت بنغلاديش ..؟

○ ما أسباب المشكلة الجيوبولتيكية في باكستان وما أبعادها

● الاستعمار البريطاني سبب أكثر مشاكل المسلمين وأكبرها

ذي الاهمية في القديم والحديث، وهي نفسها ايضا تشكل القوى الحاكمة في افغانستان منذ القديم الى نور محمد تراقي الماركسي الاخير، الامر الذي جعلها تتعاطف مع الدعوة الانفصالية التي تجد من يروج لها ويدعمها في افغانستان وغيرها ، ولكن الذي يثبط حماسة قبائل الباتان هو شك زعامتهم المتمسكة بالاسلام في نوايا نظام الحكم الماركسي في كابول بالنسبة الى دينهم الاسلام أولا) وبالنسبة الى سيطرتهم على ممر خيبر الذي يؤمن لهم موردا تجاريا ضخما اذ يعمل اكثر افراد الباتان في هذا الممر تجارا او مهربين .

٣ ـ مشكلة قبائل بلوجستان

الذين قسمهم الاستعمار البريطاني بخط غولد سميث بين ايران وباكستان وافغانستان بالاضافة الى امارة خاصة بهم تحت الوصاية البريطانية.

ويقدر عدد التابعين لباكستان بخمسة ملايين وهم يتمتعون بمشاعر قومية بالتميز الجنسي والثقافي عن غيرهم ، الامر الذي جعل امارتهم ترفض الانضمام الى باكستان عام ١٩٤٨ فاجتاحتها الجيوش الباكستانية .

ولكن هذا لم يمت مشاعر الانفصال عندهم ، فقبائلهم تسيطر على ٤٠٪ من باكستان وعندهم اكثر من خمسين الف مقاتل، الامر الذي كلف ذو الفقار علي بوتو الكثير حتى استطاع أن يقمع شبه ثورتهم ولم يتمكن من هذا الا في نهاية حكمه .

ولقد استفادت افغانستان من هذا الشعور الانفصالي عندهم فدربت بعض من يميل الى اليسار منهم عسكريا وذلك لتقويض الباكستان . هذا ولا تخفى اطماع الهند في السند والبنجاب وليست مساندتها لانفصال بنغلاديش بكل ما اوتيت من قوة الا مقدمة لذلك ودليل عليه .

٤ ـ مشاكل اخرى في الباكستان

وبالاضافة الى هذه المشكلة الجيوبوليتيكية ، فهناك مشاكل عدة ايضا تعترض طريق باكستان الا انها اقل اهمية مما سبق مثل مشكلة تنفيذ اعدام **بوتو** ، وذلك لان هناك دول عدة ومنها دول عربية تعتمد باكستان على مساعداتها تضع ثقلها لمنع تنفيذ هذا الاعدام ، وهناك حزب بوتو الذي لا زالت تتعاطف معه بعض فئات الشعب الساذجة يؤلف قوة لا بد الا وانه سيستخدمها في حال تنفيذ الاعدام برئيسه والمنتفعين .

هذا وان عدم اعدام بوتو ايضا مشكلة اخرى ، وبخاصة بعد ما ثبتت جرائمه التي يستحق عليها الاعدام، الامر الذي سيترك ردة فعل عنيفة عند اعدائه اولا ، كما انه في حال الابقاء على حياته لا بد من انه سيحاول بشكل ما اثارة القلاقل .

وهناك ايضا مشاكل داخلية اقتصادية واجتماعية تتمثل في تدهور الاقتصاد الباكستاني نتيجة الفساد السياسي والاداري والاجتماعي الذي كرسه حكم بوتو في السابق ناهيك عن انتشار الامية وشيوع الجهل والمرض في الغالبية العظمى من الشعب .

ـ مشاكل الباكستان الخارجية

لم تقتصر مشكلات باكستان على الداخل فقط وانما تعدت ذلك الى مشكلات تأتيها من خارج حدودها وتتمثل في :

ـ الحكم الماركسي في افغانستان

ومن ورائه الاتحاد السوفياتي الذي يحلم منذ القديم بالوصول الى المحيط الهندي يسببان عامل قلق دائم لدى باكستان لانهما يشجعان قبائل الباتان والبلوشتان للسير قدما في حركاتهما الانفصالية .

ـ احداث ايران : وبخاصة بعد ما تصاعدت في الاونة الاخيرة تصاعدا خطيرا وغدت تؤلف عامل تغيير قد يتخطى الحدود الايرانية الى ما حولها تأثيرا .

ـ الدول الغربية والتي تشترك معها باكستان في حلف عسكري وبصداقات متنوعة قد تخلت عنها بشكل او بآخر، وتجلى هذا في مناسبات عدة كان اهمها في حربها الاخيرة مع الهند »

لماذا لم يستطع اليسار الأفغاني اجتذاب قبائل الباتان في الباكستان ..

التي ادت الى انفصال بنغلاديش عنها ، ولم تكتف الدول الغربية بذلك وانما نرجح ان هنالك اتفاقات بينها وبين الاتحاد السوفياتي على اقتسام النفوذ في اسيا الوسطى .

لذلك نجد الباكستان تتجه نحو الصين لتجد فيها سندا بديلا عن الشرق والغرب . ولكن الصين ايضا لا تختلف بكثير او قليل عن القوى الكبرى وذلك لان مصالحها وعداءها العقائدي للاسلام يتحكمان فيسياستها الخارجية تحكما واضحا ونرى هذا بجلاء في تخليها عن ثوار ظفار الذين كانت تدعمهم ، وفي اقامتها علاقات طيبة مع سلطنة عمان المعروفة بصداقتها للغرب ، وذلك ردا على النفوذ السوفياتي المتزايد في جنوب الجزيرة العربية والقرن الافريقي .

ماذا يعني هذا ؟

لقد خلقت هذه الاوضاع الحرجة في الداخل والخارج عند الباكستانيين قلقا وخوفا على مستقبل دولتهم بل على استمرارها بشكلها الحالي دون ان تتجزأ الى اقسام عدة تتوزعها دول المنطقة وهي الهند وافغانستان وايران فتصبح اثرا بعد عين .

فما هو الحل ؟ انه طريق وحيد

في الواقع ليس هناك سوى طريق واحد لمنع كارثة محو باكستان من خارطة العالم السياسية محوا تاما. ان هذا الطريق هو العودة الى الغاية التي قامت باكستان من اجلها وهي الاسلام عقيدة وحكومة ودستورا وقانونا و .. و ... فهو وحده الكفيل ببقاء الباكستان اولا ثم بقوتها وازدهارها ثانيا ، وذلك بعد انتجتمع هذه الاجناس البشرية في الباكستان على اخوة الاسلام وتنبذ الرابطة القومية التي اثبتت فشلها الامر الذي ادى الى تجاوزها كما نرى في السوق الاوروبية المشتركة وفي غير ذلك، هذه الاخوة على حبل الله تعالى والاعتماد عليه فقط والابتعاد عن القوى الكبرى من شرقية وغربية والتي اثبتت الايام والاحداث انها لا تنظر ألا الى مصالحها فقط وان عداوتها للاسلام والمسلمين لا يماثلها عداوة لشيء اخر ابدا .

لقد ادرك الرئيس الباكستاني ضياء الحق ذلك فسعى اليه سعيا حثيثا وصرح بأنه سيصدر قريبا اعلانا يحدد الطبيعة الاساسية للمجتمع الاسلامي في باكستان على اساس تطبيق مبادىء الشريعة في البلاد بسرعة وخول المحاكم العليا صلاحية الاعلان ببطلان اي قانون يخالف القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة .

● ماهي مشكلات الباكستان الداخلية والخارجية ..؟؟

● ما هو الحل الوحيد أمام الباكستان ..؟

ولم يكتف بالتصريحات فقط وانما اتبع ذلك بالتنفيذ فشكل وزارة اشتركت فيها الجماعات الاسلامية ، وتتخذ الخطوات اللازمة لتنفيذ مبادىء الحكومة على جميع المستويات القضائي والاقتصادي والسياسي والتعليمي والاعلامي . ولقد اعلن السيد محمود أعظم الفاروقي وزير الاعلام بباكستان وممثل الجماعة الاسلامية في الوزارة الجديدة عن تغييرات جذرية لتطهير برامج الاذاعة والتلفزيون من مظاهر الخلاعة واللا اخلاقية وقال ان الحكومة تحاول تحقيق امور ايجابية تكون في صالح الشعب وتبتغي توطيد دعائم مجتمع اسلامي في باكستان ، كما اوجب على الصحف والمجلات عدم نشر الاخبار المثيرة والاعلانات التي تخرب الاخلاق وتمس كرامة الاسلام .

هذا كما ان الحكومة الباكستانية فرضت حظرا على الاحزاب السياسية التي تتعارض مبادئها مع المبادىء الاسلامية او وحدة البلاد وسلامتها او التي يتم تشكيلها بمساعدات اجنبية . وبالاضافة الى ذلك فقد مدت يد الاخوة الاسلامية الى زعماء الباتان وبلوشستان الذين ــ كما قلنا ــ يفضلون دون شك الاسلام على اليسار الماركسي أو غيره .

الباكستانيون ينتظرون الانتخابات

والشعب الباكستاني المسلم ينتظر الانتخابات العامة والتي ستأتي بحكومة مدنية تحكم البلاد بدلا من الحكومة العسكرية الحالية كما وعد الجنرال ضياء الحق من قبل .

الجماعات الاسلامية سوف تكتسح الموقف

ان فوز الجماعات الاسلامية في انتخابات الجامعة والنقابات العمالية والمهنية ليس الا ارهاصا لفوزها الكاسح في الانتخابات العامة، ودليلا على أصالة الشعب الباكستاني الاسلامية وقوة ايمانه ورغبته في تصحيح مساره .

هذا واننا لنرجو الله تعالى ان تكون الحكومه الباكستانية جادة كل الجد في هذا الطريق ، وان تسرع الخطى للوصول الى حكم اسلامي كامل وان تتمتع بالوعي الكامل والحذر واليقظة وذلك لصعوبة هذا الامر فان الدول الكبرى غير مغمضة العينين ولن تترك هذا الامر يتم الا رغما عنها ولكن ومع هذا كله فان الايمان القوي والتوكل الحقيقي على الله تعالى والاعداد الكامل كما امر الله تعالى ان يكون ، كل هذا كفيل بالنصر ورد كيد الاعداء ــ على كثرتهم واختلافهم ــ الى نحورهم وليس هذا على الله بعزيز .

المرحلة الاولى من الاصلاحات الجذرية في المجال الاعلامي في باكستان

اعلن الاخ محمود اعظم الفاروقي وزير الاعلام بباكستان عن تغييرات جذرية لتطهير برامج الاذاعة والتلفزيون من مظاهر الخلاعة واللا اخلاقية وذلك في ندوة صحفية عقدها السيد الفاروقي قبل ايام . وقال الاخ الفاروقي ان الحكومة الحالية تحاول تحقيق امور ايجابية تكون في صالح الشعب وقال ان غاية التغييرات الجديدة مقاومة البرامج التي تضر بالقيم والاخلاق الاسلامية وبتقاليد المجتمع الباكستاني .

قال الاخ الفاروقي : **ان الغاية الرئيسية التي تستهدف الحكومة الحالية تحقيقها هي توطيد دعائم مجتمع اسلامي في باكستان . وهذا لا يتم الا بتعديل القوانين الوضعية بالقوانين الاسلامية ، وباستخدام الوسائل الاعلامية في اصلاح المجتمع التي استخدمتها الحكومات السابقة في هدم كيانه بواسطة البرامج التي كانت تبث سموم الافكار الهدامة وتنشر الرذائل الخلقية .**

واضاف الاخ الفاروقي قائلا : **يزور باكستان في هذه الايام كبار رجال الفقه والقانون بدعوة من الحكومة لتستعين الحكومة بهم في تعديل القوانين الجارية بالقوانين الاسلامية وواجب علي كوزير الاعلام استخدام الوسائل الاعلامية في ترويج القيم الاسلامية وترسيخها في المجتمع .**

والاجراءات الجديدة التي اعلنها السيد الفاروقي امام الصحفيين هي كما يلي :

(١) لا تقدم الاغاني الخليعة والبذيئة من الاذاعة والتلفزيون ، التي لا تمت بصلة الى قواعد الادب والخلق بل تترك اثارا سيئة في اخلاق الناس

وفي صدد وضع البرامج الجديدة قال الفاروقي : ان المديرين المحليين في كل مقاطعة من مقاطعات باكستان هم الذين سيتولون اختيار اغاني الافلام الجديدة حسب رأيهم . ولكن من واجب الناس ان يراقبوا اختيارهم بكل دقة ، وقال ايضا : أن برامج الرقص الذي يسمى «رقص الخلخال» اعلن الغاؤه بتاتا من الان . لان هذا الرقص من مخلفات الثقافة الهندوكية الوثنية ولا مكان له في تاريخنا الاسلامي وتقاليدنا الاسلامية .

(٢) لا تظهر المرأة في التلفزيون ولا في الاعلانات التلفزيونية الا في لباس كامل لا يثير الغرائز الجنسية في المشاهدين.

قال الفاروقي :

لاجل منع الاعلانات الخليعة والعارية وغير المناسبة قسمنا الاعلانات الى اربعة انواع :

النوع الاول : الاعلانات التلفزيونية التي في مجموعها دعوة صارخة الى الخلاعة والمجون . هذا النوع يمنع عرضه بتاتا ، ويطلب من اصحابه تحسينه وفق القيم الاسلامية .

والنوع الثاني : الاعلانات التي ليست خليعة بصورة عامة . ولكنها تتضمن بعض جوانب الخلاعة فتحذف منها تلك الجوانب ويكلف اصحابها أن يرتبوها من جديد ونعطي لهم الفرصة من ثلاثة الى ثمانية اسابيع . واذا لم يصلحوها في تلك الفرصة يلغى عرضها في التلفزيون .

النوع الثالث : تلك الاعلانات التي تستعمل فيها المرأة لاغراض تجارية. فيسمح عرضها لثلاثة أشهر فقط ثم يطلب من اصحابها تغييرها بحيث لا يستغلون المرأة لاغراضهم التجارية في المستقبل . وقال السيد الفاروقي : أما استخدام المرأة في الاعلانات عن الالبسة الحريرية او مكائن الخياطة او المأكولات فهي جديرة بالفهم وليست جديرة بالتشجيع او الثناء .

النوع الرابع : الذي يخلو من مظاهر الخلاعة والامور المستقبحة فلا مانع من عرضها من التلفزيون .

اما البرامج التي تعرض حاليا تحت عنوان : « المزاد العلني » فلا يدعى المثلون السينمائيون الى المساهمة فيها كضيوف الشرف .

وقال : انا لا أزعج الممثلين والممثلات ولكني اقول يوجد عندنا رجال محترمون يستحقون ان ينالوا هذا الشرف من رجال التعليم والقانون والعلم والطب والطلبة وما الى ذلك. »

المرحلة الأولى من الاصلاحات الجذرية في المجال الاعلامي في باكستان

»

قال السيد الفاروقي : لا تستخدم في المستقبل ادوات الموسيقى عند نشر الابتهالات والمدائح النبوية ولا يسمع غير صوت المنشد فقط واتخذنا هذا الاجراء حفاظا على قدسية تلك البرامج .

وسوف يذاع من جميع اذاعات باكستان بدءا من السادس عشر من الشهر الجاري اذان المغرب وفي كل ليلة وقبل اختتام برامج الاذاعة والتلفزيون اليومية بخمس دقائق يقدم من كلتا الاذاعة والتلفزيون برنامج موجز هادف . وسيتضمن هذا البرنامج شيئا من آي الذكر الحكيم وترجمته وتفسيره .

وقال السيد الفاروقي : ان الغاية من هذا البرنامج الختامي هي توفير المواد للمستمعين والمشاهدين ليتفكروا فيها قبل ان يذهبوا الى المضاجع .

وتقدم مسابقتان شعريتان في كل ثلاثة اشهر ويقدم من التلفزيون اربعة عشر برنامجا جديدا من التربية والاصلاح .

وقال وزيرالاعلام : وهنا اضافة جديدة الى برامج الاذاعة هي الدعوة الى القادة السياسيين ليقدموا أمام الشعب آراءهم وافكارهم . واستطرد قائلا : ان الحكومة تؤمن بأن المؤسسات الاعلامية لا ينبغي ان تكون حكرا على فرد بعينه او فئة بعينها او حزب بعينه ويجب ان ياخذ كل زعيم سياسي حقه من الاتصال بالشعب من خلال المؤسسات الاعلامية .

وقال : سوف توجه الدعوة الى جميع الاحزاب السياسية فيباكستان للمشاركة في برامج الاذاعة والتلفزيون حيث يتاح لكل حزب مرة في الاسبوع .

ويأخذ هذا البرنامج ما بين عشرين وثلاثين دقيقة من الوقت . وستتولى مجموعة مؤلفة من اثني عشر او خمسة عشر عضوا من الادباء والاساتذة والعلماء والصحفيين الذين لمتكن لهم علاقة بأي حزب من الاحزاب السياسية ستتولى تلك المجموعة اجراء المقابلات مع القادة السياسيين ضمن البرنامج المشار اليه، وسيكون في وسع الزعماء السياسيين اختيار اي الثلاثة للمقابلة .

وقال وزير الاعلام قد اتخذنا هذا النظام حتى لا يتمكن احد من الذين يتولون اجراء المقابلة مع الزعماء السياسيين من احراجهم والاساءة الى سمعتهم وهذا برهان على ان الحكومة الحالية لا تنحاز الى حزب من الاحزاب .

وقال السيد الفاروقي : ان جميع البرامج في الاذاعة والتلفزيون توزع حسب النسب المئوية التالية :

برامج التربية والترفيه ١٩ في المائة. الالعاب ٤ في المائة . الاعلانات ٧ في المائة البرنامج الديني الخالص ٧ في المائة . البرنامج التعليمي الخاص ٧ في المائة . الاخبار ١٦ في المائة . التعليق على الاخبار والاوضاع ١١ في المائة . برنامج الاطفال ٤ في المائة . المسرحيات ١٠ في المائة . الافلام بالاردو ٣ في المائة .

وقال السيد الفاروقي : سنكون في كلمدينة من باكستان مجموعة من المستمعين والمشاهدين تتألف ممن لهم اختصاص فيمختلف شئون الحياة ، وتقدم تلك المجموعة الى وزارة الاعلام ما يتراءى من مقترحات وتوصيات لتحسين البرامج حسب ما نستهدفه من الغايات . وقال سوف يختار المستشارون من الادباء والصحفيين الذين يمارسون مواهبهم وكفاءاتهم في سبيل جعل البرامج الاعلامية برامج هادفة . وقال السيد الفاروقي اننا كتبنا الى وزارات الاعلام وهيئات التلفزيون بالبلاد الاسلامية لان ترسل الينا ما عندها من البرامج النزيهة في مختلف شعب الحياة حتى نستفيد منها في باكستان .

وفي الختام قال السيد الفاروقي : ان الحكومة لا تتمكن من قمع مظاهر العرى والخلاعة بواسطة الاذاعة والتلفزيون فقط . بل يجب ان تلعب الصحافة كذلك دورها في هذا الباب ويجب على الجرائد والمجلات ان تساعدنا في هذه المهمة وأناشد اصحابها أن لا تشجع على نشر الاخبار المثيرة والاخبار التي تحث على الجرائم وكذلك الاعلانات التي تخرب الاخلاق وتمس كرامة الاسلام.

عن مجلة الميثاق

١٥ ذي الحجة ١٣٩٨ هـ

عزاء

اسرة تحرير «المجتمع» وجمعية الاصلاح الاجتماعي تحتسب عند الله الفاضلة والدة الاخ راشد الغيوشي رئيس تحرير مجلة المعرفة التونسية .. ونسال الله لها واسع المغفرة والرحمة .

في ذكرى حقوق الانسان

اذا كانت وثيقة حقوق الانسان ستظل حبراً على ورق فمعنى ذلك دعوة صريحة لكل شعب مقهور ان يعمد الى العنف والقوة لاستخلاص حقوقه

يصادف العاشر من كانون الاول في كل عام ذكرى الاعلان العالمي لحقوق الانسان الذي صدر عن هيئة الامم المتحدة من ثلاثين عاما، وتقام في هذا اليوم الاحتفالات على نطاق عالمي وبمختلف المستويات والصور .

والحديث عن الانسان اشرف واكمل ما خلق الله على وجه الارض والذي سخر الله له كل شيء، وأودع فيه الغرائز المختلفة ذات الاتجاهات المتعاكسة وخلق فيه العقل المميز بين الخير والشر والنفع والضر، واعطاه حرية التصرف والاختيار ، اقول ان الحديث عنه طويل وذو شجون ولا ينقضي الى ابد الدهر .

لقد اراد الله لهذا الانسان الذي كرمه ان يكون خليفته في الارض بمعنى ان يحكم بما انزل الله فيقيم ميزان العدل ويعطي الحق لاهله ، ويمنع الظلم والاغتصاب ويرفع راية الاخاء والمساواة ويعلن تكافؤ الفرص بين الافراد والشعوب والقبائل ، ويحمي الضعيف من صولة القوي ، ويؤمن دائما مع التطبيق الواقعي بانه لا فضل لابيض على اسود الا بالتقوى والعمل الصالح ، وان الناس كلهم لادم وآدم من تراب ، وهم سواسية كاسنان المشط ، وان حرية كل انسان ليست فوضى ولا انطلاقا في ميادين الغرائز الدنيا والشهوات ولكنها محدودة باطار مصلحة الاخرين ، وان الناس على وجه الارض مثلهم كمثل ركاب سفينة في بحر اقتسموا اماكنهم فيما بينهم فاراد احدهم ان يخرق مكانه بدعوى انه حر التصرف يفعل في مكانه ما يشاء ، فان تركوه يضرب بفأسه هلك وهلكوا وان اخذوا على يديه نجا ونجوا .

هكذا أراد رب العالمين للناس جميعا أن يعيشوا على وجه الارض في أمن وطمأنينة وسلام يعبدون ربا واحدا وبينهم تعاون على البر والتقوى ، وتسود بينهم شريعة التكافل والتحاب والتضامن ، فلا ظالم ولا مظلوم ، ولا متخم بجانبه جائع ولا ساكن قصر ومن حوله اكواخ تكاد تسقط على رؤوس اصحابها ، ولا لابس حرير وعلى مرأى منه اشباح عارية ولا عالم بلغ درجة الدكتوراه ومن حول بيته من لا يستطيع أن يكتب اسمه .

من ذا الذي افسد على الناس حياتهم ، وأضاع حقوقهم وقسمهم سادة وعبيدا ، وعالما متقدما وعالما متخلفا ودما أزرق ودما مشوبا، وبيضا لهم كل الحقوق والغنائم وسودا ليس لهم الا فتات موائد السادة وهيهات ان يحصلوا عليه ؟

سلوا ان شئتم هؤلاء الكبار الذين يحكمون العالم ويزعمون زورا وبهتانا انهم أنصار حقوق الانسان.

سلوا حكام أمريكا وروسيا الذين يمدون الغزاة بالاسلحة المدمرة ويمنعونها عن المدافعين عن أنفسهم والمستمسكين بحقوقهم .

سلوا أمريكا التي تناصر قوما جاؤوا غزاة للارض المقدسة التي باركها الله فاقتحموا على اهلها منازلهم واغتصبوا مزارعهم وطردوهم من أرضهم بعد استقرار دام اكثر من ١٣٨٠ عاما متوالية .

سلوا الولايات المتحدة زعيمة (العالم الحر ونصيرة حقوق الانسان) والمدافعة عن (حرية تقرير المصير) عما يجري على ارض فلسطين من تعذيب جسدي ونفسي واعتقال وتشريد وهدم منازل واغتصاب املاك وكبت للحريات ، ومصادرة اموال ، وارهاق بالضرائب وتجهيل متعمد ، وكل ذلك يتم بسلطة الاسلحة والاموال الامريكية التي تغدق على اسرائيل بغير حساب .

وسلوا مع الولايات المتحدة حلفاءها من دول (العالم الحر) هل تسمح شرعة حقوق الانسان التي يحتفلون اليوم بذكرى اعلانها أن يتحول شعب آمن في أرضه الى أشتات مشردين وغرباء ولاجئين في ظروف لا تطاق ويصبح الغزاة المعتدون هم اهل البلاد ومالكو الارض والسلطة المعترف بها في هيئة الامم المتحدة ، وان كل ما يمكن التفضل به على الفلسطينيين بعد ثلاثين عاما من المأساة والمعاناة هو حكم ذاتي تحت ظل المدفع الصهيوني.

هل كان في استطاعة الصهيونية ان تقيم لها دولة على أرض شعب اخر لولا دعم ومساندة الولايات المتحدة وحلفائها ، بالمال والسلاح والحماية السياسية في المحافل الدولية حتى من الادانة الكلامية.

هل اصبحت شرعة حقوق الانسان مجرد سلاح يلوح به في حالات فردية معينة ولاغراض سياسية فقط ؟ ، هل كان القصد الاوحد من وضع الوثيقة هو تخدير الشعوب ولمجرد التلهي بها وللاحتفالات السنوية واشغال الناس يوما في العام ثم لا شيء للعمل والتطبيق ولا جهد لكسر الاغلال وتحطيم القيود وتحرير المستعبدين؟

لماذا تتمسك الدول الكبرى بحوادث فردية وتتعامى عما تعاني شعوب باكملها من ظلم واضطهاد وقتل وتدمير وتشريد في فلسطين وروديسيا ، وجنوب افريقيا ، وارتريا والفلبين وناميبيا وغيرها كثير ؟.

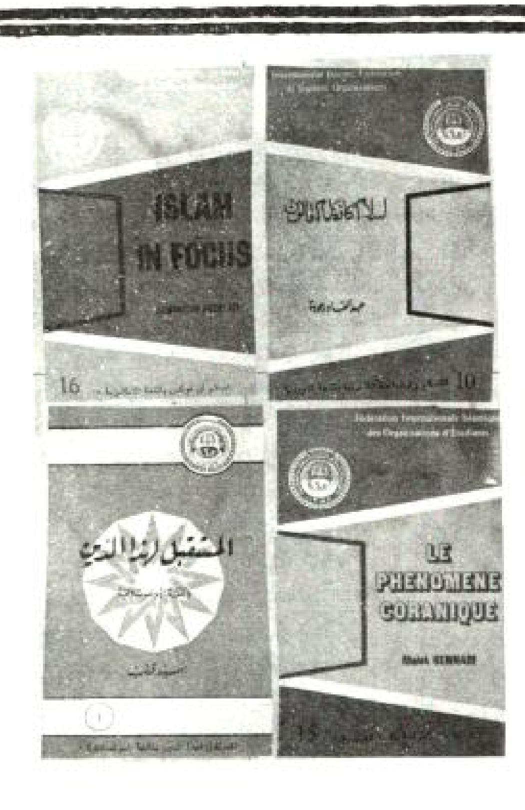
اذا كانت وثيقة حقوق الانسان ستبقى كما هو حاصل منذ ثلاثين عاما مجرد مواد مكتوبة في صحائف مطوية في ملفات الهيئة الدولية فمعنى ذلك دعوة صريحة الى كل شعب مقهور ان يسلك سبيل العنف والقوة لتخليص حقوقه ورد اعتباره ما دام ان الدول الخمس الكبار وعلى رأسها الولايات المتحدة حولت الارض الطيبة التي أرادها الله منزلا للامن والعدل والسلام الى غابة مظلمة ليس فيها للضعيف الاعزل الا المقام الاسفل والله تعالى يقول « ان الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون » .

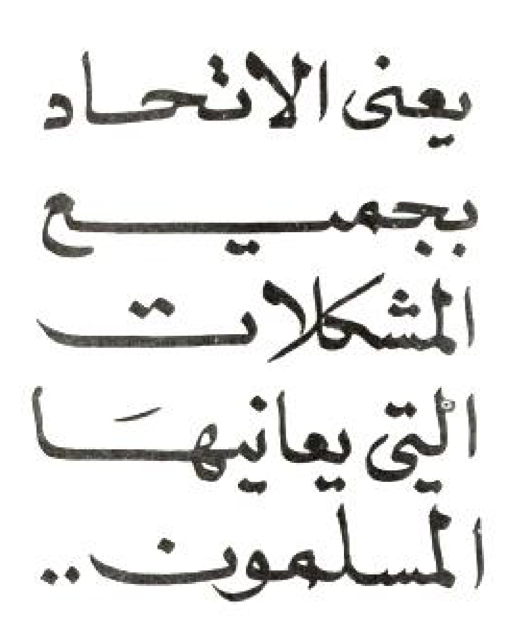
لقد آن لنا ان نقول للشعوب المقهورة والرجال الشرفاء والاحرار في كل مكان : اتحدوا وتكاتفوا وتسلحوا بالايمان بالله وشريعة التوحيد والاخاء والعدل والمساواة في مواجهة التسلط والبغي والعدوان وستجدون الله معكم يؤيدكم بنصره ويبارك جهودكم ويهزم اعداءكم ، « والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون » .

عبد اللطيف الصبيحي
أمين مجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية بالاردن

حوار مفتوح مع :

الامين العام المساعد للاتحاد العالمي





كتب : على مصطفى

بعد ان اصبح الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية قوة فعالة ذات تأثير متعاظم في حياة الطلاب وفي قضايا الامة الاسلامية كلها وبعد ان مضى على انشائه أكثر من عشر سنوات أقام خلالها العديد من المؤتمرات في مختلف الاقطار الاسلامية وأصدر الكثير من التوصيات وتألفت اللجان وترجمت الكتب وصدرت النشرات وقويت مشاركته في أحداث الامة الاسلامية وقفز خطوات نحو اعداد الجيل المسلم الجديد الذي يدفع براية الدعوة قدما الى الامام في كل ميدان .

كان طبيعيا أن يتعاظم الاهتمام بالاتحاد من جميع الجهات . والصحافة دائما في طليعة الباحثين وراء كل جديد وو وراء كل أمل تضيء بوارقه دروب الحاضر سعيا وراء المستقبل السعيد والغد المأمول للامة الاسلامية والعالم باسره ، ومجلة المجتمع تعطي لاول مره صورة واضحة لقرائها من خلال لقائها مع الاخ المهندس أحمد الله صديقي الامين العام المساعد للاتحاد ، بسبب غياب الاخ الامين العام المهندس محمد عماد الدين عبد الرحيم في غياهب السجون في أندونيسيا .

● نريد منك تقديم هويتك العائلية للاخوة القراء ؟

بسم الله الرحمن الرحيم ، اسمي احمد الله صديقي من الهند من مواليد ١٩٣٨، تخرجت من جامعة عليكرة الاسلامية في الهند .

● ما هي أهداف الاتحاد على الصعيدين المحلي والعالمي ؟

الاهداف كما أوجزها دستور الاتحاد هي توحيد الطلاب المسلمين في العالم على اساس القرآن والسنة وتقوية الصلات والشعور الاسلامي بغية تحقيق مجتمع اسلامي متكامل ونشر الرسالة الاسلامية وتنسيق الجهود في سبيل ذلك – تشجيع الدراسات الاسلامية والعناية باللغة العربية لتعميق فهم القرآن والسنة والعمل على اعادة بناء الطلاب المسلمين – مساعدة المنظمات الاعضاء في تنفيذ مشاريعهم الكبيرة كلما أمكن ذلك .

الاسلامي للمنظمات الطلابية

IIFSO

للاتحاد صلة وثيقة بـ ١٠٢ جمعية في العالم

● ما هي مراحل تكوين الاتحاد ؟ وهل صادف عقبات في طريقه ؟

كانت ولادة فكرة تكوين اتحاد اسلامي عالمي لمنظمات الطلبة المسلمين في شهر تموز – يوليو عام ١٩٦٦ بجامعة (ابادان) في نيجيرية ، وذلك في اللقاء الذي دعت اليه جمعية الطلبة المسلمين هناك . وتشكلت في الحال لجنة تحضيرية للتهيئة لمؤتمر عالمي يعقد في السودان في كانون الاول – ديسمبر ١٩٦٦ .

وقد تم عقد هذا الاجتماع في الزمان والمكان المحددين ، وقد أسفر هذا الاجتماع عن وضع مسودة دستور للاتحاد ، عدلت في الاجتماع الذي تم في موسم الحج فبراير ١٩٦٨ . هذا وقد عقد المؤتمر التأسيسي في المركز الاسلامي في (آخن) في المانيا الغربية في شهر يونيو – حزيران ١٩٦٩ .

وقد سبق المؤتمر سلسلة من الاتصالات قامت بها الاتحادات الاسلامية الطلابية صاحبة الفكرة ، تساعدها في ذلك بعض الشخصيات الاسلامية .

وقد حضر المؤتمر ممثلو اتحادات الطلبة المسلمين في أوروبا – أمريكا وكندا – جامعة أم درمان الاسلامية (السودان) – باكستان – اندونيسيا – المغرب – انكلترا – نيجيرية – والخريجون .

ولا بد من كلمة حق تقال في هذه المناسبة .. بان الدور الذي قام به الاستاذ عبد الله العقيل والاتصال بمختلف الجهات الطلابية الاسلامية العاملة في العالم كان دورا أساسيا ساهم بشكل رئيسي في قيام هذا الاتحاد .

أما العقبات التي صادفت الاتحاد .. فهي العقبات التي تواجه كل عمل اسلامي مخلص في أنحاء العالم.

● من المعلوم ان العصب الحقيقي للاتحاد هم الطلبة ، ولكن من المعلوم ان وقت الطالب مشغول بالمذاكرة ، فهل يقف ذلك الانشغال عقبة في سبيل تحقيق الاماني المنشودة للاتحاد ؟

في الحقيقة ان مرحلة الطلبة هي مرحلة العطاء والنشاط ، ومهما تكاثرت انشغالات الطالب فلديه الوقت الكافي للنشاط الاسلامي اكثر من أي عنصر اخر وخاصة الطلبة المسلمين الذين لا يشغلهم شيء غير الدراسة ونشاطهم الاسلامي ، ومع ذلك ومراعاة لذلك وحتى لا يكون الاتحاد مرتبطا تماما بالطلبة وحتى لا تتعرض نشاطاته الى مد وجزر تخرج الطلبة وتركهم لميادين نشاطهم، فقد نص الدستور على أن يكون للطلبة والخريجين حق العضوية الكاملة وذلك ضمانا للاستمرارية والثبات ، ولهذه الاسباب ايضا فقدتكونت الامانة العامة دائما من الخريجين .

● اعمال الاتحاد الكثيرة تتطلب عملا متواصلا ومالا وفيرا ، فكيف يتم التمويل ؟

التمويل أمر مهم جدا وخاصة في الاعمال الاسلامية المتميزة ، فلا بد لها من ان تسعى للاكتفاء الذاتي بوسائلها الخاصة حتى لا تتعرض للضغوط ، ومنذ البداية فكرنا في اصدار الكتاب الاسلامي ، ولقد تم اختيار ٢٣ كتابا تم ترجمتها الى ٣٠ لغة من اللغات التي يتكلم بها المسلمون ، هذه الكتب تم طبعها بصورة تفوق من ناحية الجودة ومن الاخراج الكتب الاخرى ، ويتم بيع جزء من هذه الكتب وتوزيع الجزء الاخر كهدية الى الطلاب والمنظمات الاسلامية ، وهذا الجزء المباع بشكل «

أصدر الاتحاد ١٥٠ كتابا في ٣٠ لغة

حوار مفتوح مع :

الأمين العام المساعد للاتحاد العالمي الاسلامي للمنظمات الطلابية



الأمين العام للاتحاد
الاستاذ المهندس محمد عماد الدين عبد الرحيم
المعتقل حاليا ..

دخلا طيبا يعتمد عليه الاتحاد ، ولقد تمكن الاتحاد ولله الحمد بهذه الوسيلة وببعض الاستثمارات الاخرى من الاكتفاء ذاتيا ، بل استطاع ان يساعد الكثير من الاتحادات الفرعية مساعدات مادية طيبة .

● بعد ان انتشر الاتحاد تبقى مشكلة اللغة ، هل تقف اللغة عقبة امام رسالة الاتحاد وكيف يتم الاتفاق في المؤتمر الذي يضم مندوبين من مختلف الاقطار ؟

اختلاف اللغة ليست عائقا ، فالكتب تمت ترجمتها الى عدة لغات ، اما المؤتمرات فيتم عقدها في قاعات للاجتماعات مجهزة بأجهزة الترجمة الفورية الى ثلاث لغات هي العربية والانجليزية ولغة اخرى حسب الحاجة ومكان انعقاد المؤتمر .

● تمر بالعالم الاسلامي احداث جسيمة مثل احداث الفلبين ، ارتيريا، الصومال ، وفلسطين وغيرها .. فما مقدار نصيب تلك المشاكل من اهتمام الاتحاد ؟

الاتحاد يعني بشكل مباشر بجميع المشكلات التي يعاني منها المسلمين في انحاء العالم ، ويفضل العمل الهادىء المتزن على العمل الاعلامي الصاخب، والمتمثل في تقديم كل انواع المساعدة الممكنة الى هذه الحركات الاسلامية .. فلقد قدم الكثير من المساعدات الى ارتيريا ونطاني ومورو وجزر القمر وفلسطين وغيرها بشكل هادىء، وهو يؤيد الحركات الاسلامية في العالم ، والقضية الفلسطينية تحظى باهتمامه الاول .

● هناك منظمات طلابية منتشرة في جميع انحاء العالم شرقية كانت أو غربية ، فهل اتصل بها الاتحاد .. او ما هي امكانية الاتصال بهذه المنظمات ؟

لم نقم بهذه الخطوة بعد ، والوقت ما زال مبكرا للقيام بهذه الخطوة لان مثل هذا الحوار يجري بين قوى غير متكافئة ، ونحن نعتقد ان هذه التكتلات قوى حاقدة على الاسلام وحينما تكون للاسلام قوته فسوف نناقش هذه التكتلات من مركز القوة .

● هناك لجان منبثقة عن كل قارة فهل قامت هذه اللجان بوضع برنامجها العملي داخل قارتها ؟

لدينا لجنة عن افريقيا وهذه اللجنة مكلفة باجراء مسح ميداني للاتحادات الطلابية والمنظمات الاسلامية في اوروبا وآسيا . وقد تم ضم ممثلي هذه اللجان الى الامانة العامة للاتحاد وهم الامين العام — الامين العام المساعد — الامين المالي ، وهذه اللجان تقوم بعملها بصورة مرضية وطيبة .

● في استطلاع لنشاط الاتحاد يثور التساؤل حول مدى قيام الاتحاد بسد الفراغ والاشباع النفسي اللذين لم تستطع بعض الجهات الرسمية الحكومية مثل الازهر الشريف والمجلس الاعلى للشئون الاسلامية على المستوى الشعبي ؟

لا شك ان اعمال الاتحاد في هذا المجال اعمال أساسية ومهمة ولم تستطع اية جهة حكومية ان تنافسه في هذا المجال ، ونذكر على سبيل المثال انه عندما تم تأسيس الاتحاد ونشر بيانه الصحفي الاول سارع محمد توفيق عويضة رئيس المجلس الاعلى للشئون الاسلامية بالقاهرة وانشا شيئا مقابلا ، ورصد مبلغ مليون جنيه مصري حسبما جاء في الصحف المصرية آنذاك لترجمة الكتب ولكننا لم نر حتى الان كتابا واحدا خرج الى حيز الوجود ، وعلى المقابل اصدر الاتحاد حوالي ١٥٠ كتابا بـ ٣٠ لغة ، وطبع ما يقرب من ٣ ملايين نسخة ، كما يصدر الاتحاد نشرة اخبارية اسبوعية للتوعية الاسلامية والاخبارية تصل الى ٢٠٠٠ مركز في الخارج ، وكان من المفروض ان تقوم بهذا العمل الجهات الاسلامية في الدول المختلفة .

● هناك الكثير من الحركات الاسلامية في العالم الاسلامي ، العربي ، باكستان ، تركيا ، اندونيسيا ، فما هي صلة الاتحاد بمثل هذه الحركات؟

هناك من يظن ان الاتحاد حركة جديدة ، وهناك من يروج هذا الكلام لغرض في نفسه ، والاتحاد يعلن انه ثمرة من ثمار الحركة الاسلامية العالمية المتمثلة في حركة الاخوان المسلمين ، وماشومي باندونيسيا ، الجماعة الاسلامية بالقارة الهندية ، الحركة الاسلامية بالمغرب وحزب السلامة بتركيا ، وجميع الحركات الاسلامية بالعالم .

● نريد معرفة اعضاء الاتحاد ومن هم ؟

اعضاء الاتحاد هم اسلاميو جمعية الطلبة في باكستان — الاتحاد الوطني للطلبة الماليزيين — الاتحاد الوطني للطلبة الاتراك — اتحاد الطلبة المسلمين في اسبانيا — اتحاد الطلبة المسلمين في ايطاليا — رابطة الطلاب المسلمين في فرنستا — اتحاد الجمعيات الاسلامية في بريطانيا (نوسيس) — اتحاد الطلاب المسلمين في الهند — اتحاد الطلبة المسلمين في اوروبا — اتحاد الطلبة المسلمين في شرق اوروبا — اتحاد الطلبة المسلمين في امريكا وكندا — اتحاد الطلبة المسلمين في اندونيسيا

• اكثر من خمسين الف مسلم يقرؤون «الاخبار» كل اسبوع ...

ـ اتحاد الطلبة المسلمين في استراليا ـ جمعية الشبيبة الاسلامية في المغرب ـ رابطة الطلبة المسلمين في لبنان ـ اتحاد الطلبة المسلمين في نيجي ـ اتحاد الطلبة المسلمين في نيجيريا ـ اتحاد الطلبة المسلمين في سيلان .

وفي المؤتمر الذي عقد في استنبول عام ١٩٧٧ قبلت اتحادات الطلبة في موريشيوس وبنجلاديش ، وبذلك يبلغ عدد الاعضاء ٢١ عضوا .

على ان النشاط لا يقتصر على هذه الاتحادات ، وللاتحاد صلة وثيقة بـ (١٠٢) جمعية في أنحاء العالم .

● ما هي الكتب التي تبناها الاتحاد او الى اي اللغات ترجمها ؟

من منطلق نشر الفكر الاسلامي الواعي الهادف في مختلف اللغات .. فقد اختار الاتحاد ثلاثة وعشرين كتابا هي : دور الطلبة في بناء مستقبل العالم الاسلامي ، الجهاد في سبيل الله ، هذا الدين ، المستقبل لهذا الدين ، الفرد والدولة في الشريعة الاسلامية ، الاسلام بين جهل ابنائه وعجز علمائه ، مبادىء الاسلام ، نظام الحياة في الاسلام ، مدخل الى الاسلام ، الاسلام واوضاعنا القانونية ، معالم في الطريق ، شبهات حول الاسلام ، خصائص التصور الاسلامي ومقوماته ، ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين ، الظاهرة القرآنية ، التعريف بالاسلام ، التوحيد ، وكتاب فقه الدعوة ، والحلال والحرام ، وكتاب في المناهج ، وخطوط رئيسية في الاقتصاد الاسلامي ، والاشتراكية او الاسلام ، وكتاب المرأة في الاسلام .

وقام بترجمة واصدار هذه الكتب بحوالي ثلاثين لغة هي : العربية ، الاوردية ، التركية ، الانجليزية ، الفارسية ، الملبارية ، الكجوراتية ، الهندية ، التامل ، السنهالي ، البوشتو ، الماليزي ، البنغالي ، الالماني ، الفرنسي ، البرتغالي ، اليوغسلافي ، الاندونيسي ، الايطالي ، السواحلي ، الياباني ، التايلندي ، الكاندا ، المراثي ، الزولو ، الكردي والاسباني .

● ما هي نظرة الاتحاد لاهدافه ومشروعاته المستقبلية ؟

مشروعات المستقبل أهداف عريضة نأمل تحقيقها ، منها ايجاد مبنى دائم ينطلق من خلال النشاط الواسع وايجاد مجموعة من المتفرغين والقيام باصدار سلسلة من الدراسات الاسلامية التاريخية كتاب عن يهود الدونمة ودورهم في اسقاط الدولة العثمانية ، ونشر مذكرات السلطان عبد الحميد ، ومن مشاريعنا اصدار سلسلة عن الحركات الهدامة ، ولقد اصدر الاتحاد بالفعل كتابا عن يهود الدونمة ، الدروز ، شهود يهوه ، ولدينا مشروعا لاصدار سلسلة عن احوال العالم الاسلامي على شكل دراسات حقيقية تظهر معالم الحركة الاسلامية ، وقد صدر بحثا عن تركيا في هذا المجال .

● يقوم الاتحاد حاليا باصدار نشرة اسبوعية اخبارية فهل تفضلتم بالكلام عن هذه النشرة ؟

يصدر الاتحاد نشرة اسبوعية باسم (الاخبار) لعبت دورا كبيرا وهاما منذ صدورها قبل اثني عشر عاما في سنة ١٩٦٧ . يطبع من النشرة حوالي الفي نسخة ترسل الى اثنين وخمسين بلدا في العالم ، ويقرؤها اكثر من خمسين الف قارىء ، اذ ترسل الى مختلف المراكز والجمعيات والمنظمات في شتى انحاء العالم .

تقوم النشرة برصد احداث العالم خلال أسبوع ، وتنشر اخبار الدعوة الاسلامية ، ومختلف اوجه النشاط الاسلامي في أرجاء العالم ، فتقدم للقارىء المسلم ما يهمه الاطلاع عليه من الاخبار والاحداث التي يصعب على المرء ان يحيط بها ، ويطلع عليها جميعا .

ولا تكتفي النشرة بنقل الاخبار فحسب ، بل تقوم بالتعليق عليها كذلك ، والربط بينها وبين غيرها من الاخبار والاحداث ، وكشف خلفياتها بتسليط الضوء على مراميها ، وكشف الستر عما وراءها .

وقد دابت النشرة ايضا على ارفاق تعليق سياسي مسهب يرسل مع النشرة ، ويتناول قضية من القضايا السياسية .

واننا لنرجو ان تكون هذه النشرة ووكالاتها ومراسلوها الخمسون في انحاء العالم .. أن تكون نواة لوكالة انباء اسلامية راقية في المستقبل القريب .

ملحوظة :

هل هناك كلمة اخيرة تحب ان تضيفها الى حديثنا السابق ؟

نعم فالمسلمون يؤلفون خمس البشرية ، ولديهم من فضل الله رصيد كبير من الرجال والموارد ، ولما كان الاسلام يؤكد وحدة وشخصية الامة فان قيام هذا الاتحاد الاسلامي العالمي ضرورة يفرضها الواقع وتؤكدها مصلحة المسلمين في كل مكان ، ذلك انهم لن يستطيعوا تحقيق رسالتهم الا بالوحدة الكاملة في صفوفهم وفق القواعد المنبثقة من عقيدتهم .

ان اختلاف الراي والموقع ، واللغة ، والاساليب ، وتنوع الاراء والافكار في الجزئيات اذا ما ظلت في الحدود المعقولة وضمن الاطار العام للمبادىء الاساسية فانها انما تعكس تنوعا ضمن وحدة اوسع مثلما تتنوع اشجار الحديقة الواحدة وتتباين ازهارها .

واعتقد ان الاتحاد بقيامه حقق ثلاثة أمور : (١) وحدة الحركة (٢) عالمية الحركة (٣) عالمية القيادة ، وهذه نقطة لا بد منها في حال عالمية الحركة ، وهي نقطة في غاية الاهمية وهي الاساس الذي تتزاحم عليه مشاكلنا والسبب الذي نغزى فيه من كل جانب والامر الذي يوقفنا في الخطأ الواحد اكثر من مرة .



تحرير فلسطين بين الرقص.. و الدعوة الخرساء

هل يكون التحرير بالرقص..؟ ولماذا..؟

ليس هذا طريق التحرير

— التحرير بالرقص

لقد قامت مجموعة من الشبان والفتيات من منظمة التحرير الفلسطينية بجولة في الولايات المتحدة الامريكية يبغون الدعوة الى قضيتهم قضية فلسطين ولكن بطريقة عجيبة! انهم يدعون اليها بالرقص رجالا ونساء . وقد نشرت صحيفة (ديلي كاميرا) الصادرة في مدينة بولدر الامريكية صورة لهم بعنوان «الرقص في الشارع» .

فهل هذه هي وسيلة التحرير ؟ وهل احتل اليهود ارض فلسطين بالرقص عام ١٩٤٨ ؟ وهل انتصروا علينا عام ١٩٥٦ وعام ١٩٦٧ بالرقص؟

انهم سيقولون انهم يرقصون الرقص الشعبي الفلسطيني وينشرونه وكانهم يقولون للعالم : اننا شعب لنا حضارة ورقص و .... ولكن متى كان العالم يستمع لغير صوت السلاح وهدير الطائرات .

— الشيء بالشيء يذكر

وهذا الامر ذكرني بدعوة ياسر عرفات بعد ان ادى فريضة الحج هذا العام للمسلمين كافة الى الجهاد المقدس لتحرير فلسطين من أيدي اليهود واعادة الاذان الى المسجد الاقصى ثالث الحرمين الشريفين وتطهير الحرم الابراهيمي .

— واننا نتساءل

كيف نستطيع أن نجمع بين الامرين: التحرير بالجهاد المقدس بالشهداء يبتغون وجه الله تعالى ورضوانه ، وبين التحرير بالرقص في أنحاء العالم حيث تذهب الفتيات مع شبان اغراب لايام طويلة في سفر شاق ولماذا ؟ لتحرير فلسطين بالرقص !

ونتساءل مرة أخرى : ما صدى كل من دعوة ياسر عرفات للجهاد المقدس، والتحرير بالرقص ؟ ان كلتا الدعوتين قد ماتت فور النطق بها مباشرة ولم تجد من يسمع لها ابدا .

— ما الفرق بين الدعوة للجهاد المقدس عند السلطان عبد الحميد وياسر عرفات ؟

لقد كانت الدعوة الى الجهاد المقدس التي كان يهدد بها السلطان عبد الحميد تخيف الامبراطورية البريطانية في أوج قوتها وعزها وعندما كانت الشمس لا تغيب عن املاكها لقد كانت الدعوة الى الجهاد المقدس تحرك المسلمين من الصين الى المغرب ولو اطلقها السلطان عبد الحميد لتغير وجه التاريخ والله

○ لماذا ولدت دعوة عرفات للجهاد المقدس ميتة .. ؟!

○ لماذا خافت الامبراطورية البريطانية من دعوة السلطان عبدالحميد للجهاد ..

اعلم لذلك عاجلته بريطانيا حتى لا يقولها . واليوم يطلقها ياسر عرفات فلا تحرك ساكنا فلماذا ؟ لا شك في اختلاف المسلمين اليوم عنهم في الامس ولكن ليس هذا ذا اهمية والدليل على ذلك هو اجهاد المسلمين في معركة فلسطين نفسها وفي معارك القناة الامر الذي يقلل من شأن هذا السبب . ولكن السبب المهم هو اختلاف الرجلين !!..

والسلطان عبد الحميد – كما يعرفه جميع المثقفين المنصفين – مسلم غيور على الاسلام مخلص كل الاخلاص وكان يعرف تماما ماذا تعنيه الدعوة للجهاد ؟ وماذا يبغيه اليهود ومن وراءهم ؟ وما هي حرمة المسلمين وارضهم ؟ وما الطريق لحمايتها ؟ وماذا يكلفه ذلك ؟ لقد كلفه حماية فلسطين من اليهود زوال ملكه وامبراطوريته .

○ ماذا تعني الدعوة الى الجهاد المقدس .. ؟!



واما عرفات فان دعوته للجهاد المقدس – والله أعلم – قول فرضته مناسبة الحج فحسب ولم يسبق هذه الدعوة عمل لها ولا ميات بعدها ما يؤيدها وانما هي صرخة في واد وكفى. انتهت بانتهاء موسمها وعاد صاحبها الى طريقه السابق لتحرير فلسطين وهو اقامة دولة علمانية لا دينية على ارض فلسطين او تحرير الارض الفلسطينية المحتلة بعد عام ١٩٦٧ واقامة حكم اشتراكي او راسمالي او غير ذلك من الانظمة الوضعية .

– ماذاتعني الدعوة الى الجهاد المقدس ؟

ان الدعوة الى الجهاد الاسلامي المقدس ليست كلمة تقال وتفرضها مناسبة معينة . وانما هي ايمان صادق يصدقه السلوك والعمل . فاين السلوك والعمل اللذان يكسبان أي قول قلوبا متفتحة وآذانا صاغية ونفوسا مطيعه . ومن هنا نعلم لماذا هذا النداء وغيره من النداءات السطحية تذهب أدراج الرياح كانها لم تكن . وكلنا يعلم كيف ان عمر بن الخطاب قد فتح القدس؟ وكيف حررها صلاح الدين الايوبي ؟ ومن هم جنودهما ؟ ومن هم قادتهما ؟ ومن هو سندهما الاول والاخير وملاذهما الوحيد ؟ ان صلاح الدين لم يعلق آماله على موسكو أو واشنطن أو على يساريين او يمينيين ، وانما ربط قلبه بالله تعالى وسار على بركة الله تعالى ان صلاح الدين نصر الله تعالى فنصره الله خير نصر « ان تنصروا الله ينصركم » .

هذاطريق النصر وطريق التحرير انه طريق كل ما فيه من صغير وكبير وداخلي وخارجي كل ما فيه الهي رباني ولا يبتغى به الا وجه الله تعالى ولا يراد به الا مرضاة الله تعالى فقط ولا شيء غيره . ولكن ان نلتصق بشرق أو غرب في واشنطن أو موسكو أو جنيف ابتغاء النصر ، فهذا أمر مستحيل وذلك لان الجميع متفق على بقاء اسرائيل وعلى هؤلاء المسلمين ولم يعد هذا سرا خافيا على احد وانما وضح وضوح الشمس ولكن لكل ذي عينين .

ملاحظة :

نشكر الاخ الكريم ابراهيم التركي الذي تكرم بارسال مجلة ديلي كاميرا الامريكية التي نشرت صورة – التحرير بالرقص – بتعليق بسيط. وجزاه الله تعالى خيرا .



مكسيم رودنسون : الاخوان المسلمون عددهم لا يحصى !

● صحيفة « لوموند » الفرنسية انضمت الى الصحف الاميركية والبريطانية التي تتحدث عن الحركة الاسلامية ، فقد كتب المستشرق الفرنسي « مكسيم رودنسون » حلقات في الصحيفة الفرنسية يحاول فيها دراسة الحركة الاسلامية من وجهة نظره . ومماجاء في احدى الحلقات :

« تحترم كل الاحزاب التركية الاسلام، حتى المتهمون بالخروج عن الاسلام ، وهم الشيوعيون .. نجدهم اليوم يبذلون جهدا شاقا ليبرزوا احترامهم للاسلام ، واتفاقهم مع مبادئه ، الا اننا نجد وسط هذا الاجماع على احترام الدين ان بعض الاحزاب تتميز بالحاحها على موضوع الاسلام ودفاعها عنه .

وهكذا نجد ان حركة الاخوان المسلمين الواسعة بمختلف فروعها التي نجهل عددها اوافرادها او المؤيدين لها ، لكن لا شك في ان عددهم لا يحصى . ومن الصعب ان نحدد مختلف الاتجاهات المتواجدة في صلب جماعة الاخوان المسلمين ، لكن الاتجاه الغالب على ما يبدو يعتبر نوعا من الفاشية العتيقة ، اي يريد اقامة دولة متسلطة مسيطره ، حيث يحفظ البوليس السياسي النظام الخلقي والاجتماعي ، ويفرض في الوقت نفسه التقاليد الدينية الاكثر تزمتا » .

ـ لا حاجة للرد على (رودنسون) فالروح الصليبية الكارهة للاسلام ظاهرة واضحة ، ولكن المثير للاسى ان تترجم كتب هذا المستشرق وتنتشر بين المثقفين العرب !

إن تكونوا تألمون

● اعلنت الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا ان العسكريين السوفييات يشتركون الان بشكل مباشر في المعارك الدائرة في اريتريا لدعم الجيش الاثيوبي الذي فشل في القضاء على الثورة الاريترية بمفرده.

واوضحت الجبهة في بيان لها اليوم ان عدد المشردين نتيجة الهجمات الاثيوبية على المدن والقرى الاريترية المحررة بلغ مائة الف ، منهم اربعون الفا من مدينة واحدة .

ـ أولا : لتعلم الثورة الاريترية ان ما تلقاه اليوم هو بسبب تخليها عن القتال تحت راية العقيدة الاسلامية ، مع ان الذين يقاتلونها تجمعهم العقيدة الشيوعية من أثيوبين وسوفييت .

ـ ثانيا : ان الضباط السوفييت يقطعون الاف الاميال ليقاتلوا مع « رفاق » العقيدة ضد الاريتريين ، في حين لا نجد جنديا مسلما واحدا يسمح له بالذهاب الى اي مكان في العالم الاسلامي للقتال بجانب اخوانه !

هذا على الرغم من ان الشيوعيين يقاتلون ، ويقتلون ، وهم لا يؤمنون بثواب في الاخرة ، والمسلمون يؤمنون. وما أبلغ قوله تعالى في هذا : « ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون، وترجون من الله ما لا يرجون » صدق الله العظيم .



بم يفكر العرب ..؟ وبم يفكر اليهود ..؟

● « قال تلفزيون العدو الاسرائيلي الليلة الماضية ان« اسرائيل» ستستثمر ما قيمته ٨ر٢ بليون دولار خلال السنوات الخمس القادمة لاستخدامها في توطين ٢٧ الف عائلة يهودية في ٤٦ مستعمرة جديدة تنوي اقامتها في الضفة الغربية .

واضاف تلفزيون العدو نقلا عن مصادر تابعة للوكالة اليهودية المسؤولة عن توطين اليهود ، بأن الخطة تهدف ايضا الى زيادة عدد المستوطنين اليهود الموجودين في المستعمرات المقامة حاليا بحوالي ٨ الاف يهودي اخر .

وذكر تلفزيون العدو ايضا ان هذه الخطة قد تم تقديمها لرئيس الوزارة الاسرائيلية مناحيم بيغن ورئيس لجنة الاستيطان في « اسرائيل » .

ـ هذا ما يفكر فيه اليهود ويعملون له ، اما العرب فهم منقسمون في تفكيرهم بين « كامب ديفيد » و « جنيف » !!

عبدالفتاح اسماعيل في حراسة الكوبيين

● « القاهرة ـ ذكرت مجلة «اكتوبر» في عددها الاسبوعي الصادر اليوم أن مصدرا عربيا كبيرا اكد ان عبد الفتاح اسماعيل زعيم الحزب الشيوعي في عدن ينام في بارجة بحرية سوفياتية في عرض البحر خوفا من تعرضه لانقلاب وهو يمارس عمله صباحا في حراسة عدد من الجنود الكوبيين » .

وكالة انباء الشرق الاوسط
١٠ / ١٢ / ٧٨

ـ ....

لن ينقذ تركيا سوى الاسلام ..

● ذكرت صحيفة « ميليات » التركية أن العنف السياسي اسفر منذ بداية هذا العام عن مقتل ٦٨٧ شخصا بينهم ٨٦ قتلوا خلال شهر تشرين الثاني ـ نوفمبر الماضي .

ونتيجة لازدياد عمليات السطو على البنوك في انقرة ، فقد تقرر ان يعهد الى قوات الكوماندوس التابعين للدرك بحماية هذه البنوك من الارهابيين .

ـ الصراع الدموي الذي تعيشه تركيا اليوم ينذر بخطر شديد ، ولن ينقذها من واقعها المؤلم سوى عودتها الى الاسلام . وقد بدأ الشعب التركي المسلم يدرك هذه الحقيقة . وأول الغيث .. قطر .

المسلمون .. ومأساة الغرب

● نشرت الصحف صورة « ماري بيل فينست » الفتاة الاميركية التي هزت مأساتها أعماق الاميركيين ، وشغلت قضيتها الراي العام في الولايات المتحدة . تبلغ « ماري » الخامسة عشرة من عمرها ، وكانت قد تعرضت لعملية اغتصاب وحشي، قام الجاني في اعقابها ببتر ذراعيها . وقد أصر الاطباء على بقاء الفتاة معزولة عن المجتمع في بيتها ، حيث ما زالت تتلقى جلسات علاج طبيعي .

ـ هذا شاهد واحد من شواهد كثيرة على المأساة التي تعيشها « المدنية » الغربية اليوم، فمتى يقوم المسلمون لينقذوا العالم برسالتهم؟

خمرة « الفودكا » والوفود العربية الى موسكو

محمد حسنين هيكل يكتب مذكرات خاصة عن علاقة السوفيات بالعرب، وقد جاء في الحلقة الرابعة من هذه المذكرات .. (حادث وقع اثناء رحلة عبدالحكيم عامر وكاد يعكس نتائج خطيرة على مهمته ، لقد لعبت (الفودكا) دور الشرير وكانت دائما وراء فشل الكثير من الوفود العربية الى الاتحاد السوفياتي، ففي اغلب الاحيان كان اليوم الثاني من الزيارة يشهد تدهور حالة نصف أعضاء كل وفد ، بسبب الافراط في الفودكا)) .

ـ .....



هدف يلتقي عليه اعداؤنا

● جاء في مقال نشرته صحيفة نيويورك تايمز ، ان النزاع السياسي في ايران قد كلفها ثمنا باهظا . وقالت التايمز : ان الاقتصاد الوطني في ايران قد اصبح على وشك ان يصاب بالشلل ، بسبب الاضطرابات ، والفوضى ، والزيادات الكبيرة في الاجور ، التي منحت للعمال من اجل تهدئتهم .

ونسبت الصحيفة الى خبراء ايرانيين قولهم : ان اهداف التنمية الاقتصادية الطموحة للحكومة كاد ان يتم التخلي عنها ، وقالوا : ان خطط التنمية الصناعية سيجري اهمالها لاعطاء الاهتمام الى الاحتياجات الزراعية ، والخدمات الاجتماعية والصناعات المحلية ، وخدمات الاسكان ، والاحتياجات الغذائية للشعب .

ـ لن نخوض في التفسيرات السياسية المختلفة حول الأحداث في ايران ، ومن وراءها ، ونكتفي بايراد الخبر السابق عن تدهور الاقتصاد الايراني ، وحالة الفوضى وعدم الاستقرار ، لان الاضطراب في الحياة الاقتصادية والسياسية في بلادنا هدف تلتقي عليه كل القوى في العالم خصوصا حينما تشعر بانقلاب الموازين ضد مصالحها فتعمد الى التدمير واشاعة الفوضى

الولاء لليهود والنصارى في ض

● للقرآن الكريم منهج فريد في تربية الفرد المسلم والجماعة المسلمه ، واعداد كل منهما للدور الذي يجب ان يقوما به في الحياة الواقعية . وهذا المنهج يعتمد على مقومات ومبادىء ثابته شانها شان مقومات ومبادىء الاسلام الاخرى في عدم اختصاصها بجيل من الامة المسلمة دون جيل . انما هي مكونات النشاة والتكامل للفرد المسلم وللجماعة المسلمة عبر القرون والاجيال .

● وان من اهم تلك المقومات والمبادىء ان القرآن يربي الفرد المسلم على أساس اخلاص ولائه لربه ورسوله وجماعته المسلمة ، وعلى أساس انفصاله التام ، واستقلاله الكامل عن كل جماعة تجتمع على غير مرضاة الله ، وتتبع غير سبيل الله ، وتؤلف حزبا غير حزب الله ، ولذلك تأتي التوجيهات القرآنية محذرة من موالاة الكفار والمشركين ومن مناصرة واستنصار اليهود والنصارى. يقول الله تعالى : —

« يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء . بعضهم أولياء بعض . ومن يتولهم منكم فانه منهم . ان الله لا يهدي القوم الظالمين * فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم، يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة ، فعسى الله أن ياتي بالفتح أو أمر من عنده فيصبحوا على ما أسروا في انفسهم نادمين * ويقول الذين آمنوا : أهؤلاء الذين أقسموا بالله جهد ايمانهم انهم لمعكم؟ حبطت أعمالهم فاصبحوا خاسرين)».

سورة المائدة ٥١ — ٥٣

● وللولاية معاني متعدده — كما يقرر بعض المفسرين — فمن تلك المعاني :

أ — معنى الاتباع في الدين .
ب — ومعنى التسامح وحسن المعاملة .
جـ — ومعنى التناصر والتحالف .

فأي هذه المعاني هو المقصود في هذه الآيات الكريمة ؟

● فأما معنى الاتباع في الدين فليس بمقصود هنا ، وأما النهي عن التسامح مع اهل الكتاب ، والتحذير من احسان المعاملة معهم فهما مخالفان لروح الاسلام المتسامحة . وقد رد الشيخ محمد رشيد رضا (رحمه الله) على من قال بأن المعنى هنا النهي عن مسامحة أهل الكتاب فقال في المنار **(وقد جعل المتاخرون من المفسرين — كالزمخشري والبيضاوي ومن تابعهما — الولاية بمعنى المودة وحسن المعاملة واستخدام المخالفين من اهل الكتاب ... والسياق يابى ذلك) .**

تفسير المنار م ٦ /ص ٤٢٧

● **ان المعنى المقصود «للولاية» في هذا التوجيه القرآني اذن : هو التناصر والتحالف مع اليهود والنصارى . يقول ابن جرير الطبري (رحمه الله) (والصواب من القول في ذلك عندنا ان يقال : ان الله تعالى ذكره نهى المؤمنين جميعا ان يتخذوا اليهود والنصارى انصارا وحلفاء على اهل الإيمان بالله ورسوله)**

تفسير المنار م ٦ /ص ٤٢٧



ويقول سيد قطب (رحمه الله) (انها — أي الولاية لليهود والنصارى — تعني التناصر والتحالف معهم ، ولا تتعلق بمعنى اتباعهم في دينهم فبعيد جدا ان يكون بين المسلمين من يميل الى اتباع اليهود والنصارى في الدين . انما هو «ولاء» التحالف والتناصر الذي كان يلتبس على المسلمين أمره ، فيحسبون انه جائز لهم ، بحكم ما كان واقعا من تشابك المصالح والاواصر ، ومن قيام هذا الولاء بينهم وبين جماعات من اليهود قبل الاسلام وفي أوائل العهد

...وء القرآن

بقلم:
عبد القادر طاش

بقيام الاسلام في المدينة ، حتى نهاهم الله عنه وأمر بأبطاله بعد ما تبين عدم امكان قيام الولاء والتحالف والتناصر بين المسلمين واليهود في المدينة)

هذا هو معنى ((الولاية)) المقصود في التوجيه القرآني والذي رجحه عدد كبير من المفسرين .

الظلال م ٢ / ٧٦٠

● ان الاسلام حين يطالب المسلم بالسماحة مع أهل الكتاب وحسن التعامل معهم فانه في الوقت نفسه يربي المسلم على أن ينفصل عن الواقع الجاهلي بكل صوره واشكاله شركه وكفره وانحرافه المتمثل في اليهود والنصارى ، لان طريق المسلم (لتمكين دينه وتحقيق نظامه المتفرد لا يمكن ان يلتقي مع طريق اهل الكتاب . ومهما أبدى لهم من السماحة والمودة فان هذا لن يبلغ أن يرضوا له البقاء على دينه وتحقيق نظامه ، ولن يكفهم عن موالاة بعضهم لبعض في حربه والكيد له . وسذاجة اية سذاجة وغفلة . اية غفلة ان نظن ان لنا وإياهم طريقا واحدا نسلكه للتمكين للدين ! امام الكفار والملحدين ! فهم مع الكفار والملحدين اذا كانت المعركة مع المسلمين !) .

(ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم) .

تفسير المنار ٦ / ٤٢٧

البقرة ١٢٠

ولذلك يهتف التوجيه القرآني **(يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء . بعضهم أولياء بعض)** ثم يتوعد من يخالف هذ النهي **(ومن يتولهم منكم فانه منهم . ان الله لا يهدي القوم الظالمين)** اي ومن ينصرهم ويستنصر بهم من دون المؤمنين وهم الب واحد عليكم فانه في الحقيقة منهم لا منكم ، لانه معهم عليكم . ولا يعقل ان يقع ذلك من مؤمن صادق ! فهو اما موافق لمن والاهم في عقيدتهم أو في عداوتهم لمن والاهم عليهم ، وعلى كلتا الحالتين يكون حكمه حكمهم)

تفسير المنار م ٦ / ٤٣٠

ثم تمضي الآيات **(فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون : نخشى أن تصيبنا دائرة)** ! وقد روى ابن كثير عن ابن جرير الطبري في سبب نزول هذه الآيات أنه قال **(جاء عبادة بن الصامت من بني الحارث بن الخزرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ان لي موالي من يهود كثير عددهم واني أبرأ الى الله ورسوله من ولاية يهود واتولى الله ورسوله ، فقال عبد الله بن ابي بن سلول — رأس المنافقين — : اني رجل أخاف الدوائر فلا أبرأ من ولاية موالي . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن ابي : ((يا أبا الحباب ما بخلت به من ولاية يهود على عبادة بن الصامت فهو لك دونه)) فقال قد قبلت . فانزل الله هذه الآيات) .**

تفسير ابن كثير م ٢ / ٦٨ و ٦٩

● ان المنافق ابن ابي — وله في التاريخ و في دنيا الواقع اشباه ونظائر — يخشى أن تدور عليه الدوائر وأن تنزل به الضائقة وان تهلكه الشدة ، ويريد ان يأوي الى ركن «يهود» ويستمسك بحلف « يهود » حتى يسلم من الوقوع في ذلك كله ، أو حتى يجد منهم عونا له على الدوائر ونصرة لقومه على الضائقة وانقاذا لسلطته ومركزه من الضياع . ان امثال ابن ابي يظنون ان في اسراعهم الى موالاة اليهود — وكذا النصارى — مخرجا له من ضائقاتهم وأزماتهم ، ولكن القرآن يهددهم ويحذرهم فيقول (فعسى الله ان يأتي بالفتح أو أمر من عنده) وحينئذ ... حين تتكشف الولاءات ، وتسقط النصرة .. ويخون المولى ويتخلى النصير .. حينئذ يندم المنافقون ويتحسر الراكضون خلف ولاء لشرق أو لغرب (فيصبحوا على ما اسروا في أنفسهم نادمين * ويقول الذين آمنوا : أهؤلاء الذين اقسموا بالله جهد أيمانهم انهم لمعكم ؟ حبطت اعمالهم ، فأصبحوا خاسرين) .

(ولقد جاء الله بالفتح يوما، وتكشفت نوايا ، وحبطت أعمال ، وخسرت فئات . ونحن على وعد من الله قائم بأن يجيء الفتح كلما استمسكنا بعروة الله وحده ، وكلما أخلصنا الولاء لله وحده ، وكلما وعينا منهج الله، وأقمنا عليه تصوراتنا وأوضاعنا وكلما تحركنا في المعركة على هدى الله وتوجيهه فلم نتخذ لنا وليا الا الله ورسوله والذين آمنوا) .

الظلال م ٢ / ٧٧١

(انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا . الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون * ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون) المائدة ٥٥ — ٥٦ .

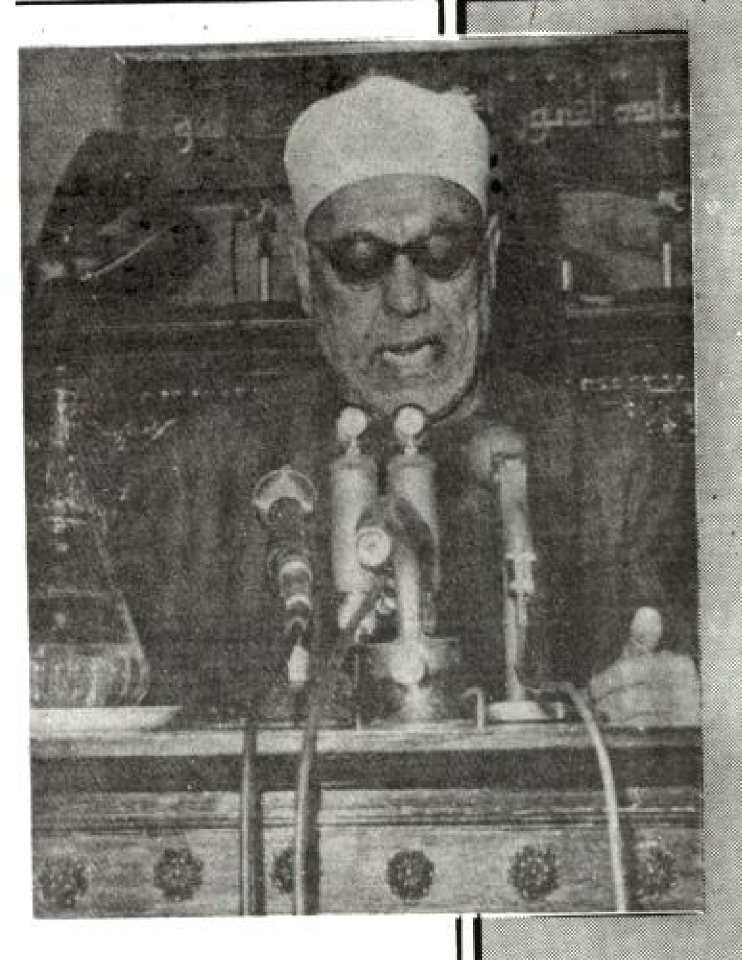
(بشر المنافقين بأن لهم عذابا اليما . الذين يتخذون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ، أيبتغون عندهم العزة فان العزة لله جميعا)

النساء ١٣٨ — ١٣٩

مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا ، وان أوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون) العنكبوت ٤١ .

● ان ولاء المسلم جزء أصيل من عقيدته لا يفرط فيه . وان ولاء المسلم عزيز نفيس لا يجود به الا لله ولرسوله وللمؤمنين . أما الكافرون فليس لهم من المسلم ولاء ولا نصرة ولا استنصار . وأما اليهود والنصارى فلهم على المسلم التسامح معهم وحسن التعامل معهم — في حدود ما رسم الاسلام — ثم لا ولاء .. ولا نصرة .. ولا استنصار ..

عبد القادر طاش
الولايات المتحدة — اوكلاهوما
٢٣ / ١٠ / ١٩٧٨



ـ الجزء الثالث ـ

بحث الدكتور محمد حسين الذهبي في الجزء الماضي من هذا البحث فلسفة الحدود في النظام الاسلامي ، واوضح أنها تقوم على مبداين : مبدا نفسي واخر اجتماعي ، كلاهما يكمل الاخر، وكلاهما بعيد الاثر في تحقيق الحكمة والغاية من تشريع هذه الحدود .

وفي الجزء الثالث والاخير الذي ننشره اليوم، يوضح الذهبي رحمه الله الفارق بين الحقوق الشخصية الخالصة التي يحق لصاحبها ان يتنازل عنها او يصالح عليها ، وبين حقوق الله او حقوق الجماعة فلا تسقط بعفو الاطراف الذين وقع عليهم مباشرة عدوان مرتكبيها في الزنى والقتل والسرقة والقذف مثلا .

وهذه الخاصية التي اضيفت على الحدود تنطوي على معان جليلة يقوم الذهبي بتجلية شيء منها في هذا العدد ..

الاثار التي يمكن تحقيقها من اقامة الحدود لتطبيقها

بقلم الدكتور
محمد حسين الذهبي
رحمه الله

ما معنى ان الحدود حق الله او حق الجماعـــة ؟!

معناه : ان تقف الجماعة متضامنة في وجه من يعتدي على احدى حرماتها.

فالزاني لا يواجه فقط بمن اعتدى هو على عرضه ! وانما يواجه بـــه وبالمجتمع كله معه .

والسارق لا يواجه بمن سرقه هو ، وانما يواجه به وبالمجتمع كله معه .. وقس على هذا .

وهنا معنيان : نفسي واجتماعـــي يتفقان معا مع ما ذكرناه من الاصلين اللذين تقوم عليهما فلسفة الحدود .

فالمعنى النفسي : هـــو ان المرتكب لاحد هذه الجرائم سيجد نفسه فـــي مواجهة لا مع فرد واحد او عدة أفراد، وانما مع المجتمع بأسره ، وفي ذلك من الرهبة والردع ما يجعله يفكر مـــرارا قبـــل الاقـــدام .

والمعنى الاجتماعي : يتمثل في ان المجتمع لا يقف من هذه الجرائم موقف السلبيه وعدم المبالاة ، متعللا بأنه ليس طرفا فيها ، وانما هو طرف أصيل مسته الجريمة بطريق مباشرة اذ كانت عدوانا على قيمة من قيمه وحرمة من حرماته !

ولعل من اسرار اعتبار الاسلام الحد حقا للجماعة : انه لو ظل حقا فرديا لتعرض لخطرين محتملين :

أما أولهما : فهو احتمال المساومة عليه من جانب صاحبه ، وهذه المساومة سوف تسقط من قدسية الحرمات التي وضعت الحدود لحمايتها .

وأما الثاني : فهو أمر نستنبطه من واقع الحياه : ذلك ان شأن مرتكبي جرائم الحدود ان يكونوا من ذوي النزعات الشريرة ، وان تكون لهم — في الغالب — شوكة ومنعة ، وأن يكونوا بحيث يرهبهم الصالحون من مستقيمي الناس الذين يريدون أن يحيوا في دعة وهدوء ، فلما كان ذلك من شأنهم كان هناك توجس وخوف الا يستطيع من اعتدى عليهم مواجهتهم والمطالبة باقامة الحد عليهم .

هنا فطنة قوية لعدم التكافؤ في الخصوصية بين معتدين لديهم الجرأة والسطوة ، وبين معتدى عليهم ليسوا بمثابتهم !

وتحويل الحق في اقامة الحد من حق فردي الى حق جماعي أو تضمينه هذا الحق الجماعي ، ضمان من كلا الخطرين . فيما لو ظل فرديا خالصا من خطر المساومة ، وخطر العجز عن المطالبة !

التوازن النفسي للفرد عن طريق ما تحدثه الحدود من توليد موانع صادقة تكافيء الدوافع الحافزة أو تربو عليها من مواقف الصراع التي يتعرض لها الانسان حينما تعرض له ممكنات سلوكية يختار من بينها هذا التوازن النفسي من شأنه أن يبعد عن مسرح الجريمة أو الجناية أو الذنب على المستوى الذي يدخل دائرة ما يستوجب الحد للغالبية العظمى من افراد المجتمع . وبهذا يتم الدور الوقائي الجليل الذي تصنعه الحدود حينما تصبح تشريعا مستقرا ، يوقن الافراد بأنه يطولهم لا محالة متى انزلقوا الى شيء من موجباتها! والحق الجماعي في الحدود يضفي عليها هيبة وقدسية ، ويحميها من مخاطر المساومة والتعطيل فيما لو طلب حقا فرديا يجوز التقاطه ، أو يمكن تحديه! وبهذين العاملين ينشأ لدى الافراد وازع داخلي ، وزاجر اجتماعي خارجي ، يصعب معهما التفكير في ارتكاب هذا النوع من المآثم الخطيرة !

ويبقى خارج دائرة هذا الانضباط النفسي الاجتماعي الشذاذ الذين لم تجد معهم هذه الوسيلة الزاجرة الرادعة فهم مستخفون مستهترون ، لا يبالون المجتمع ، ولا يفكرون في عاقبة ، تستفزهم الرغبة ، ويعميهم الطمع الكاذب في التفلت من العقاب!

مثل هؤلاء هم الذين سيكون منهم من يعتدون على هذه الحرمات ، وينتهكون حمى الله !

ومثل هؤلاء لا ينتظر منهم — الا في النادر — أن يطلبوا اقامة الحد عليهم توبة وتطهرا ، وانما سبيل ثبوتها عليهم هو البينة وليس الاقرار.

هؤلاء انما يتعاملون مع « الحدود » تطبيقا وتنفيذا وليس تربية وتوجيها أو تشريعا ! فكيف يصنع بهم ؟!

رأينا موقف النبي — صلى الله عليه وسلم — من القرين المقترفين وما ينطوي عليه من رحمة دافقة ، ومحاولة كريمة أمينة لدرء الحد عنهم، دون تفريط في حق الله متى ثبت .

اما الان فالامر جد مختلف

عن انس رضي الله عنه قال : **« قدم على النبي — صلى الله عليه وسلم — نفر من عكل — فأسلموا فاجتووا المدينة فامرهم ان يأتوا ابل الصدقة فيشربوا من أبوالها وألبانها، ففعلوا ، فأصحوا فارتدوا وقتلوا رعاتها واستاقوا الابل ، فبعث في آثارهم ، فأتى بهم فقطع أيديهم وأرجلهم، وسمل أعينهم ثم لم يحسمهم حتى ماتوا »** — وفي رواية : **« ثم القوا في الحرة يستقون فما سقوا حتى ماتوا »** .

هنا عنف بالغ في العقوبة تقطيع الايدي والارجل ، سمل الاعين ، ترك حسم الدم لينزفوا ، ثم منعهم من الماء حتى ماتوا .

والسبب : يذكره ابو قلابة راوي الحديث عن انس رضي الله عنهما : « قال ابو قلابة » سرقوا وقتلوا وحاربوا الله ورسوله . وفي رواية اخرى : « هؤلاء قوم سرقوا ، وقتلوا، وكفروا بعد ايمانهم . وحاربوا الله ورسوله » .

هذا مثل تطبيقي لحد الحرابة ! طبقه رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه وقد رأينا مبلغ الحزم فيه ، وكيف أنه — وهو رحمة الله للعالمين — لم يترك ثغرة لمحاولة من اي نوع تسترحم لهم .

هذا نموذج للروح العام الذي يجب ان يتلقى به أمثال هؤلاء الخارجين على النظام في جراءة لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة !

وفي حد الزنا نجد الآية تنص على ان يشهد اقامة الحد طائفة من المؤمنين !والحكمة هنا مزدوجة ، فشهود الحد ضروري لتحقيق اثره وغايته في الزجر والتبعيد عن هذا الاثم العظيم .

ومن جهة اخرى قد يكون المحدود — بالجلد — من الجلادة والاحتمال بحيث لا ينال منه مائة جلدة — وانما ينال منه — حقا — ان يعرف ويشهر بأنه زان ، فهذا الايلام النفسي الذي يصيبه نتيجة الرد فعل الجماعة نحوه وسقوطه في عينها ، اشد عليه من جلد قد تحمله لقوة بنية او لفرط جلادة .

ان الحد انما يقام مره ليمنع من اقامته مرات بل مئات المرات ، ومن هنا حرص الاسلام على تمكين الاثر المترتب عليه سواء في ناحيته النفسية، أو في ناحيته الاجتماعية !

وأنت واجد هذين البعدين : النفسي والاجتماعي في جميع الحدود دون استثناء على تفاوت فيها يبدو في التركيز على واحد منهما لانه ادخل في باب الزجر واعون على تحقيق الردع.

علانية اقامة الحد في الزنى ، واشتراط طائفة من المؤمنين تشهد حد الزناة ، تحقق اثر الحد اجتماعيا بالدرجة الاولى . ذلك ان الجلد لا يترك في المجلود اثرا ظاهرا واضح الدلالة على جريمته !

وهذا الاثر ضروري لتحقيق المغزى الاجتماعي للحد ! اما الاثر النفسي »

الآثار التي يمكن تحقيقها من اقامة الحدود لتطبيقها..

بالجلد فيختلف بحسب طبيعة الافراد ولكن اجتماع الجلد — وهو ايلام بدني — الى اعلان الحد تشهيرا صامتا بالزنى، كفيل بأن يحقق الحد غايته كاملة! فمن يؤذيه الالم الحسي ولا — يؤذيه السقوط في نظر الجماعة يردعه الجلد. ومن يؤذيه ان يسقط في عين الجماعة وقد لا ينال منه الالم الحسي يردعه الاعلان.

وفي حد السرقة، والسرقة من شروطها ان تكون خفية، وتخفي السارق من شانه أن يجعله بعيدا عن العيون وعن المراقبة، ويصعب الانتباه له والتصدي له، بخلاف المنتهب، والغاصب والمختلس!.

طبيعة عمل السارق تجعله بعيد المنال لا تكاد تطوله يد المجتمع ومن هنا تضمن حد السرقة وسمة بعلانية بينة، لا يملك معها حيلة في الاخفاء او التمويه! انها بمثابة نشر صورته على الدنيا ومعها تحذير بأنه سارق، مع فارق. ان الصورة والاسم قد ينساهما الناس — اما اليد المقطوعة ومن موضع محدد، وبطريقة معينة، فهي علامة دائمة تلازم صاحبها، وتدمغه بالعار، وتفضحه أمام الاعين، وتنبه له الغافل، ولا يملك لدفع عارها الا ان يتوب.

وشأن السارق ان يتعرض لمقاومة متى احس به الناس، وسوف يحاول الافلات مستخدما كل وسيلة تمكنه، ولو انه أيقن مسبقا انه لن يستطيع الافلات متى تنبه له احد ما اقدم!.

وقطع يده يعني تعطيل أداة رئيسية من ادوات الجريمة، وفقد اليد اليمنى هو في الحقيقة تجريد من سلاح العدوان والمقاومة اذا انضاف اليه ما يحدث قطعها من تنبيه وتحذير، فقد عدت معاودة السرقة من المقطوع شبه مستحيلة، لا سبيل امام سارق قطع — الا ان يتوب



« فمن تاب من بعد ظلمه واصلح فان الله يتوب عليه » سورة المائدة — الآية ٣٩.

وفي حد القذف و انها موازنة جد عادلة بين الجريمة وحدها!

قذف الانسان دون بينه عدوان على سمعته ووضعه الاجتماعي، واهدار لقيمة يحرص عليها بين الناس! هو هدم معنوي لمن يوجه اليه، والالم الذي يصيب المرء من جراء هذا الجرم نفسي بالغ، وانت تستطيع ان تحكم على القذفة، بانهم من لا يبالون ولا يحتاطون ولا يتصونون مما يمس حرمات الناس، فهم غالبا من نوع تضعف لديه الضوابط الخلقية المعنوية الحاجزة!

ومن هنا اشتمل الحد على الجلد ثمانين، فهذا العقاب البدني هو ملائم تماما لهؤلاء الذين يلغون في اعراض الناس ويخدشون اعراضهم بهتانا وزورا! لا يمسكون عليهم السنتهم!

ولكن العقاب البدني عقاب وقتي لا يلبث ان تزول آثاره، بينما سواة القذف تلاحق المقذوف بآلامها النفسية آمادا طويلة، لهذا تضمن حد القذف عنصرا يمثل الايلام النفسي ويصم القاذف وصمة أخلاقية باقية تطارده الى ان يتوب. ويتجلى هذا العنصر في اهدار اهليته للشهادة — عند التحقيق — وصف غير مباشر بأنه كذاب! فهو من جهة نفى لما كان من قذى لان مصدره كاذب، ومن جهة عقاب معنوي يدمغ القاذف بوصمة الكذب، وانت

تستطيع ان تتخيل اثار اشتهار انسان بالكذب في مجتمع يكون فيه الصدق قيمة حقيقية، يعيشها أصحابها خلقا وسلوكا، ويضبطون معاملاتهم وعلاقاتهم على اساس منها!

بقي حد الحرابة، وحد الردة:

اما حد الحرابة فقد بلغ التغليظ فيه مداه: « انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا أن يقتلوا او يصلبوا أو تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض » وبين التقتيل والتصليب، وتقطيع الايدي والارجل، والنفي، لا يصعب على المجتمع ان يصطنع العقوبة الملائمة من هذه مقدرة على قدر حال المحاربين وما ارتكبوه من افساد، وهي في كل حال كافية للردع الكامل! وحد الحرابة يغلب فيه الطابع الاجتماعي حتى ليكاد يعتبر حقا خالصا للجماعة، وما يتخلل خروج البغاة او المحاربين من عدوان على افراد ينسحب عليهم وصف الحرابة الشامل لكل ما يأتونه من آثام!

وقد راينا نموذجا تطبيقيا لحد الحرابة مع المكليين، ومدى ما اتسم التطبيق فيه من صرامة وحزم!.

ان الموقف هنا يتصل بأمن الجماعة كلها، وبهيبة سلطاتها وسلطاتها الشرعية، واي تهاون او تفريط يجر الى عواقب لا تقف عند حد، ومن هنا راينا التطبيق في هذا الباب اتسم — كالتشريع تماما — بحزم حازم، وتغليظ مغلظ الى أقصى الآماد!

فاذا جئنا الى الردة وجدنا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم « من يترك دينه فاقتلوه » — يجعل الحد هو القتل!

وهنا مظنة سؤال لعل العصر بما يموج فيه من اخلاط الفكر يجعله أكثر الحاحا!

اليست قضية « الاعتقاد » مسألة شخصية تماما بحيث لا يحق التدخل فيها؟! واليس القرآن نفسه يقرر ذلك المبدأ الذي نستند اليه عندما نتحدث عن سماحة الاسلام: لا اكراه في الدين »؟!

ونقول: بلى. جوابا عن كل من السؤالين!. ولكن هل ردة المرتد مسألة شخصية تماما لا تمس الجماعة التي كان يؤمن بدينها؟ وهل عقوبتها

تتناقض مع مبدأ حرية العقيدة الذي تقرره الآية ؟

فرق بين موقفين ! موقف يرفض فيه صاحبه من البداية — وهو غير مسلم — ان يدخل في الاسلام! وموقف يرتد فيه صاحبه عن الاسلام بعد ان دخل فيه !!

الموقف الاول يقر الاسلام صاحبه، ويحمي حقه الكامل في البقاء على حاله التي هو عليها بل وفي تغييرها الى اي دين آخر يختاره غير الاسلام! وهنا يتجسد المبدأ العظيم **(لا اكراه في الدين)** تجسيدا لا شبهة فيه !

واقرار الاسلام لمثل هذا يحتسب له ، ويشاد به من اجله !

اما الموقف الاخر فليس كذلك ! لم يعد موقفا شخصيا خالصا ، ولم يعد الامر فيه قاصرا في اثاره على صاحبه !

لقد دخل في الاسلام طوعا ! فلماذا ارتد عنه ؟ انه ابسط سؤال يترتب على ردته ؟!

وهو سؤال ينطوي على كثير من التشكيك في الاسلام ! والا ففيم دخل فيه راضيا غير مكره ثم خرج منه ؟!

ما اخرجه الا اقتناع بعدم صلاحيته او بأفضلية غيره عليه ، فاذا كان المرتد ممن كانت لهم مكانة وموضع مرموق في الجماعة قويت الشبه واشتد التشكيك ؟!

مثل المرتد في نظر الاسلام مثل من يترك وطنه وينحاز الى وطن معاد ، هي خيانة عظمى للجماعة التي ينتمي اليها ! وقد قلنا ان الاسلام هو وطن المسلم الحقيقي وانتماؤه انما هو اليه بالدرجة الاولى ، فهل تغفر الامم والشعوب لبنيها جريمة الخيانة العظمى ؟ وهل يتسامح مجتمع معاصر مع من يتخذ موقفا معاديا من وطنه ؟

يكفي الاسلام تسامحا في هذا المقام ان يقرر حق المرتد في الاستتابة وفي حوار يكشف شبهته ، وانه لا يقتل ما بقيت له شبهة لم يجب عنها جوابا شافيا يقطع حجته او تعلته ! لقد كان في فسحة من امره : أن يبقى على دينه او معتقده قبل ان يدخل في الاسلام مختارا دون ماالاكراه ، أما وقد قبل باختياره الانتماء فقد أصبح مسئولا — بحكم هذا الانتماء والاختيار — عن الاخلاص والوفاء لهذا الدين **« قل الله اعبد مخلصا له ديني »** ان الارتداد ثم الاصرار عليه بعد كشف الشبه التي يدعي انها كانت سببا فيه ، وبعد ازالة كل الاسباب الداعية اليه لما يشكك في صدق اسلام هذا المرتد ، ويجعل الظن بنفاقه ومحاولته الكيد للاسلام بالتشكيك فيه امرا مقبولا ومعقولا . وتصبح الردة هنا رفعا كاملا لقناع النفاق ، يضع صاحبه في وضع أشد على الاسلام — باعتبار نتائجه — من وضع المحاربين وأهل البغي ، وقد قص علينا القرآن الكريم من مواقف اهل الكتاب ما يؤكد هذه المعاني ، يقول تعالى: **« وقالت طائفة من أهل الكتاب آمنوا بالذي أنزل على الذين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره لعلهم يرجعون »** — سورة آل عمران — الآية ٧٢ .

على ان حد الردة يغلق بابا خطيرا في وجه من يريدون افساد الاسلام من داخله او التجسس عليه ، وقد عانى الاسلام كثيرا ممن تبطنوا الكفر والتحقوا بالاسلام .

واذا سلم بحق المجتمع في قتل البغاة والمحاربين — وهم لم يعلنوا كفرا ولا ردة — فحق المجتمع في قتل من فارق دينه وترك جماعته متبرئا منها معلنا عدوانه لها أظهر وأحق .

ولا يجوز قياس الردة عن الاسلام خاصة بترك العقيدة أو تغييرها من شخص ينتمي لدين او مجتمع غير دين الاسلام ومجتمعه .

فمجتمعات العالم اليوم امامجتمعات ملحدة رسميا ، وواقعا واما مجتمعات ملحدة واقعا وان ظلت ترفع شعار دين من الاديان كشكل رسمي ، وفي هذه الاخيرة ينظر الى قضية الدين على انها مسألة شخصية تماما ، وهو موقف متفرع على موقف أخر يعتبر اصلا وهو الفصل بين الدين والدولة في تلك المجتمعات !

في الاسلام لا فرق بين رفض نظام الدولة والخروج عليه وتحديه ، وبين الردة عن الاسلام لان نظام الدولة في مجتمع الاسلام جزء من الاسلام أو هو التطبيق الزمني للاسلام في ذلك المجتمع ورفض الاسلام بالردة يعني ضمنارفض النظام المنبثق منه ، لان الاسلام لا يفصل بين الدين والدولة، ومسألة الايمان بالدين ليست مسألة شخصية في الاسلام ، وانما هي مسألة فردية اجتماعية في آن واحد .

ومن هنا لا يجوز السماح بالخيانة الوطنية وهي اعظم جريمة في منطق قوانين الارض قاطبة !

يقول النبي — صلى الله عليه وسلم : **« لا يحل دم امرىءمسلم يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله الا باحدى ثلاث : النفس بالنفس ، والثيب الزاني ، والمفارق لدينه التارك للجماعة »** — فتح الباري — ١٢ — ص ١٦٢ ، وفي مسلم « ... التارك لدينه المفارق للجماعة » .

ان قوله عليه الصلاة والسلام في وصف المرتد : « التارك لدينه ، المفارق للجماعة » يكشف لنا عن علة الحد وحكمته معا فترك الدين بالردة علة الحكم وسببه ، وقوله : « المفارق للجماعة» بيان للاثر المترتب على الردة وهو الخروج على الجماعة ، والخروج على الجماعة هو علة احد المحاربين وان لم يرتدوا ، فالمرتد محارب — لما هو اعظم من جريمة الحرابة ، وقد عرفنا ما يجب فيها من حد هو أغلظ الحدود قاطبة !

نقل ابن حجر عن القرطبي قوله : « ظاهر قوله : المفارق للجماعة : انه « للتارك لدينه ، لانه اذا ارتد فارق جماعة المسلمين ، غير انه يلتحق به كل من خرج عن جماعة المسلمين وان لم يرتد ، كمن يمتنع من اقامة الحد عليه اذا وجب ويقاتل على ذلك كأهل البغي وكقطاع الطريق والمحاربين من الخوارج وغيرهم ! قال : فيتناولهم لفظ المفارق للجماعة بطريق العموم.

ثم قال : وتحقيقه ! ان كل من فارق الجماعة ترك دينه . غير ان المرتد ترك كله ، والمفارق بغير ردة (كالمحارب) ترك بعضه .

والذي يعنينا من كل ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكتف بقوله : « التارك لدينه » وهو كاف في تعريف المرتد ، وانما عقبه بهذه الصفة الكاشفة عن فحوى الردة واثرها الاجتماعي وهو مفارقة الجماعة !

وكأنه اشارة الى ان الحد مراعى فيه هذا المعنى صيانة للجماعة عن التحلل ودفعا لعوامل الهدم عنها «

الآثار التي يمكن تحقيقها عن اقامة الحدود لتطبيقها

»

ومن عجب ان دولا ملحدة معاصرة تعتبر من يعود للايمان بدين كان عليه خائنا للحزب الحاكم رافضا لفلسفته وتوقع عليه اقصى العقوبات عندها ، ثم تنكر على مجتمع مؤمن حقه في حماية نفسه من عبث المتلاعبين بالدين،وخطر الخارجين على الجماعة!

وبعد : فما هي الاثار والنتائج التي يحققها تطبيق الحدود والى اي مدى تسهم في استقرار المجتمع الاسلامي ؟

لقد نثرنا هذه الاثار والنتائج في مظانها الطبيعية من هذا البحث الذي آثرنا ان نعالجه بمنهج شامل محققا اكثر من سواه لخصائص يحرص الباحث الامين على توافرها ! فالشمول في النظر بحيث تأخذ الحدود مكانهاالطبيعي في النظام الاسلامي العام .

ووضع الحدود في اطرها وسياقاتها التشريعية بحيث تبدو في صورتها الحقيقية وتكشف عن حكمها العظيمة التي اريدت من اجلها !

وتحليل الحدود بحثا عن دوافعها ، وتجلية لنتائجها ، وكشفا لما يعترض به من شبه من لم يتعمقها ، وربط الحدود بطبيعة الفطرة الانسانية من جهة ، وبالغاية الاجتماعية من جهة اخرى ..

كل أولئك من العوامل التي جعلتنا نؤثر هذا المنهج ، ونفضله على الاتجاه المباشر لآثار الحدود ونتائجها بحيث تسرد سردا ، وتعد واحدة اثر الاخرى، مقطوعة الصلة بما يكتنفها ويحيط بها من عوامل واعتبارات وحكم واسرار يخفيها هذا السرد ويجففها ، ويذهب بالكثير من مائها ذلك التجريد المنطقي الذي يحيلها الى عبارات لفظية تخلو من ذلك الأشعاع الروحي الذي يضفيه عليها مكانها في النظام الاسلامي !

وما دمنا قد بلغنا هذه الغاية التي قصدنا اليها ، ووفينا النظر حقه من خلال المنهج الذي ارتضيناه فلا علينا الان الا أن نعود فنجمع المتفرق ــ ونلخص المبسوط، ونجمل المفصل،



ونضع أمام القارىء صورة مركزة تتيح له أن يرى عيانا ما يعود على مجتمع مسلم من تطبيق حدود الله على ارضه تطبيقا يستلهم الروح الاسلامي الذي اجتهدنا في توجيه الاضواء نحوه ، وبالتالي يحقق الثمار الطيبة المرجوة من هذا التطبيق .

لقد رأينا ان الحدود في النظام الاسلامي تؤدي دورها في التمكين لهذا النظام على ثلاثة مستويات ، كل منها يمهد للاخر ويكمله ويسانده !

فالحدود بفلسفتها ونظامها ، ومناهجها ، وضوابطها ، وكل ما يتصل بها مما يدخل في اطار الفكر والنظر متى دخلت حقل التربية الاسلامية والتوجيه الاسلامي للناشئة، واصبحت خيوطها اساسية في النسيج الذي تتكون منه عقولهم وضمائرهم ، وتنفعل به وجداناتهم وعواطفهم ، متى دخلت « الحدود » حقل التربية من هذا الوجه واصبحت جزءا من المناهج التعليمية لناشئة المسلمين ، يتمثلونها وهم في سن غضة من البراءة وسلامة الفطرة فقد ركزنا بذلك في هذه النفوس المستجيبة للحق والخير بفطرتها أعظم ركيزة تتولد عنها حال نفسية خاصة يسد فيها الوازع المانع عن مفارقة هذه الآثام التي تدور الحدود عليها !

ان هذا الذي تحققه « الحدود » تربويا وتوجيها ، اعمق وابعد في المنع عن جرائم الحدود وغيرها من اقامة شرطي على راس كل مواطن يحول بينه وبين هذه الجرائم ! فالضمير الذي يحوي ضمن مكوناته صورة كاملة للحدود بابعادها الدينية والنفسية ، والاخلاقية والاجتماعية هو حارس اكثر امانة وصدقا وقدرة على المنع من أية رقابة او حراسة خارجية ! ويكفي انه بمنأى عن المساومة والتستر ، والرشوة !

الحدود في اطارها التربوي عاصم قوي يمنع جمهرة الناشئة حينما يصبحون رجالا ونساء من مواقعة الحمى ، لانهم يحملون داخلهم جهاز الضمير الذي يقف بالمرصاد لمن يهم بمثل هذه المواقعة .

والحدود حينما تصبح تشريعا نافذا يلتزم به الافراد ويطبقه المجتمع ، ويصبح من المعلوم بداهة ان من قتل قتل ، وان من زنى جلد أو رجم ، وان من قذف حد ، وان من شرب خمرا جلد فيها ، وان من حارب قتل أو صلب الخ ، وان من بدل دينه وفارق الجماعة فقد حكم على نفسه بالموت .

حينما يصبح الامر كذلك ، ويوقن افراد من سائر هؤلاء ، وتسد عليهم منافذ التفلت من الحد بالشفاعة أو المحسوبية او بوضعهم فوق متناول التطبيق .. فقد أقام المجتمع سورا منيعا لا يفكر في اقتحامه الا صنف من البشر شاذ التكوين او شاذ الدوافع ولن يكونوا الا قلة قليلة جدا بجانب الكثرة الكاثرة التي حصنتها التنشئة الاولى ، وحجزها التشريع الصارم !

ثم يأتي دور الحدود على مستوى ثالث على مستوى التنفيذ الفعلي على من اتى شيئا من هذه القاذورات وانتفت الشبه الدارئة عنه !

هنا يكون لاقامة الحد من الزجر والردع ما يعزز اثر التربية والتشريع الذي شرحناه كما يكون لاقامة الحدود من كسر شوكة الخارجين على النظام وعلى الامن العام . وتقليص عددهم ما يجعل معدل الجريمة في مجتمع اسلامي بحق يميل ابدا الى الانخفاض ويجعل معدل انتشار الامن يزيد ويرتفع بالمقابل !

ثلاث آثار متكاملة متآزرة : اثر تربوي خلقي ، واثر تشريعي تنظيمي، واثر تنفيذي عقابي .

ما معنى انخفاض معدل الجريمة ، وارتفاع معدل انتشار الامن ؟!

هنا مجالان كبيران تنعكس عليهما نتائج هذا الاثر المباشر لتطبيق نظام الحدود على المستويات التي ذكرناها !

هذان المجالان هما :

مجال السلطة او الدولة ومهامها في تنظيم المجتمع واستقراره ! ومجال المجتمع ومناشطة في الحياة سعيا وعملا !



سري جداً

النظام الحاكم في سوريا..
في خطوات جادة لفصل سوريا عن الاسلام

افضى المسئولون في سورية في الايام الاخيرة بتصريحات ، وقاموا بعدة اجراءات ، كشفت عن تصميمهم على تصفية جهاز التعليم من الاساتذة والمربين المختصين الذين لم ينتسبوا للحزب الحاكم ، وآثروا العيش في نطاق مهنتهم التربوية وعملهم العلمي بعيدا عن التحزب . كما دللت على نيتهم تصفية المعاهد الشرعية ، وتانيث التعليم وتبعيثه.

وفيما يلي سرد لما يجري في سورية من احداث شغلت اذهان الغيارى من المربين على مستقبل التعليم في سورية ، ومستقبل الاجيال البريئة التي قدر لها أن تعيش في هذه الفترة من تاريخ سورية .

(١) صرح المسئولون : ان سياستنا نحو التعليم لا تقل عن سياستنا نحو الجيش ، ويجب تبعيث التعليم وتأنيثه خلال عشر سنوات .

وقد أكد هذا خطاب الفريق حافظ الاسد في عيد المعلم سنة ١٩٧٨ اذ قال فيه : أيها المعلمون كلكم بعثيون. ومن لم يكن منكم بعثيا بالتنظيم فهو بعثي في الفكر والمنهج ..

(٢) عمموا المدارس المختلطة في الريف والمدن .

(٣) أنثوا التعليم في المرحلتين الابتدائية والاعدادية ، وبعض المدارس في المرحلة الثانوية .

(٤) حصروا تدريس المواد الاجتماعية كالتربية الوطنية والتاريخ والفلسفة والمجتمع في اساتذة بعثيين .

(٥) أخضعوا المعاهد الشرعية لاشراف وزارة التربية ، ليتحكموا في مناهجها وبرامجها ومواردها وادارتها وماليتها .

(٦) عدلوا مناهج التربية الاسلامية بما يحقق أهداف الحزب الحاكم وفكره ، وقد قام بهذا التعديل مدرسون من غير المختصين في الشريعة ، ممن انتموا للحزب الحاكم تزلفا واندفاعا فمسخوا المفاهيم الصحيحة وشوهوا نقاء العقيدة وحصروا منهج التربية الاسلامية بالامور الاخلاقية والروحية، مبعدين عن المنهج النظرة الشمولية في نظام الاسلام . وهم يصرحون الان بأن اسم المادة سيتحول الى (التربية الخلقية) بدلا من اسم التربية الاسلامية ، وهم بذلك يوطئون لادخال المفاهيم والمصطلحات القومية والعلمانية والاشتراكية على مادة التربية الاسلامية .

(٧) أقدموا على نقل ١٥٠٠ معلم ومدرس من خيرة المربين المؤهلين القدماء الى الوزارات المختلفة كالتموين والاثار والمالية وغيرها ، بغية التخلص من كل مرب لم يقدم ولاءه للحزب الحاكم .

وقد صدرت قرارات نقل القائمة الاولى المشكلة من حوالي ٥٠٠ معلم ومدرس عن مجلس الوزراء بأمر القيادة القطرية للحزب ، وستصدر القوائم الاخرى تباعا . والسواد الاعظم من المنقولين من ذوي الاتجاه الاسلامي ، ونسبتهم الى المجموع ٩٨٪ .

(٨) تضمنت هذه القوائم عددا ضخما من مدرسي التربية الاسلامية المؤهلين، مع ان هذه المادة تعاني نقصا كبيرا جدا في المدرسين المختصين . بسبب احجام الدولة عن تعيين خريجي كلية الشريعة ، ويعمد المسئولون لسد هذا النقص باسناد تدريس هذه المادة لغير المختصين بالشريعة ، بل لبعض المعادين للفكر الاسلامي المنحرفين في فكرهم وسلوكهم واتجاههم، وقد تعطى للموجهين وأمناء السر والمكلفين وبعض مدرسي المواد الاخرى تكملة لانصبتهم، وقد اعطيت بعض الساعات من التربية الاسلامية لبعض المدرسين النصارى.

(٩) تضمنت هذه القائمة بأسماء المنقولين عددا من فضليات المدرسات المؤمنات المحتشمات اللواتي ما رغبن بالتعليم اصلا الا تجنبا للعمل في الدوائر الرسمية ، وبعدا عن الاختلاط بالرجال .

(١٠) لا يتورع الاداريون الحزبيون عن زيادة الدرجات للطلاب الحزبيين تعويضا لهم عما قاموا به من نشاط حزبي .

(١١) تفشت عادة زيادة الدرجات للطلاب في امتحان الشهادات كل عام، لرفع نسبة النجاح وبذلك تدهور مستوى الطلاب العلمي .

(١٢) يقابل هذا التدهور في التعليم الرسمي ازدهار واقبال منقطع النظير على المدارس التبشيرية التي تستمتع بقدر كبير من الحرية .

(١٣) سئل وزير التربية عن هذا النقل الجماعي للمعلمين والمدرسين فاجاب معتذرا : انه ليس مسئولا عنه ، وانه أمر أكبر من رئيس الوزراء !!

مشكلات العصر في ضوء الفقه الاسلامي



بقلم الدكتور محمد رواس قلعه جي



ضرورة تطور الشريعة

من المسلمات التي لا جدال فيها ان هذه الحياة ليست ثابتة ، بل هي في تطور دائم ، وعلاقات الناس بعضهم ببعض ، ومعاملاتهم ، لا تتحجر على شكل معين ، بل هي في تطور دائم تبعــا لتطور الحياة .

واذا كان الامر كذلك ، فان حكمة الحياة وضبط أمورهــــا ، وضبط علاقات الناس وتنظيم معامــلاتهم بمباديء او شريعة ليست عندهـــا القدرة على التطــور مــع الحيــاة سيولد عزلة بين الشريعة والحياة ، وعندئذ تعيش الشريعة في غربة قاتلة فلا هي قادره على مواكبة مسيرة الحياة ، ولا هي قادرة على ايقــاف مسيرتها ، وشريعة هذا شانها هي شريعة ميتة ، وان دونت في كتــب وكثر فيها الربانيون .

وتعتبر الشريعة الاسلامية في قمة الشرائع التي حوت من الاصول مــا يجعل التطور جزءا من كيانها ، فمــا الاجمــاع والقيــاس والاستحسان والاستصلاح والعرف الا أدوات تطوير للشريعة الاسلامية ، وهي هي مــن اصولها .

واليوم جاءتنا الحياة المتطــورة بمعاملات لم تكن معهودة في عصــر الرسول صلوات الله وسلامه عليه ، ولا في عصر الصحــابة والتابعين . وتوجهت الانظــــار الى الشــريعة الاسلامية تستلهم منها الحكم ، ومن هذه المعاملات «الخلـــو»

فما هو حكم الشريعة الاسلامية في الخــلو ؟

ونحن نرى انه لا بد لنا قبل الخوض في الحديث عن الخلو ، من ان نشرع في بيان بعض المقدمات التي لا بــد منها ، لانها تشكل نقاط ارتكاز فــي هذا البحــث .

المقدمه الاولى : الحقوق التي يجــوز الصلح عليها بمال والتي لا يجــوز :

لو رجعنا الى كتب الفقه الاسلامي لوجدنا أن الفقهاء يذكرون ان العقار اذا كان مشتركا بين رجلين ، فباع احدهما حصته منه لشخص ثالث ، كان لشريكه في العقار ان ياخذ تلك الحصة المبيعة بالثمن الذي باعها به ، لما له من **حق الشفعة** فاذا مــا أتفق مالك الحصه المبيعة ، أو المشــتري لها مع الشفيع على ان يدفع له مبلغا من المال ليتنازل عن حقه في الشفعة، ورضي الشريك الشفيع بذلك ، سقط حقه بالشفعة ، ولم يستحق شيئا من المــال .

ويذكرون ايضا ان من كانت له زوجتان كان عليه ان يعدل بينهما بالمبيت ، ولكن ان دفعه حبه لاحدى زوجتيه ان يتفق مع الزوجة الاخرى على ان تترك حقها في المبيت لضرتها على أن يعطيها مقابل ذلك مبلغا من المال ، وتم تنفيذ ما اتفقا عليه ، لــم تستحق شيئا من المال .

ويذكرون ايضا انه اذا ثبت للزوجة حق فسخ النكاح من زوجها لعاهة فيه ، فصالحها الزوج على اســقاط هذا الحق ، والبقاء معه ، مقابل مال يدفعه لها ، سقط حقها في الخيار ، ولا تستحق شيئا من المال .



وإذا ما تساءلنا عن السبب في ذلك لقال لنا الفقهاء : ان هذا النوع من الحقوق هي حقوق مجردة عن الملك ، وليس المقصود منها المال ، وما شرعها الله تعالى حين شرعها الا لدفع الضرر ، ولذلك فهي لا تقابل بمال ، فاذا ما رضي صاحبها باسقاطها ، فانه لا يستحق مقابل هذا الاسقاط شيئا من المال .

ولكن اذا جنى انسان على انسان اخر جناية في النفس أو فيما دونها، ثبت للمجني عليه ، أو لورثته ، حق القصاص من الجاني ، ويجوز لهم ان يتنازلوا عن هذا الحق مقابل مال يدفعه الجاني اليهم ، أو بغير مقابل . ويحق للمالك ان يتنازل عن حقه في التصرف ، أو الانتفاع من ملكه مقابل مال يتقاضاه ممن تم التنازل لصالحه ، أو بغير مقابل .

واذا ما تساءلنا عن السبب في ذلك لقال لنا الفقهاء : ان هذه الحقوق هي حقوق اصلية، مقابلة بمال شرعا، ولذلك جاز اسقاطها أو التنازل عنها مقابل مال .

المقدمة الثانية : اعتبار العرف في الشريعة الاسلامية :

من المقرر ان العرف له اعتباره في الشريعة الاسلامية ، سواء كان عرفا عاما أم عرفا خاصا ، وقد اجاز الفقهاء ما تعارفه الناس من شروط ، لان اهدار العرف فيه من الحرج ما فيه ، وقد عبر الفقهاء عن اعتبار العرف من الشريعة بقولهم « المعروف عرفا كالمشروط شرطا » وقولهم « التقييد بالعرف كالتقييد بالشرط» (١)

* * *

ولننتقل الآن الى موضوعنا (الخلو) بعد ان أرسينا القواعد التي يستند اليها فنقول وبالله المستعان .

اننا اذا تأملنا عملية «الخلو» فاننا نجده من النوع الثاني من الحقوق اعني : من الحقوق الأصلية ، وهي حقوق يصح التنازل عنها مقابل مال . لان الخلو في حقيقته : **تنازل من له حق اشغال عقار ما عن حقه في اشغال هذا العقار مقابل مال زائد عن الاجرة .**

وتفصيل ذلك :

ان الخلو اما أن يأخذه مالك العقار من المستأجر، واما ان يأخذه المستأجر من المستأجر الثاني .

اخذ المالك الخلو من المستاجر :

ان المالك عندما يأخذ الخلو من المستأجر لا يخلو عن حال من الاحوال التالية :

١ ــ ان يأخذ الخلو مقابل تنازله عن حقه في اخلاء المستأجر ، أو مقابل تنازله للمستأجر عن حقه في تأجير العقار لمن يريد حين انتهاء مدة الايجار وفي كل من الحالين يكون اخذه الخلو أمرا جائزا ، لانه اخذ ما اخذ مقابل الحق الذي تنازل عنه ، وهو حق اصلي يجوز التنازل عنه على مال كما قدمنا في المقدمة الاولى .

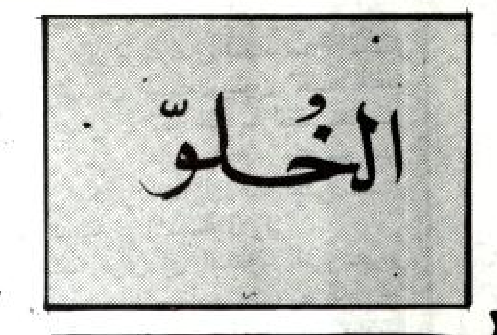
ولكننا نرى ان العقود التي تجري بين المالك والمستأجر تكون خالية عن النص على ذلك التنازل ، وهل يرضى احد من المالكين النص على ذلك ؟!

وهنا نقول : ان كانت العقود قد خلت من النص على تنازل المالك عن حقه في اخلاء المستأجر ، فان العرف قد جرى بين الناس على انه لا يحق للمالك اخلاء المستأجر ، ولذلك فان المالك يأخذ هذا المبلغ الكبير من المال باسم « الخلو » ، وقد ساعد على تكوين هذا العرف بعض التشريعات الوضعية التي أصدرتها بعض الدول بمنع المالك من اخلاء المستأجر الا في حالات قليلة حددتها هذه التشريعات، فهل يقوم هذا العرف مقام النص على ذلك في العقد ؟

اذا رجعنا الى ما قررناه في المقدمة الثانية نرى ان العرف يقوم مقام الشرط اذا لم ينص على خلافه ، ولذلك فاننا نعتبر ما يقبضه المالك من الخلو هو مقابل اسقاط حقه في اخلاء المستأجر، وان لم ينص العقد على ذلك ، لان العرف جرى بهذا .

٢ ــ ان يتورع المالك عن أخذ بدل عن الخلو من المستأجر لما شاع بين الناس من ان اخذ البدل عن الخلو حرام ، فيحتال لذلك بضم بدل الخلو الى اجرة الدار وتسميته ذلك كله أجرة ، وبذلك تخرج الاجرة عن الحد المألوف بين الناس .

مثلا : يريد رجل ان يؤجر داره لمدة خمس سنوات ، وتكون أجرتها العادلة لهذه المدة الف دينار ، ويكون بدل خلوها المعتاد خمسة الاف دينار ، فيقول للمستأجر .. أؤجرك داري هذه مدة خمس سنوات بمبلغ قدره ستة الاف دينار ، ويضم الخلو الى الاجره ، ويسمى ذلك كله «أجرة» ويقبل المستأجر نظرا لحاجته وبذلك يكون المؤجر بعمله هذا قد باء باثم استغلال الحاجة والغبن الفاحش ، فضلا عن طرقه باب الحيلة التي مقتها سلفنا الصالح رضوان الله عليهم .



ان هذا التصرف — والله اعلم — يثبت للمستاجر حق الخيار بين استرداد المبلغ الذي وقع الغبن به وهو هنا : بدل الخلو المقدر — وبين اعتبار ذلك المبلغ بدل خلو يكسبه حق عدم حق المالك بالمطالبة في اخلائه من العقار باعتبار ان العرف قد جرى في مثل هذه الاحوال على تنازل المالك عن حقه في اخلاء المستاجر مقابل مبلغ يتقاضاه زائدا عن بدل الايجار ، وهذا ما حدث فعلا .

٣ — ان ياخذ المالك الخلو على سبيل الهبة المشروطة ، مع النص على عدم تنازل المالك عن حقه في اخلاء المستاجر ، او تاجير العقار لمن يشاء حين انتهاء مدة الايجار ، حيث يقول المالك : اؤجرك هذا العقار بمبلغ كذا على ان تهبني مبلغا قدره كذا ، وقد نص الفقهاء على ان حقيقة الهبة بعوض بيع ، لان العبرة في العقود للمعاني ، لا للالفاظ والمباني ، وبناء على ذلك فان هذه الهبة والاجرة المسماه معا تشكلان بدل الايجار عن السنة الاولى ، وبذلك يعود الامر الى ما قررناه في الفقرة السابقة من الاستغلال والغبن الفاحش .

البحث الثاني :
اخذ المستاجر الخلو من المستاجر

والسؤال الان : هل يحق للمستاجر ان ياخذ خلوا ؟

والحقيقة : ان وضع المستاجر لا يخرج عن الاحوال التالية :

١ — ان يكون المستاجر قد دفع خلوا للمالك مقابل تنازل المالك له عن حقه في اخلائه ، او في تاجيره لمن يريد بعد انتهاء مدة الايجار ، وفي هذه الحالة يكون المستاجر قد اشترى هذا الحق من المالك ، وهو — اي المستاجر — بدوره يحق له ان يبيع ما بيده من حق لغيره ، بنقله اليه مقابل مبلغ من المال اقل او اكثر مما دفعه للمالك .

اعني : ان يحق له اخذ الخلو من المستاجر الجديد ، او من المالك ، اذا اتفقا على نقل هذا الحق .

٢ — ان لا يكون المستاجر قد دفع خلوا للمالك مقابل تنازله عن حقه الذي ذكرناه في الفقرة السابقة ، وهو يريد ان يخلي العقار خلال المدة المعقود عليها ، مثلا :

استاجر رجل من المالك عقارا لمدة خمس سنوات ، بمبلغ قدره كذا ، دون ان يدفع للمالك خلوا ، وبعد مضي مدة سنة من المدة المعقود عليها احب المستاجر ان يخلي العقار لرجل اخر على ان ياخذ منه خلوا قدره كذا ، مقابل تنازله عن حقه في اشغال العقار للسنوات الاربع الباقية ، وذلك جائز ، لانه اخذ ما اخذه مقابل تنازله عن حق اصلي له .

٣ — ان لا يكون المستاجر قد دفع خلوا للمالك ، ولم ينص عقد الايجار على المدة التي يجب ان يخلي المستاجر العقار بانتهائها ، وقد جرى الفرق بين المؤجرين والمستاجرين وقت انشاء العقد على انه لا يحق للمؤجر اخلاء المستاجر الا في احوال معروفة .

وفي هذه الحال يحل العرف محل النص في عقد الايجار ، فلا يحق للمؤجر اخلاؤه . فاذا ما احب اخلاءه وطالب المستاجر المالك ببدل خلو مقابل تنازله عن حق البقاء في العقار المستاجر كان له ذلك .

فان اعترض معترض فقال : ولكن المستاجر لم يدفع للمالك بدلا — خلو — عن هذا الحق فكيف انتقل اليه ؟

قلت : ومتى كانت الملكيات — بما فيها الحقوق — لا تنتقل الا بالبدل ؟

اما اذا اراد ان يخلي العقار من تلقاء نفسه بعد ان قضى حاجته منه ، فليس له ان يطالب المؤجر ببدل الخلو ، لان هذا حق كما انتقل اليه بغير بدل ، فقد عاد الى صاحبه — بعد ان قضى المستاجر منه حاجته — بغير بدل ايضا ، والغرم بالغنم .

وليس له ايضا ان يخلي العقار الى غيره ببدل او بغير بدل ، لان ذلك ليس له بالاصل ، ولم ينص عقد الايجار على ذلك ، ولا جرى به العرف .

٤ — ان لا يكون المستاجر قد دفع خلوا للمالك ، وقد انتهت مدة الايجار المتفق عليها ، ولكن المستاجر يرفض اخلاء العقار متمسكا باحكام القوانين الوضعية المرعية الاجراء في بلده ، وليس للمالك من وسيلة اليه ، واحب المستاجر اخلاء العقار لمستاجر آخر مقابل مبلغ كذا ، فلا يجوز له اخذ هذا الخلو ، لان يده على العقار يد غاصب ، وما كانت الاحوال غير المشروعة لتنتج احوالا مشروعة في يوم من الايام ، فكيف يجوز له ان يتقاضى تعويضا على الخلو وهو ليس له .

★ ★ ★

ومما تجدر الاشارة اليه ان الفقهاء قد قرروا انه يشترط ان يكون اثر المستاجر الثاني على العقار ومالكه مماثلا لاثر المستاجر الاول ، او احسن ، لئلا يتضرر المالك بذلك ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « لا ضرر ولا ضرار » الا اذا رضي المالك بذلك ، مثلا :

لا يجوز لمستاجر عقارا ليعمل فيه خياطا ، ان يخليه لمستاجر اخر ليعمل فيه حدادا ، لان الحدادة توهن البناء وتضر به ضررا اكبر من ضرر الخياطة ، والمالك قد رضي بالضرر الناشيء عن الخياطة ، فهو راض — حكما — بكل ضرر مماثل لضرر الخياطة للبناء ، ولا يرضى — حكما — بالضرر الزائد على ذلك ، الا اذا افصح عن رضاه ، فيجوز .

٢ — ان سقوط حق المالك في اخلاء المستاجر من عقاره في الحالات التي ذكرناها لا يسقط حقه من المطالبة بالاجر العادل الذي يقره عرف البلد لعقاره ، وما شاع وانتشر بين الناس من الابقاء على بدل الايجار القديم بغير رضى المالك بعد ارتفاع اسعار الايجار امر لا يقره الفقه الاسلامي ، نص على ذلك ابن عابدين في الجزء الرابع من حاشيته وغيره .

٣ — اننا اذ نقول بمشروعية الخلو على النحو الذي بسطناه ، فاننا نقيد ذلك بالبدل العادل ، وعلى الحكومات الاسلامية ان تصدر التشريعات العادلة التي تضبط الامر وتمنع من استغلال احكام الشريعة لاغراض دنيئة .

حليب
ليتا
الهولندي ..
سريع الذوبان

العريق باسمه ..
والجديد بصنعه ..

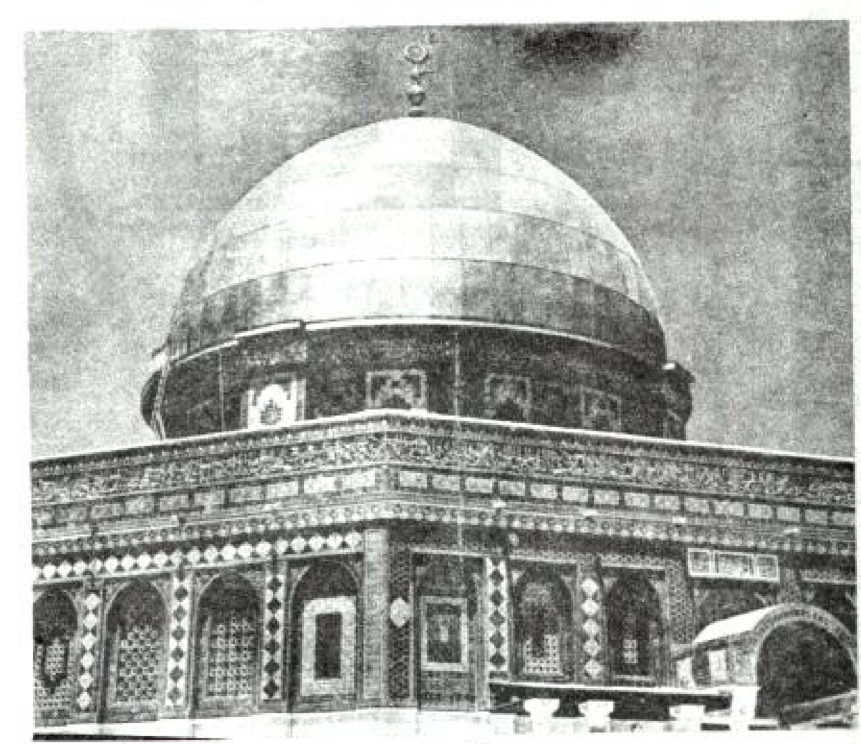
الآن
بالأسواق

LECHE
LITA
INSTANT
سريع الذوبان

تنتجه
أشهر
مزارع الأبقار
في هولندا ..

الوكلاء العامون :
شركة علي عبد الوهاب واولاده وشركاهم

أدب



مسجد قبة الصخرة في القدس

قراءة شعرية

رحلة أورشليم

بين الماضي الزاهر .. والحاضر المهين .. !!

من المتناقضات المثيرة للاشمئزاز ، ان يرتدي المنهزم قمصان الفاتحين وهو يقبل القدم التي ركلت قبر صلاح الدين ... ثم يدعي ان معجزته تلك لم تكن الا بما أوتيه من فتح عظيم ، لكن اذا كانت لمثل هذا الادعاء دلالة ، فلن تكون الا مؤشرا على عقدة النقص التي ركبت عليها شخصية المنهزم الأفاك ، بحيث انها تمكنت من وجوده وسيطرت على كيانه وتصرفاته وتخريصه، وجملته يستسيغ افرازات اللئام على مائدة حاخامات اليهود ، لكن ، أن ينسب المنهزم لنفسه صفات الفاتح العظيم بناء على اسطورته المزيفة في دخول القدس تحت رحمة « شالوم اورشليم المحررة » او ان يحاول اقناع الرعية انه ان لم يكن عمر بن الخطاب فهو صلاح الدين ، فتلك اذا وثيقة الغباء التي كتبها عن نفســه .

لقد دخل عمر بن الخطاب رضي الله عنه القدس فكان لها فاتحا ، ثم حررها صلاح الدين من براثن الصليبية الحاقدة ، فكان لها حاميا ، ودافع عنها الحسيني في العصر الحديث فكان عنها ذائدا ، ثم ماذا بعد ذلك ياترى؟

ان العصور الزاهرة للقدس لم تكن الا ثمرة للجهاد الاسلامي ، والاسس التي شيد عمر بن الخطاب وصلاح الدين بنيانها قامت على أساس من صدق هؤلاء الرجال لله ، أولئك الذين جاهدوا وقاتلوا وقتلوا فيه ، فكان لهم الفتح العظيم الذي اسس بنيانه على التقوى ، وفي ذلك يقول أحد الاخوة !

اسس العز شادها عمر في القد
س قبلا .. تباركت ركعات
حرم القدس عادلا بل رحيما
وأعز البنا فعز البناة
وكذا جاءها صلاح عزيزا
بعدما ذل في الحروب الغزاة
والحسيني زاد عنها شهيدا
ببطولاته أشاد الرواة
صفحات كريمة خلدتها
في مساري تاريخنا العزمات
عزمات الرجال اذ صدقوا الله..
نفوسا فكانت الخارقات !!

وللشعر سؤال : وماذا بعد ذلك يا ترى ؟؟ ومن الذي نسف أسس العز القدسية على أقدام اليهود ، الذين زحفوا من كل حدب وصوب ، يشد عضدهم كل مرتزق وكل أفاك ، ويساعدهم المنافقون والعملاء من ابناء هذه الامة ، يقول الاستاذ عبد الرحمن بارود في ذلك :

زحفوا يقطرون سما زعافا
وحفيد الحاخام فيهم امير
ورقيق شروه من كل لون
ومن ابن السوداء منهم كثير
ومع ابن السوداء يرميك رام
غدر من بنيك فظ كفور

ان الاستاذ عبد الرحمن بارود يكشف لعبة العمالة التي قام بها من يحسبون على هذه الامة، اولئك الذين مهدوا الطريق امام الهجرة اليهودية ،

حيث قاموا بالالتفاف على الانتفاضات الشعبية الرافضة للزحف اليهودي ، ويعدد الاستاذ بارود الصفات التي اتصف بها الخونة كالغدر والفظاظة والكنز ، يقـول :

ومـع ابن السوداء يرميك رام
غـدر من بنيك فظ كفـور

وهكذا سقطت القدس في قبضة المومس اليهودية الحاقدة ، تلـك التي عادت لتنبش الاحقاد على أشـلاء عذراء التاريخ الاعظم على حد تعبير الاستاذ نجيب الكيلاني :

سقطت عذراء التاريخ الاعظم
في قبضـة مومـس
مقبـرة صلاح الديـن
ينبشها ذئب أجـرب
وشواهد ايام الحرية
داستها قدم غجرية
والصخرة في قلب المسجد
يتسلقها بغايـا

هذه صورة من الحق اليهودي الذي لا يستطيع ان يعبر عن نفسه الا في سلوكيات دنيئة مبعثها موت الضمير الاخلاقي في عروق اصحابه ، واذا كان احترام المقدسات عرفا أخلاقيا ودوليا ، فان احفاد بني اسـرائيل لا يرعون الا ولا ذمة ، ولتسقط تحت اقدامهم كافة الشعارات والاعـراف، ولا بأس ان يدنسوا اولى القبلتين في القدس والاقصى الذبيح ، او في الحرم الابراهيمي الطاهر، بمااباحوه هناك من غوايات وفساد ودنس واستحقار كما يقول الاستاذ مأمون جرار :

في المسجد الاقصى تدور رؤوسهم
ويدنسون رحـابه استحقارا

وينكر الاستاذ جرار على حكام هذه الامة موقفهم من المسجد الاقصـى عندما هتك اليهود حرمته ، فقد ترك الاقصى لدنس اليهود دون أن يقدم احد له الفداء :

والمسجد الاقصى به انتهكـوا
حرمات ربـي دونما رهـب
اسمع أنين المسجد الاقصـى
ناحـت مآذنه علـى العـرب
تركـوه للاعـداء محتقـرا
لم يفتـدوه بخـالص القلـب

وهنا لا بد للجيل ان يثير تساؤلات حول السقوط المريع لتاريخ مدينـة طويل في ايدي اليهود ، **ولا** بد له ان يضع علامات استفهام مريبة حـول واقع الامة ومسيرتها وانهزامها ، لكن الاجابة الشعرية تأتي على لسـان الكيلاني فترسم اطارا لركاب المنهزمين الذين تركوا المجد ضحية رخيصة :

لا تسـل عن ركبنا المنهزم
لا تسل عن فكرنا المضطـرم
انها قصة عـاد ابديـة
قصة المجد الذي راح ضحية

ومن هذا الركب المنهزم ، تنطلـق دعوة مشبوهة تنادي باسترجـاع الارض المحتلة بغير الاسلوب الـذي تمليه عقيدة الاسلام ، وقد تعددت فلسفات المنهزمين ووجوه دعواتهـم وخططهم ، الا انها تتفق جميعا علـى انشاء حياة جديدة بين المسلميـن واليهود ، تقوم على السلام ، وقد زعم هؤلاء ان السلام هو الطريق الى التحرير ، ولسنا ببعيدين عن اللعبـة الاخيرة التي برزت على مسرح الخيانة والعمالة ، والتي تجسدت باللقاءات العربية اليهوديه علـى مستوى ما يسمى بالقمم ، وهنا لا بد للمسلم أن يسخر ويستهزيكما سخر الاستاذ كمال رشيد من دعوات اولئك بقوله:

قالوا السلام سبيلنا .. يا ويحهم
او يرجع الحـق السليب سلام؟

وتنطلق نداءات الاسلاميين في كشف الخراصين وتعريتهم ، ويعلـق أحدهم على الاحداث الاخيرة مستهجنا رحلة الرئيس السـادات في قصيدة رائعة اسماها : « رحلة اورشليم بين الماضي الزاهر والحاضر المهين » .

فبعد أن بثت أجهزة الاعلام المصرية نبأ الرحلة الساداتية الى القدس ، علق وزير الدفاع المصري على رحلة رئيسه قائلا :

« لم يكن من السهل رؤية السادات يصلي في ظلال المدافع الاسرائيلية » وقد جاءت قصيدة الاخ تعليقا علـى رحلة الشؤم ، وفيها يقول مستنكرا ومتعجبا :

أي سلم يريـده السـادات ؟
أحيـاة في ظله ام ممـات ؟
كيف يحيا بلا كرامته شعب ..
كريم تـراثـه المكرمـات ؟

ويستنكر الشاعر على ولاة الامر المبتعدين عن كتاب الله وشريعته ، ويسائلهم عن دينهم وقرآنهم مبينا لهم ان عدونا الحاقد يحاربنا وقد رفـع التوراة المزعومة شعارا دينيا له ، بينما تتعدد لدينا المذاهب الباطلة التي لا تشكل في نفوس اجيالنا أي دافـع يقـول :

ويح نفسي .. ماذا أرى الان فينا
أولاه ؟؟.. واخجلتاه .. ياولاة!
أين قرآنكم ؟ ألـم تقـرؤوه ؟؟
فلذي الخصـم يرفع (التوراة)
ويرود الحاخام مفرزة العدوان..
فخرا اذ تهتـك الحرمـات

وبينما يقتلون الاطفـال والشيوخ ويستحيون النساء ويحرقون ما بقـي من اثار الديار تحت اسم الـدين ، تـرى حاكم مصر يعكس مضحكات الامة على وجه التاريخ التعيـس ، يقول واصفا الموقفين :

يقتلون الألوف.. طفلا.. وشيخا
ونساء ، وتحـرق الخيمـات
وذئاب العدو تعـوي هجومـا
ولديكم .. للسلم .. تثغو الشياة

بينما يجثم العدو على أرضنا بكـل قذارته ويرفع شعاراته العدوانية ، يندفع اليهم داعية السلام العربي تحدوه الى ذلك رغاب كثيرة ليس لامته منها الا البؤس والدمـار فهـم البغاة الظالمون الجناة ،يقـول :

يستضيف العدو (وال).. فيرضى
وجراحات أهلـه نازفـات
وعلى أرضـه احتـلال لئيم
والكيان الدخيـل مستوطنـات
وعلى مدخـل الكنيست سـطر
« انما النيـل ملكنـا والفرات »
رغـم هذا يطير شوقا اليهـم
لعنـاق .. من بعـده صفقات

وهنا يبين الاخ الشاعر واجب الامة ورجال الاسلام تجـاه الصراع مـع العـدو اليهـودي :

ايها العار .. لا تزرنا .. فانا
من رجال الاسـلام .. قوم اباة
خشـية اللـه في القلوب ولكنا
أمام الاعـداء صلـب قسـاة
واذا كـانت العقيـدة حقـا
في دمانـا .. فلن تلين القناة
وفلسطين دارنـا وعلينـا
ان ترد الديـار مهما استماتوا

هذه قصة القدس الباكية الثكلى التي تنادي فارسها علىلسان الشاعر محمد احمد مصطفى ، ذلك الفارس الذي سيحررها بسيف الاسلام ان شـاء الله :

والقدس نادتكم فداووا جرحها
بالنـار لا بالقـول والاسفار
بالسيف نرجعها ربـوع جدودنا
فالسيف يحمل صادق الاخبار

قصة العدد



نور في الأفق المظلم



تابع الجزء الأول

ملخص ما نشر :

عبد المجيد شاب صغير تحت العشرين، طالب في المرحلة الثانوية. يتوقع أن يعتقل في اي وقت . بعد ان تم اعتقال عدد كبير من الاخوان المسلمين في عامي ١٩٥٤ و ١٩٥٥م . وكان عبد المجيد يجمع التبرعات لعائلات المعتقلين .ويعمل معه شباب في مثل سنه ، منهم صديقه صادق الذي سافر معه الى الاسكندرية ومرض هناك ودخل مستشفى الحميات .

استقال عبد المجيد من المعسكر الذي سافر اليه ليكون قريبا من مستشفى الحميات التي دخلها صادق . وفي آخر زيارة عرف عبد المجيد أن صديقه سيخرج من المستشفى في الغد . فوجه له الدعوة ليقيم معه عند عمته ، وأخبره ان هذه الدعوة هي رغبة عمته ، فقبل صادق الدعوة بفرح وسرور وسعادة . وفي نفس الوقت وعد صادق أصحابه بالذهاب اليهم وقضاء ليلة في المعسكر .

— ٩ —

لا يوصف ذلك الاستقبال الحافل الذي رآه صادق في بيت عمة عبد المجيد . احس بشيء غريب يدب في جسمه ويعطيه صحة تفوق ما كان يتمتع به من الصحة قبل مرضه . وقف بين عبد المجيد وعمته ، وكأن جناحين من الحب والاخوة يضمان جسمه الطويل النحيل ، فلم يشعر بالغربة والوحدة . وطار بجناحيه الى سماء السعادة الحقيقية ، وقال وقد حلق بعينيه في الفضاء :

— كأني ولدت من جديد .

فقالت العمة المعروفة بحب النكتة :

— وانا امك التي ولدتك .

وعندئذ قال عبد المجيد وهو يضحك معهما :

— اما انا .. فلم اشعر اني قد ولدت بعد ..

ضحكوا اكثر ، وسألته عمته :

— لماذا هذا الشعور ؟

اجاب :

— لا زلت خائفا من حدوث أمر يفسد ايامنا التي ننوي قضاءها على شاطىء الاسكندرية .

قالت العمة بلهجة سارة :

— اطرد ذلك الشعور تبتسم لك الدنيا

ويبدو ان الدنيا استمعت لقولها وابتسمت لابن اخيها ولصديقه ، وانعكست تلك الابتسامة على وجهها الممتلىء بأخاديد الزمن وتجاعيد العمر الطويل .

صفقت أشجار الحديقة فوق رؤوس الثلاثة وهم يتناولون طعام الغذاء . حرصت العمة على ان تقدم الطعام باهتمام لضيفها صادق كأنه ابنها حقا . وكان عبد المجيد يلاحظ ذلك ولا يريد ان يعلق عليه حتى يتيح لصديقه فرصة تعوض له ما فقده في اثناء مرضه بالحمى اللعينة . بل كان عبد المجيد يدعم عمته بطلب منه ان تضاعف اهتمامها بالضيف العزيز، ذلك الصديق الذي صار في منزلة الاخ حين ربطت بينهما اخوة الايمان والعمل من أجل الاسلام. وبعد الطعام دارت آلة التصوير تسجل لحظات من العمر لا يجود بمثلها الزمن كثيرا . التقطت الصور تحت الاشجار في الحديقة ، وفوق سور الشرفة المشرفة على شارع البحر . وعلى الشاطىء نفسه . جلست العمة تحت الشمسية العالية الزاهية بالوان الطيف ، ووقف بجانبها صادق مرة ، ووقف عبد المجيد بجانبها مرة اخرى. ومالت الشمس في وقت الاصيل ، وفرشت اشعتها على سطح البحر، فذابت الفضة في الماء . ووضعت العمة طبقا من العنب بينهم ، ودعتهما الى الاكل . قال صادق وهو يهم بقذف حبة العنب الى فمه :

— سأذهب الى معسكر المكس قبل غروب الشمس

سألت العمة :

— الم نتفق على قضاء الاجازة عندي؟

قال عبد المجيد :

— بلى يا عمتي .. سيذهب هذه الليلة ويعود في الصباح .. قد وعد أصدقاءه هناك ان يذهب اليهم .. وهم ينتظرونه للاحتفال به بمناسبة خروجه من المستشفى .

— ١٠ —

ما ان وصل صادق الى المعسكر حتى وجد استعدادا لاستقباله لم يسبق له مثيل . كل الاصدقاء اجتمعوا في مكان واسع ، وجلسوا على شكل دائرة ، وجاء الضابط يجلس بينهم ويشاركهم ذلك الاحتفال الكبير . نفذ صادق وعده واتى كما قال ، ولكنه فوجىء بكمال وصبحي قد جهزا كل شيء وخرجا على وعدهما له . وهمس في اذن كمال :

— اخبرتك اني ارفض الرقص والغناء

قال كمال هامسا :

— دع الرقص والغناء لنا .. وخذ انت فرحتنا بك .. انظر جاء الضابط .. وكل من في المعسكر من طلاب ومسؤولين .

نظر صادق الى صبحي ، فلوح له الاخير بالسكوت . وكان الغناء قد بدأ ، والدفوف قد دقت ، وشاهد صبحي وجه صادق قد تغير . فمال عليه وقال :

— كنا على عهدنا .. غير ان بقية الاصدقاء هم الذين فعلوا ما ترى .. وعلمت ادارة المعسكر فرحبت وشاركت .

التفت اليه صادق معاتبا ولم يرد . وراح يصغي الى صوت البحر المضطرب ، كأن البحر يعزف لحنا في اذنيه ، لولا تلك الاغاني الفارغة ، لكانت متعته كاملة . بدا صادق كأنه يجلس وحده . او يجلس مع البحر والفكر ، وقد ندم على انه أتى . وتمنى ان يعود في نفس الليلة ، بيد انه لم يعلن عن تلك الامنية ، لانه يعلم بأنها مرفوضة من قبل الاصدقاء . عليه ان يقبل قضاء ليلته داخل المعسكر ، وشوقه يزداد لصديقه عبد المجيد وعمته الطيبة وحنانها العميق ، وبيتها الجميل الواقع في حي فكتوريا ، وحديقة البيت التي كانت جنة على الارض . ولم يعد يسمع شيئا من الموسيقى الصاخبة ، ولا يرى ظلا من الاشباح المتحركه تحت اضواء باهره . انه عبث . وما كان ينبغي ان ينغمس فيه . لا يرفض اللهو الا لانه يشغل القلب بما يبعد المرء عن حبه للتسبيح والسجود في الليل .

استأذن بأدب من صديقيه ونهض متسللا متجها الى الخيمة . وقف هناك صادق واقام الصلاة ، واطال السجود وشكر الله على انه شفاه ، وعقد العزم على الهروب من المعسكر في الصباح ، والذهاب الى حي فكتوريا ، لا مكان له بين هؤلاء القوم الذين ادمنوا حب الدنيا ، **ونام في ركنه الذي نام فيه وهو مريض .**

— ١١ —

اتى وقت الضحى ، ولم يأت صادق ، ومرت الدقائق بطيئة كأن عربة القلق تجرها في طريق وعر حفره الخوف . وقف عبد المجيد في الشرفة ينظر الى بعيد وكلما لمح شخصا قادما ظن انه صادق ولكنه كتم فرحته ، ثم تذوب الفرحة في ضوء النهار الكاذب . اقبلت عمته تطل من باب الشرفة قائلة :

— سيأتي بعد قليل .. تعال تناول طعام الفطور

— لن اذوق لقمة .. اخشى على صادق من التعب والسهر في المعسكر .. سأذهب اليه حالا .. وان جاء في اثناء غيابي .. فلينتظرني هنا ..

وانطلق الى محطة الترام ، وعيناه تبحثان عن صادق . ربما يراه عائدا . وشق الترام طريقه الطويل الى محطة الرمل . وزاغ بصره من كثرة النظر هنا وهناك . وظهر له اكثر من شخص يشبه صادقا وكأنه هو بلا اختلاف . هبط من الترام في محطة الرمل المزدحمة بالبشر ، واصطدم ببائع الصحف ، صرخ الرجل في اذنه :

— اخبار .. اهرام

تقفز فوق الارض ، خطف منه صحيفة ، وناوله ثمنها بسرعة ، وركب سيارة اجرة وقد طوى الصحيفة تحت ابطه ولم يفكر في النظر اليها . كان تفكيره مشدودا الى صديقه في معسكر المكس . نزل عند المعسكر ، وسار بحذاء الشاطىء ليدخل من الخلف . غير انه وقف عندما رأى صبحي **قادما وهو يلوح له بالوقوف في مكانه .** قال له قبل ان يصل اليه :

— عد

— لمه ؟

— عد معي .. **وساخبرك**

اضطرب قلبه بعنف ، سارا بعيدا عن سور المعسكر ، سأل :

— اين صادق ؟

تجسد سكوت صبحي كتلة تهبط عليه لتصعقه ، فقال :

— ماذا حدث له ؟

توقف عن السير ، واستوقف صبحي قائلا :

— لن اتحرك من هنا قبل ان اعرف .. هل انتكس .. عادت اليه الحمى .. نقلوه الى المستشفى .. هذا ما كنت اخشاه .. انطق يا صبحي قبل ان انفجر .. اين صادق؟

قال صبحي بصوت مخنوق :

— اعتقلوه ..

تجمد عبد المجيد في مكانه ، وراح يحدق في صبحي كالمذهول .

البقية في العدد القادم

الاسرة

اشراف : بدرية العزاز

شعارنا

من عمل صالحاً من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون — قرآن كريم

حجاب (١) المرأة المسلمة

موقف الاسلام من المرأة

اعطى الاسلام الحنيف المـــراة حقوقهـــا كاملة واعلن انسانيتهـــا وصانها من عبث الشهوات والفساد. واليك الدليل على ذلك : ـــ

١ ـــ اعلن الاسلام ان المراة كالرجل في الانسانية حيث قال تعالى :

« يا ايها الناس اتقوا ربكم الـــذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منهـــا زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء» صدق الله العظيم

٢ ـــ عاب على اهل الجاهلية تشاؤمهم من ولادة الاناث . قال تعالـــى : ـــ

« واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم يتوارى عن القوم من سوء ما بشر به ايمسكه على هون ام يدسه في التراب ؟ الا ساء مـــا يحكمون » .

٣ ـــ ان المراه مساوية للرجل في الجزاء سواء اكان ثوابا او عقابا :

« فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثـــى بعضكم من بعض » .

٤ ـــ منحها حقوقا اقتصادية واصبح لها كيان اقتصادي مستقل عن ولـــي امرها سواء كان أبا او زوجا . قـــال تعالى :

« للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيـــب مما اكتسبن »

٥ ـــ للفتـــاة ان تبـــدي رايها في من سيكون زوجا لها فهي لا ترغم او تجبر على ذلك ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« لا تنكح الايم حتى تستامر ولا البكر حتى تستاذن . قالوا يا رسول الله كيف اذنها ؟ قال : أن تسكت » .

٦ ـــ حث الاسلام على تعليـــم الفتاة كالفتى لترتفـــع بعقلها وروحهـــا فقال صلى الله عليه وسلم :

« طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة »

وهذه الحقوق قليل من كثير انعم الله بها على المراة المسلمة ولكن مع الاسف نجد المراة المسلمة في الوقت الحاضر تحرم نفسها من هذه الحقوق، وهي تطالب بأمور تدفعها للسقوط والهلاك فها هي الفتاة المسلمة خارجة من دارها سافرة متبرجة ، معطرة، تتلفت ذات اليمين وذات اليســـار ، بعيون زائغة ، ونظـــرات خليعـــة وضحكات مجوجة) تبحث عن صيد يرضي غرورها ويسكت الشـــيطان داخلها فهي لا تعرف عيبا او حراما ولا تقيم وزنا لقيم او عرف وهي بانجرافها وسقوطها تجر معها كثيرا من شـــباب الامة في تيار الهلاك والدمار حيث يطاردون الفتيات كالكلاب المسعورة فأي خير يرجى من جيل هذه فتاته وذاك فتاه ؟؟؟ اللهم عفوك وسترك في الدنيا والاخرة . ونحن لو تأملنا فـــي اسباب هذا السقوط والانحـــراف لارجعنا ذلك لعدة اسباب .

اولا : ضعف الايمان في النفوس او فقـــدانه : ـــ

أصبح قلب المراة خاليا من الايمان بالله ، وروحها خاوية من تقـــوى الله ومراقبته . وملأت هذا الفراغ باللغو من القول والفعل ، فلا هم لها الا المظاهر والثرثرة والامور التافهة .

ثانيا : الاختـــلاط :

تفشي اختلاط الرجال بالنساء فـــي مجتمعنا الاســـلامي تقليدا للغرب الفاجر فكان لذلك الاثر السيء فـــي النفوس ، مما ادى بشبابنا وشاباتنا الى نتائجه السيئة المدمرة . وقـــد نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن اختلاط الرجال بالنساء الاجنبيات حيث قال :

« اياكم والدخول على النساء . فقال رجل من الانصار : افرأيت الحمو ؟ قال : الحمو الموت » .

ثالثا : الوضـــع الســـائد للافلام السينمائية والتلفزيون والمجلات :

فهذه الافلا م لا تحتوي الا عـــلى الخلاعة والدعوة اليها وتقوم بأدائها نساء تركن الدين والخوف من الله وراء ظهورهن واخذن يجرين بحثا عن المال الحرام . واخذت الجرائد تبرز هؤلاء الممثلات وتمجدهن وتمدحهـــن وتدعو فتياتنا للاقتداء بهن ومصيبـــة المصـــائب : التلفزيون ، وتكمـــن مصيبته في انه يدخل كل منزل ليعبث بخيال عذارى المنزل ويفسدهن بمـــا يقدمه من افلام ومسلسلات وبرامج تزين لهـــن الحرام والفـــاحشة .

رابعا : عدم تادية الوالدين لواجبهما في تربية الابناء :

انشغل الاباء والامهات بالدنيـــا وزخارفها واهملوا تربية ابنائهم او تركوا هذه التربية للخادمة في المنزل. والوالدان في هذه الحالة هما المسؤولان امام الله عن ابنائهما فقد قال تعالى:

« يا ايها الذين آمنوا قوا انفســكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة» صدق الله العظيم

خامسا : اهمال فريضة الحجاب :

ولقد اخرت الحديث في هذا الامر لاهميته ولاثره في تهذيب نفوس شبابنا وشاباتنا ، فالى العدد القادم ان شاء الله .



طفلك بحاجة الى صبرك وحلمك

يعتمد الطفل في سنته الاولى اعتمادا كليا على غيره فلا حول له ولا قوه ، وهو في حاجة الى حب وغير ، وانتباه وامن ورعاية ، واذا لم يحظ بكل هذا فمن المحتمل ان ينشأ قلقا غير مطمئن فكثير من البالغين الذين يبدو عليهم الميل الى العناد ، لم ينشأوا على هذه الصورة الا لانهم لم يجدوا في سنيهم الاولى الحب والعناية اللذين كانوا في حاجة اليهما ، والغذاء يعد ضروريا للطفل في هذه المرحلة ، فالرضيع الذي يترك يبكي في مهده حتى يحين الموعد المحدد لغذائه ، او الذي يوضع في عربة دون اي عطف او اهتمام ، والذي يفطم مبكرا ، قد ينشأ عرضة للمشاكل الانفعالية .

وتلبية حاجات الطفل تعني الحب في نظره ، ونوع الحب الذي يحتاج اليه الطفل لا يمكن ان يعطيه اياه الا اناس هم انفسهم ناضجون من الناحية الانفعالية ، اناس يحسون بالحاجات المتنوعة للطفل ، ويستطيعون ان يقدموا اليه كل عطاء ممكن ، فمن عطائهم يستطيع الطفل ان يتعلم ان يعطي هو في المستقبل عندما يأتي دوره .

ذلك والحمد لله غير متحقق الا لذاك الانسان الذي عرف طريق ربه فسلكه فتحقق له بهذا الامن الانفعالي الذي سينقله من ثم الى طفله .

فاذا كنت اختي المؤمنة تنشدين الاستجابة من طفلك لقولك وفعلك فكوني معه لينة هادئة ، امنحيه الحب الذي هو بحاجة اليه ، فلا تكوني قاسية معه وتحملي بعض المتاعب ففي ذلك كله خير له ان شاء الله .

يقول تعالى : « ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك » فهذا امر من الله عز وجل لرسوله بأن يكون لينا مع الاخرين ليستجيبوا له والكل يعلم كم تحمل الرسول صلى الله عليه وسلم من المتاعب كي يربي امة بكاملها، افلا تستطيعين اختي المؤمنة ان تربي فردا او اثنين او اكثر من امة محمد صلى الله عليه وسلم ولك في رسولك اسوة حسنة .

في رحاب القرآن

الحياء وأثره في شخصية المرأة ..

قال تعالى :

« فجاءته احداهما تمشي على استحياء قالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا فلما جاءه وقص عليه القصص قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين . قالت احداهما يا ابت استأجره ان خير من استأجرت القوى الامين » .

سورة القصص

دعوة تحملها «احداهما» وقد جاءته «تمشي على استحياء» مشية الفتاة الطاهرة ، الفاضلة ، العفيفة ، النظيفة ، حين تلقى الرجال . « على استحياء » في غير ما تبذل ولا تبرج ولا تبجح ولا اغواء . جاءته لتنهي اليه دعوة في اقصر لفظ واخصره وادله ، يحكيه القرآن بقوله « ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا» فمع الحياء والابانه والدقة والوضوح، لا التعثر والربكة ، وذلك من ايحاء الفطرة النظيفة السليمة المستقيمة . فالفتاة القويمة تستحي بفطرتها عند لقاء الرجال والحديث معهم ولكنها لثقتها بطهارتها واستقامتها لا تضطرب الاضطراب الذي يطمع ويغري ويهيج ، انما تتحدث في وضوح بالقدر المطلوب ، ولا تزيد .

« فلما جاءه وقص عليه القصص ، قال : لا تخف . نجوت من القوم الظالمين » .

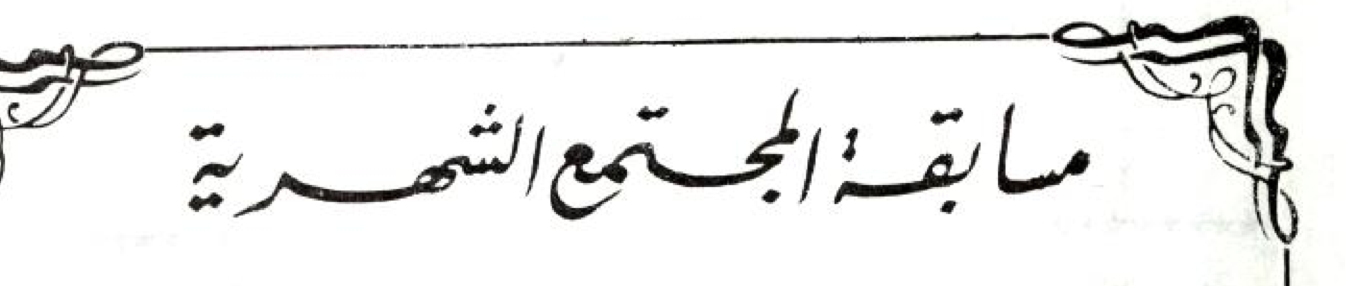
فقد كان موسى في حاجة الى الامن ، كما كان في حاجة الى الطعام والشراب . ولكن حاجة نفسه الى الامن كانت اشد من حاجة جسمه الى الزاد . « لا تخف » جعلها الشيخ الوقور اول لفظ يعقب به على قصصه ليلقي في قلبه الطمانينة ويشعره بالامان .

ثم بين وعلل : « نجوت من القوم الظالمين » فلا سلطان لهم على مدين ولا يصلون لمن فيها باذى ولا ضرار .

« قالت احداهما : يا ابت استاجره، ان خير من استاجرت القوى الامين»

انها واختها تعانيان من رعي الغنم، ومن مزاحمة الرجال على الماء ، ومن الاحتكاك الذي لا بد منه للمراة التي تزاول اعمال الرجال . وهي تتأذى واختها من هذا كله ، وتريد أن تكون امراة تأوي الى بيت ، امراة عفيفة مستورة لا تحتك بالرجال الغرباء في المرعى والمسقى والمراة العفيفة الروح ، النظيفة القلب ، السليمة الفطرة ، لا تستريح لمزاحمة الرجال ولا للتبذل الناشىء من هذه المزاحمة.

فهي تشير على ابيها باستئجاره ليكفيها واختها مؤونة العمل والاحتكاك والتبذل . وهو قوي على العمل ، امين على المال . فالامين على العرض هكذا امين على ما سواه . وهي لا تتلعثم في هذه الاشارة ولا تضطرب ولا تخشى سوء الظن والتهمة ، فهي بريئة النفس ، نظيفة الحس ، ومن ثم لا تخشى شيئا وهي تعرض اقتراحها على ابيها .



شروط المسابقة

١ ــ ان مسابقة المجتمع مسابقة شهرية تتألف من حلقات موزعة على الاعداد الصادرة في كل شهر حيث يحتوي كل عدد على حلقة تتضمن ثلاثة اسئلة يقوم المسابق بالاجابة عليها في اعداد الشهر بمظروف واحد يرسل الى العنوان التالي :

الكويت ــ الروضة ــ جمعية الاصلاح الاجتماعي ــ مجلة المجتمع

مسابقة شهر محرم

٢ ــ لن تقبل الاجابات الا اذا كانت مكتوبة في قسائم الحل الخاصة .

٣ ــ اخر موعد لاستلام الاجابات سيكون مكتوبا في قسائم الحل الخاصة لكل شهر .

٤ ــ توزع الجوائز بالقرعة بين أصحاب الاجابات الصحيحة من المسابقين وتنشر اسماء الفائزين بعد اسبوع واحد من تاريخ آخر موعد لاستلام الاجابات .

٥ ــ ليس بالضرورة ان تصدر في الشهر اربعة اعداد فلظروف الاعياد والمناسبات قد تصدر ثلاثة اعداد فقط وفي هذه الحالة تكون المسابقة من ثلاث حلقات

مسابقة شهر محرم ــ الحلقة الثالثة

اختر الاجابة الصحيحة للاسئلة الاتية :

١ ــ ما درجة الحديث النبوي الذي عرفه العلماء بقولهم :

هو ما اتصل اسناده بنقل العدل الضابط ضبطا تاما عن مثله الى منتهى السند من غير شذوذ ولا علة قادحة .

صحيح ــ ضعيف ــ حسن

٢ ــ على اي اساس صنف البخاري الاحاديث النبوية التي جمعها في صحيحه ؟

الحروف الابجدية ــ الابواب الفقهية ــ بحسب الرواة

٣ ــ رياض الصالحين واحد من كتب الحديث المفيدة ، فمن هو مصنفه ؟

الترمذي ــ ابو داود ــ يحيى بن شرف النووي

الجوائز

تخصص لكل مسابقة شهرية جوائز مادية وعينية بقيمة ١٨٧ دينارا كويتيا موزعة كما يلي :

الجائزة الاولى : ٥٠ دينارا كويتيا

الجائزة الثانية : ٣٠ دينارا كويتيا

الجائزة الثالثة : ٢٠ دينارا كويتيا

الجائزة الرابعة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع

الجائزة الخامسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع

الجائزة السادسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع

الجائزة السابعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

الجائزة الثامنة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

الجائزة التاسعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

الجائزة العاشرة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

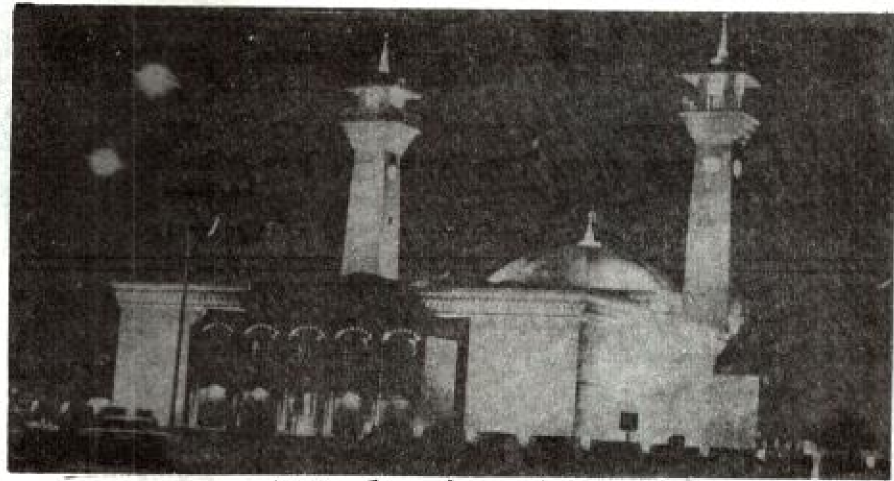
آخر موعد لاستلام الاجابات ٢٨ من صفر ١٣٩٩ هـ

قسيمة الحل ــ الاسم :

ــ العنوان :

الاجابة : ١

٢



في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه

القلب المطمئن

((الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ، الا بذكر الله تطمئن القلوب)) انها قلوب الذين آمنوا ، قلوب تطمئن بالصلة بالله ، والانس بجواره ، والامن في جانبه وفي حماه ، تطمئن من قلق الوحدة وحيرة الطريق وتطمئن بالشعور بالحماية من كل اعتداء ومن كل ضر وشر الا بما يشاء الله مع الرضا بالابتلاء ، والصبر على البلاء وتطمئن برحمته في الهداية والرزق والستر في الدنيا والاخرة ...

الا بذكر الله تطمئن القلوب)) ذلك الاطمئنان بذكر الله في قلوب المؤمنين حقيقة عميقة يعرفها الذين خالطت بشاشته الايمان قلوبهم ، فاتصلت بالله ، يعرفونها ولا يملكون بالكلمات أن ينقلوها الى الاخرين الذين لم يعرفوها ، لانها لا تنقل بالكلمات ، انما تسري في القلب فيستروحها ويهش لها ويندى بها ويستريح اليها ويستشعر الطمانينة والسلام ، ويحس انه في هذا الوجود ليس مفردا بلا انيس ، فكل ما حوله صديق ، اذ ان كل ما حوله من صنع الله الذي هو في كنفه وحماه .

وليس اشقى على هذه الارض ممن يحرمون طمانينة الانس الى الله وليس اشقى ممن ينطلق في هذه الارض مبتوت الصلة بما حوله في الكون ، لانه انفصم من العروة الوثقى التي تربطه بما حوله في الله خالق الكون ، وليس اشقى ممن يعيش ولا يدري لم جاء ؟ ولم يذهب ؟ ولم يعاني ما يعاني في الحياة ؟ . انه ليس اشقى ممن يسير في الارض يوجس من كل شيء خفية ، لانه لا يستشعر الصلة الخفية بينه وبين كل شيء في هذا الوجود ، وليس اشقى في الحياة ممن يشق طريقه فريدا وحيدا شاردا في فلاة ، عليه ان يكافح وحده بلا ناصر ولا هاد ولا معين .

وان هناك للحظات في الحياة لا يصمد لها بشر الا ان يكون مرتكنا لله ، مطمئنا الى حماه مهما اوتي من القوة والثبات والصلابة والاعتداد ، ففي الحياة لحظات تعصف بهذا كله ، فلا يصمد لها الا المطمئنون بالله ((الا بذكر الله تطمئن القلوب))

بطاقات .

تنافس :

قال تعالى : ((وفي ذلك فليتنافس المتنافسون)) وقال الحسن رضي الله عنه : اذا رايت الرجل ينافسك في الدنيا فنافسه في الاخرة .

وقال وهيب بن الورد : ان استطعت الا يسبقك الى الله احد فافعل .

قراءة القرآن الكريم :

قال شعبة : حدثنا ابو حمزة قال : قلت لابن عباس : اني رجل سريع القراءة ، وربما قرات القرآن في ليلة مرة او مرتين ، فقال ابن عباس : لان اقرا سورة واحدة احب الي من ان افعل ذلك الذي تفعل ، فان كنت فاعلا لا بد فاقرا قراءة تسمع اذنيك ويعيها قلبك .

دعاء

اللهم اني اسالك الثبات في الامر ، واسالك عزيمة في الرشد ، واسالك شكر نعمتك ، وحسن عبادتك ، واسالك لسانا صادقا ، وقلبا سليما ، واعوذ بك من شر ما تعلم ، واستغفرك مما تعلم ، انك انت علام الغيوب .

انتفع بالوقت :

مر احد الصالحين برجل يتحدث بما لا يعنيه فوقف عليه ، فقال ، اكلامك هذا ترجو به الثواب ، قال لا ، قال افتامن عليه من العقاب ، قال : لا ، قال : فما تصنع بكلام لا ترجو عليه ثوابا وتخاف منه عقابا ، عليك بذكر الله .

عدالة حاكم :

كتب عبد الحميد بن عبد الرحمن الى عمر ان رجلا شتمك فاردت ان اقتله ، فكتب اليه عمر ، لو قتلته لاقدتك به ، فانه لا يقتل احد بشتم احد الا رجلا شتم نبيا .

قراؤنا يكتبون

أخي القارئ ..

وتأتي رسائلك الينا ، رسالة تتلوها رسالة ، وكأنها طيور بيضاء، تحمل على أجنحتها الطاهرة الاخوة الاسلامية الحقة ، والصداقة الصادقة التي لا يبتغي من ورائها مصلحة او نفعا، وانما يبتغي وجه الله تعالى.

نستمع — اخانا القارىء — الى صوتك القوي الاخوي من خلال رسائلك ، تتردد في جنباته قوى الايمان اللا متناهية ، الامر الذي يجعلنا نشعر بالكثرة وبالقوة التي لن تغلب باذن الله تعالى .

اننا لنستمد منك — ايها الاخ الكريم — الكثير الكثير ، بل نستمد منك اسباب وجود الصحيفة المسلمة وقدرتنا على الاستمرار . وذلك لانك تشعرنا ان صيحاتنا لا تذهب أدراج الرياح وانما تجد في مشارق الارض ومغاربها من ينتظر سماعها . فنجد بذلك نحن من يشاركنا الطريق الطويل ، وما اجمله من طريق !!...

الاسماعيلية في اليمن

في البداية اود ان اشكر مجلة المجتمع على اسهامها الكبير في الدفاع عن ديننا الحنيف . وايضا على ما ننشره من مواضيع قيمة ترسخ العقيدة في نفوسنا . وتعقيبا على ما نشرته المجتمع عن البهره وسلطانهم احب ان اتكلم في هذا الموضوع بما قد يوضح شيئا عن هذا المذهب الغامض . فأنا من ابناء منطقة حراز الواقعة غرب صنعاء حيث يقطنها ما يقرب من خمسة وسبعين الف نسمة منهم عشرون الفا يقطنون في القسم الشرقي من حراز وهم ما يسمى بالاسماعيلية وهؤلاء ينقسمون بدورهم الى قسمين قسم يسمى الداوديون والقسم الاخر يسمى المكرميون ويوجد بين القسمين اختلاف في الولاء والمعتقدات ويتساوون في خروجهم عن الاسلام ونهجهم مسلك اقرب الى الوثنية منه الى الاسلام والقسم الاول — والذين نحن بصددهم — يدينون في ولائهم لمشركي الهند الذين يسمونهم (اولياء وقد اسهم هؤلاء الهنود بدور ابليس في اخراج هؤلاء المسلمين عن دينهم الاسلامي الحنيف حيث نشطوا في الفترة الاخيرة ابتداء من عام ٧٠ م وقاموا ببناء القبر الذي يسمى قبر حاتم الحامدي وذلك في قرية الحطيب الواقعة في جنوب مدينة مناخه على بعد ٤ كيلومترات . وقد كان الامام يحيى حميد الدين قد هدم هذا القبر ابان حكمه نظرا لافتتان بعض الناس به وقد بني على هذا القبر ضريح كبير ذا قبتين كبيرتين وخزينة لامتصاص أموال العامة السذج على هيئة تبرعات للتقرب من الولي المزعوم وطلب المغفرة . كما ان الناس ملزمون بموجب انتمائهم الى هذا الدين

وقد اسميته دينا لانه يختلف عن الاسلام اختلافا جذريا حيث يأتون بمعان محرفة للقرآن الكريم وذلك بحسب اهوائهم واختلافات خطيرة ايضا في موضوع الصلاة والزكاة والزواج والمواريث ... الخ قلت انهم ملزمون بموجب انتمائهم الى هذا الدين بدفع الزكاة الى خزينة ضريح حاتم والتي تحمل الى سلطان الشرك في الهند .. وهذه الزكاة يدفعها الاهالي

ردود خاصة ..

— الاخ الفاضل ماجد العامري — السعودية / المدينة المنورة .

وصلت رسالتك الاخوية الينا ونشكرك على ما جاء فيها الشكر الجزيل ، واما بالنسبة الى الزجل الذي ارسلته الينا فانه طيب المعنى الا أننا نرجو ان توجه همك الى القصائد التي تتميز بوزنها ولغتها القويمة ونحن نرحب بك دائما .

— الاخ الكريم محمد محمد عبد الواحد نظمي — المغرب / دار البيضاء .

نشكركم على رسالتكم شكرا جزيلا ، ونرجو الله تعالى ان نكون دائما عند حسن ظنكم واهلا بك اخا جديدا في الطريق .

— الاخ الفاضل خالد عبد العزيز العبيد — السعودية / الرياض

وصلتنا رسالتكم الكريمة ونشكركم كثيرا على ما جاء فيها ، واما بالنسبة الى مقالكم فانه يتميز بصدق العاطفة وجودة المعاني الا انه ايضا بحاجة الى مزيد من العمق والتركيز والمراجعة وجودة السبك . ونرجو أن تديموا الكتابة وان توافونا بما يفيض الله به عليكم واهلا بكم .

— الاخ الكريم فاعل خير — الكويت . والى الاخ الفاضل سمير أحمد عبد الرحمن المدني — السعودية / جدة .

نشكركم على رسالتكم الكريمة كثيرا ، واما بالنسبة الى المقالات الخبيثة التي ارسلتموها طالبين ان نعلق عليها ، فان اصحابها — بفضل الله تعالى — قد خرسوا والى الابد وهم

سرا اضافة الى الزكاة الواجبة للدولة والتي تدفع الى خزينة الدولة وهكذا تبتز اموال المسلمين على هيئة تبرعات وزكاه . تذهب الى وثن الشرك الجديد القابع في الهند وقد وضع على هذا الضريح ما يقرب من خمسين رجلا من الهند كمقيمين عليه ولرعاية ونشر وتعميق ذلك الدين في نفوس العامة وايضا لنشر الفساد وزرع الشرك في نفوس الاطفال حيث افتتحت فصول دراسية يديرها ويدرس بها هؤلاء الهنود . وقد اعطي كبير هؤلاء حق الامتياز من قبل سلطانهم في ان يؤم الناس في صلاتهم فلا تصح صلاه الجماعة الا بوجود الامام المفوض من قبل السلطان وعدا ذلك تؤدي الصلوات فرادى . ولقبر حاتم مكانة كبيرة في نفوس المنتمين الى هذا الدين . فهم يزعمون ان له القدرة على المغفرة وعلى الضر والنفع كما ان الحج لا يكون كاملا الا اذا توج بزيارة ضريح حاتم الحامدي حيث يأتي الى قرية الحطيب — مقر الضريح — عدد كبير من الحجاج الهنود كل عام وأما ابناء المنطقة فلهم زيارة في الاسبوع :

الخميس للنساء والجمعة للرجال وقد تم شق طريق الى منطقة الضريح على حساب السلطان تسهيلا للقادمين من الهند .

وباعتباري من ابناء المنطقة فقد حضرت زياره سلطان البهره للمنطقة ورايت العجب العجاب : النساء يستقبلنه بالزغاريد ويحملنه على اكتافهن وهو جالس في كرسي محلي ويشير اشارات دليلا على المباركة وعند نزوله من على الاكتاف وضع على يده منديل ابيض وتزاحم اتباعه من الهنود والاهالي يمدون ايديهم ليضعوها على يده المفصولة عن ايديهم بمنديل ابيض كي لا يدنسوها؟ وذلك حتي يعطوا المغفرة وتمحى ذنوبهم . اما عندما دخل مبنى الضريح فقد رايت ما يقشعر له بدن كل مسلم يؤمن بالله وحده : كنت ارقبهم من خلف النافذة حيث منعنا من الدخول مع نفر من اهل المنطقة المجاورة ورايت الناس تصطف في صفوف منظمة ثم يتقدمون واحدا تلو الاخر ويخرون له سجدا بين قدميه . هكذا بأم عيني رايت الذين لم تكن هاماتهم الا مرفوعة لا تنحني الا خضوعا لله يسجدون بين قدمي صنم الهند المتحرك املا في الغفران .

واخيرا : اننا ننا شد حكومتنا المسلمة ان تتخذ الاجراءات اللازمة لحماية ديننا الاسلامي من الخطر الذي يشكله هؤلاء المشركون والذي لا يقل خطورة عن الاستعمار الشيوعي الرابض على جنوب البلاد . واملنا كبير في اخواننا المسلمين فيكافة انحاء العالم ليقفوا مع الشعب اليمني في محنته وشكرا لمجلة المجتمع لاجابتها للنداء . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

انه من ان يطول معهم الحديث وما نشرناه من قبل كاف .

الاخ الفاضل ابراهيم الطوير الكويت

وصلت رسالتك التي تعلمنا فيها ان الرئيس القذافي دعا في راس السنة الهجرية الى تغيير التاريخ الهجري ، واتخاذ وفاه الرسول صلى الله عليه وسلم او فتح مكة بدءا له ، مدعيا ان هذين الحدثين اهم من حادث الهجرة . والحقيقة عكس ذلك تماما فالهجرة النبوية الشريفة أهم في تاريخ المسلمين من هذين الحادثين على اهميتها وقد رأى ذلك سيدنا عمر ابن الخطاب رضي الله عنه واجمع الصحابة على ذلك . وكذلك الامة الاسلامية الى يومنا هذا واننالنتساءل كيف يجرؤ العقيد القذافي ان يخرق اجماع المسلمين على ذلك مرة ثانية بعد أن خرقه بما ادعاه عن الحديث النبوي الشريف ويجب ان يعلم الجميع ان هذه الاراء الحديثة الفجة ليست فيصالح المسلمين ابدا ولا يحتاج الامر الى اكثر من ذلك لبداهته ووضوحه .

القرآن .. وموسى صبري

المكرم الشيخ الفاضل / رئيس تحرير مجلة المجتمع حفظه الله تعالى آمين .. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد :

في رسالتي الاولى اليكم اكتب — منبها — في مسالة خطيرة تمس كلام الله تعالى والتي لا تعتبر الوحيدة في نوعها ولكنها جزء لا يتجزأ من المخطط المرسوم منقبل الاعداء الرامي الى السخرية بدينه تعالى والصرف عنه بشتى الوسائل ، فكما ترون في القصاصة المرفقة من احدى المجلات المصرية «آخر ساعة» العدد «٢٢٨٣» في ٢١ / ٨ / ١٣٩٨ هـ ، فهنا السخرية من القرآن الكريم بتحريفه وهو الذي قال تعالى فيه : (لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد) «٤٢» فصلت ، فهنا احد الصحفيين ويدعى (موسى صبري) : يرجو استبدال كلمة «الشعراء» في الاية الكريمةبكلمة «السياسيين» العرب . فلا حول ولا قوة الا بالله فلو كان رايه في التغيير في خطاب مرؤوسه لما تجرأ وغير فيه حرفا واحدا ، اما كلام جبار السماوات والارض فهذا ممكن وبكل بساطة فالى متى يستمر هؤلاء في ايذاء المسلمين .. هل من مجيب ؟

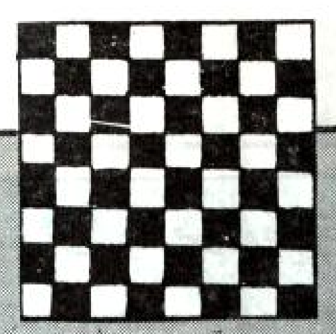
اين الغيرة على الدين والامر بالمعروف والنهي عن المنكر لتكون كما قال تعالى : (كنتم خير امة اخرجت للناس)الاية ١١٠ ال عمران والا تكون كما قال تعالى :

(لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ، كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون) . ٧٨/٧٩ المائدة .

والباري يحفظكم والسلام عليكمورحمة الله وبركاته

اخوكم / احمد بن عبد الله — الرفيئة/ مكة المكرمة

ص.ب ١٥٨٢



العام الميلادي القادم .. هل هو مسرح لمفاجآت جديدة ..

شهدت المنطقة العربية نشاطا دبلوماسيا مكثفا في الايام القليلة الماضية ، برزت فيه حركة الدول المعارضة لمبادرة السادات الفردية قوية ، كما اتضحت فيه خيوط جديدة تشير الى منعطفات السياسة الدولية في منطقة الشرق الاوسط ، الامر الذي يجعل المراقب يتكهن بحدوث مفاجآت على المسرح السياسي لدى دخول العام الميلادي الجديد ، وذلك للاعتبارات الاتية :

اولا : فشل الرئيس المصري في احتواء الرغبة العربية ، وعجزه في الترجمة عن سلام امريكي محض يمتص حركة الحكومات العربية المتعلقة باشراك قوى دولية اخرى في الاشراف على عملية السلام ، والتي تدعو الى سلام (عربي — يهودي) جماعي في اطار مؤتمر جنيف .

ثانيا : التحرك (السوفياتي مع دول الاستعمار التقليدي في اوربا) لتقوية اصرار الرفض العربي لمبادرة السادات الفردية ، ادى الى فشل سياسة الحكومة الامريكية التي حاولت جر دول المجابهة واحدة تلو الاخرى للمشاركة في المؤتمرات الفردية ، مما حدا بالطرف الاوربي الى تحريك اوراقه التقليدية في الخليج ومؤتمر بغداد ، ضمن محاولة دولية لاسقاط المعاهدات التي تمخض عنها مؤتمر كامب ديفيد والذي انفردت امريكا من بين القوى العالمية الاخرى بالتخطيط له والاشراف عليه .

ثالثا : رغبة الدولة اليهودية في الا تبقى معاهدتها مع السادات هي المعاهدة الوحيدة ، ولا سيما بان لدى حكومة بيغن احساسا عميقا بان مبادرة السادات الفردية التي ادت الى سقوطه السياسي قد تؤدي في القريب العاجل الى سقوطه من منصة الحكم بشكل من الاشكال ، الامر الذي سيؤدي ايضا الى سقوط الشكل السلمي للتخطيط الامريكي المنفرد نهائيا ، ولعل في هذه النقطة تكمن بعض اسباب الخلافات التي تطفو على السطح بين اليهود الراغبين في الاحتفاظ بصديقهم السادات، والامريكيين الراغبين بالانفراد في السيطرة على المنطقة .

وعلى ضوء هذه الاعتبارات يستطيع المراقب ان يفسر النشاط الدبلوماسي المكثف الذي تميزت به الحركة السياسية خلال الايام الماضية ، وهنا لا بد ان نشير الى ان المواقف الدولية على الجانب الاخر ، والتي يحاول فيها كل من الاتحاد السوفياتي وبريطانيا وفرنسا تجاذب الكرة ودخول حلبة الاشراف على السلام (العربي — اليهودي) قد تؤدي الى مفاجآت سياسية جديدة على مسرح اللعبة الدولية في المنطقة العربية ، وفيما اذا نجحت الاوراق الضاغطة التي تتجاذبها الدول الاوروبية والاتحاد السوفياتي في الضغط على امريكا بغية حملها على عدم التفرد بالاشراف على السلام ، فان كارتر سيضطر الى اعادة النظر في اوراقه ، وقد يتخلى عن تجارب العام الماضي كلها في قرار واحد لمصلحة سلام جماعي ، يرضي القوى العالمية الاخرى ، وعندئذ لا بد للحكومة الامريكية من القيام بمبادرات جديدة تحقق فيها اعترافا دوليا شاملا وقناعة عربية جامعة ، وقد يكون التحرك الامريكي المحتمل كالتالي :

● البدء بطرح مناورة سياسية جديدة ، تدعو الى قمة عاجلة بين السادات وبيغن لترقيع الثغرات في كامب ديفيد ، او للبحث عن بديل اخر يدعوى التقريب في وجهات النظر بين مصر واسرائيل من ناحية ، ومصر واسرائيل والدول العربية الرافضة من ناحية اخرى .

● اغراء الدول العربية الرافضة للحل المنفرد بفتح صفحة جديدة لمعاهدات اخرى ، على طريق المسلسل الاستسلامي تشارك فيها كل من سورية والاردن .

● امتصاص الحركة السوفياتية — الاوروبية الراغبة في المشاركة بالاشراف على عملية السلام العربي اليهودي ، وذلك بالتفاهم من وراء الكواليس حول العودة الى مؤتمر جنيف او صيغة اخرى مشابهة .

وعلى ضوء هذه المقولات لا بد للانسان ان يتساءل : هل سيشارك الرئيس السادات في مؤتمرات ومعاهدات جديدة ؟ أم ان المصلحة الامريكية تخبيء له مفاجأة السقوط للعام الميلادي القادم وذلك بعدان ترتب امرها مع حاكم مصري يسير في فلكها من جديد ؟

ابو اسعد